الجيل الجديد

العدد ٦٤ الاثنين ١٦ مارس ١٩٥٣
الثمن ٢٠ مليما

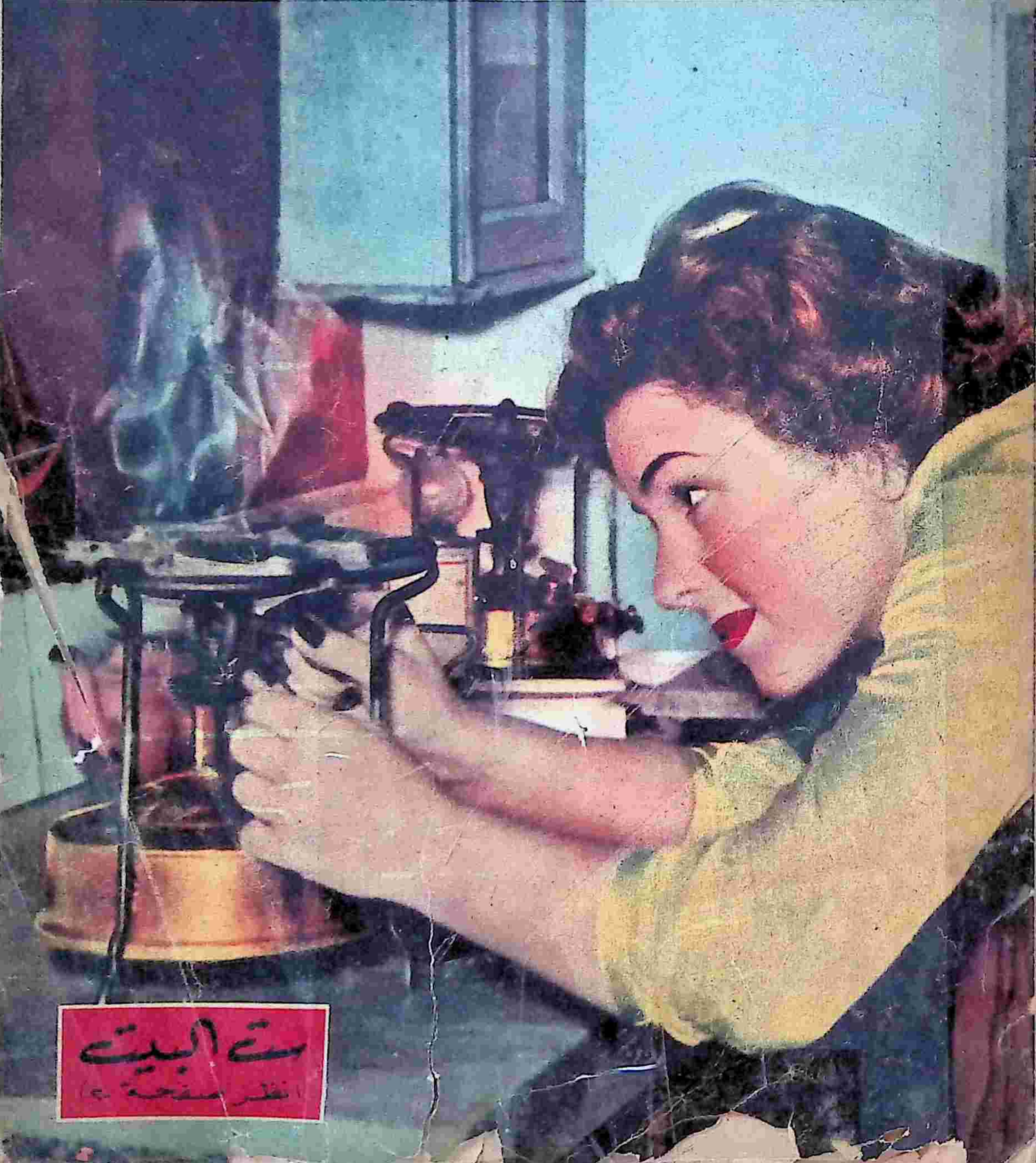

ست البيت
(انظر صفحة ٣٠)

فكر نصف دقيقة

ناريمان

اتفق الدكتور زكى هاشم مع والدها على ان يدفع لها مهرا قدره :

- ٢٠٠ جنيه
- ٧٠٠ جنيه
- ١٠٠٠ جنيه
- ٥٠٠ جنيه

زينب الوكيل

عندما تقدم الاستاذ النحاس للزواج من السيدة زينب الوكيل كانت مخطوبة لمدرس ثانوى

- محام
- دكتور صحة
- مهندس حكومى

حافظ رمضان

تزوج الاستاذ حافظ رمضان وهو فى سن :

- الاربعين
- الخمسين
- الخامسة والخمسين
- الستين

أم كلثوم

برغم ان الآنسة أم كلثوم لم تتزوج فقد عقد قرانها رسميا على :

- موسيقار
- ممثل
- صاحب مطبعة
- صحفى

الاجابة على صفحة ٣٨

ابدأ من جديد أنت إنسان ناجح !

تقول الاحصاءات التى قامت بها معاهد التربية وعلم النفس ان ٩٠٪ من الشخصيات الناجحة تكتفى بما وصلت اليه من نجاح.. وان الباقين وهم نحو ١٠٪ فانهم يحاولون دائما ان يصلوا بنجاحهم الى القمة وان يثبتوا هناك !!

ماذا تفعل

فاذا كنت من هؤلاء الذين نجحوا نوعا ما .. فلا تقنع بفتات موائد النجاح.. بل يجب ان تبحث دائما عن هدف أبعد .. فاذا وصلت الى هذا الهدف .. فابحث بعده عن آخر .. ثم ثالث .. وهكذا ..

ثم اعلم قبل هذا وذاك ان سر النجاح متوقف عليك انت وعلى مجهوداتك وعلى روح الكفاح المنطوية فى أعماق نفسك ، وعلى قدرتك فى الاستمرار فى الطريق الذى رسمته لنفسك ..

١ - صحتك

وأولى هذه النصائح أن تهتم بصحتك .. وقد يبدو هذا الامر مضحكا أو مثيرا للدهشة .. وقد تتساءل ما هى العلاقة بين الصحة والنجاح .. وقد تستهين بالمثل الشائع الذى يقول ان العقل السليم فى الجسم السليم.. ولكن قد تذهب دهشتك عندما تعلم أن النجاح يسير فى خط متواز مع الصحة الكاملة .. وأن الشخصية الكاملة للفرد تتأثر تأثرا قويا بالمرض والصحة اللذين يعتوران حياة البشر.. ولذلك يجب أن تعنى أولا بصحتك .. فالذى أوتى الصحة أوتى الامل ..

والذى أوتى الامل أوتى كل شيء !

٢ - الكفاية

والمسألة الثانية هى الكفاية ..

انك بتخرجك فى الجامعة أو فى المدرسة الثانوية لم تصل بعد الى مرتبة الكفاية العلمية المطلوبة من الفرد لادارة عمل ما بنجاح ..

فان التجربة شيء آخر جديد له تأثيره فى مجريات الفرد.. والكفاية الشخصية ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقة بالنفس .. ومتى وثقت بنفسك أصبحت انسانا ناجحا، وكلما زادت ثقتك فى نفسك زاد نجاحك

وكلما اتحت لنفسك مجالا للدراسة والاطلاع فيما يختص بعملك .. وجدت امامك آفاقا واسعة للتفوق والمنافسة الناجحة !

٣ - الاخلاص والنزاهة

كن مخلصا فى عملك .. واعطه كل مجهودك وكل وقتك وكل قلبك .. واعلم دائما ان الخداع سرعان ما ينكشف أمره .. وان الغش سوف يزاح عنه النقاب يوما ما .. تكفى زلة لسان، اوشيء من التردد ، أو رسالة قصيرة تصل الى رئيسك .. أو خلاف بينك وبين الخائن الآخر .. الذى زين لك طريق الغش والتدليس والخيانة !!

وبعبارة أخرى كن كالخط المستقيم .. لا يعرف اللف او الدوران انما يعرف هدفه الصالح .. وطريقه نحو أفق جميل جذاب ..

٤ - الابتكار

لا تغلق عقلك دون النصيحة .. ولا تقلل من شأن انسان صغير مهما بدا فى عينك تافها .. ان اعاظم الامور قد تصل الينا ممن لا نهتم بهم كثيرا ..

والى جانب هذا حاول ان تصنع شيئا جديدا كل يوم او كل اسبوع او كل شهر.. واعلم تماما انك اذا زرعت فى نفسك كل يوم حب الحكمة .. فانك سرعان ماتكون انسانا حكيما

وباختصار استفد من كل ماحولك .. وضع فى عملك نصيبا من خيالك .. ولا يثبط من عزمك أن تكون بعض أفكارك خيالية .. فقد يحقق الوقت هذا الخيال ..

والا فلماذا يفكر العلماء فى الوصول الى القمر أو المريخ !!

٥ - الاحترام والتعاون

احترم الجميع .. ان الله قد وهبهم رأسا مثل رأسك ، ويدين مثل يديك واعضاء مثل أعضائك .. ولكن الله خلقهم متفاوتين حتى يكمل احدهم الآخر وحتى يكونوا انفسهم بأنفسهم ..

والاحترام يستوجب ايضا التعاون .. فاليد الواحدة لاتصفق وحدها.. انما تنقصها يد اخرى لتصفق معها .. ويد ثالثة ورابعة لتصفق ويملأ تصفيقها الآفاق !

٦ - الحماسة والحيوية

ادفع نفسك كل يوم الى الامام .. ثم حاسبها اذا ماجن عليها الليل .. أى عمل حققت .. وأى أهداف وصلت اليها ..

لاتيأس قط .. فان الفجر يأتى دائما بعد الظلام .. ومعظم النار يأتى من مستصغر الشرر ..

مرة أخرى اقول لك ان الحيوية والحماسة عاملان مهمان فى حياتك انهما قد يعوضانك عن ذكاء ليس فيك.. وعن عبقرية تفتقر اليها ..

واخيرا

واخيرا.. هذه ست نصائح ذهبية .. تصل بك من نجاح الى نجاح.. وتدفعك من قمة الى قمة .. حتى تصل الى هدفك الذى تنشده ..

هل تصدق ؟

● ان القلم الرصاص ليس فيه شيء من الرصاص إنما يحتوى على الجرافيت وهو نوع من أنواع الكربون . وانه ليس هناك صودا فى ماء الصودا انما يحتوى على غاز حامض الكربونيك . وأن خليج هدسون فى أمريكا ليس خليجا . وان الحوت ليس نوعا من أنواع السمك انما حيوان ثديى.. وان الزرافة ليس لها صوت على الاطلاق فهى لا تصرخ ولا تنطق !

● ان نيرون لم يعزف على القيثارة الوترية بينما كانت روما تحترق لسبب بسيط وهو ان القيثارة لم تكن قد اخترعت بعد فى ذلك الوقت .. كما ان نيرون لم يكن يجيد العزف على اية آلة موسيقية فضلا عن انه كان على بعد ٥٠ ميلا من روما بقصره فى انيوم عند ما حدث الحريق . وانه لم يعد الى روما الا بعد ان صارت رمادا !

مطابع دار أخبار اليوم

الجو السياسى

الاحتجاج الاخير !

اكتشف الانجليز هذا الاسبوع أن مقاعد الحكم فى مصر لم تعد من النوع الهزاز الذين يمكنهم ان يحركوه بسهولة .. بل اكتشفوا اكثر من هذا ان الجالسين فى هذه المقاعد يفوقون الشعب فى تحمسه ضدهم .. وفى فهمه لالاعيبهم .. وفى تقديره لنواياهم .. !

فلقد وقع الانجليز اتفاقية السودان باليد اليمنى .. ثم بداوا فى تنفيذها باليد اليسرى فجاء الفارق الضخم بين التوقيع والتنفيذ .. واعتقد الانجليز أن الحكومة المصرية لن تتراجع امام الراى العام ولن تطعن الاتفاقية بعد ان اعتبرتها نصرا كبيرا لها . .

واذا بالرئيس محمد نجيب يمسك الاتفاقية بيديه ويهدد بتمزيقها .. والقائها فى اقرب سلة مهملات .. ولم يكتف محمد نجيب بذلك ، بل أكد فى تصريحاته العلنية أنه يفهم الانجليز .. ونوايا الانجليز .. والاعيب الانجليز ..

واهتزت لندن تحت وقع تصريحات محمد نجيب . . وزمجرت الصحف البريطانية وتحركت الحكومة الانجليزية فاحتجت عن طريق سفيرها فى القاهرة .

ولم تهتم الدوائر المصرية بالاحتجاج بقدر ما اهتمت بتحديد موقف بريطانيا فى السودان كما هو منصوص عليه فى الاتفاقية ..

ثم بدا الهمس يرتفع بالنسبة للجلاء . وبدات الطبول تدق!

محكمة الثورة

وتطوعت الاشاعات بسرد تفاصيل ماحدث فى جلسات محكمة الثورة . بل تطاولت بعض هذه الاشاعات فحددت الاحكام التى صدرت ..

وابتسم مصدر مسئول فى محكمة الثورة وهو يستمع الى طرف من هذه الاشاعات وقال : « اننا نعرف كيف نكتم اسرارنا ، وليست هذه هى المرة الاولى التى نكتم فيها سرا .. فلقد كتمنا حركتنا فى صدورنا سنوات ، فكيف نفشى اسرار محاكمات لم نفرغ منها بعد ... »

وكان هذا كافيا لوضع حد للاشاعات .. وغدا ستعرف مصر لاول مرة كل ما حدث فى محكمة الثورة .. حتى الاحكام ..

انفصال ناريمان

واخيرا حدث ما كان لابد ان يحدث منذ زمن .. وهو انفصال ناريمان عن فاروق.

قالوا : ان حماته اصيلة هانم هى السبب .. وقالوا : ان القمار هو السبب . وقالوا: ان فاروق هو السبب . ونحن لسنا بصدد البحث عن السبب ولكننا بصدد البحث عن هذه السيدة التى ظلت على ملأ من العالم تملى ما اسمته مذكراتها فتطعن مصر بكل ما أوتيت من قوة ، وتطعن حركة الجيش والشعب بكل ما يسىء الى الحركة والى الجيش والى الشعب ..

ومازالت مصر تذكر كلمات هذه المذكرات . . وتذكر عبارات ناريمان العدائية .. تذكرها ثم تدير راسها احتقارا ولست ادرى لماذا تقفز قصة ناريمان الى « مانشتات » الصحف اليومية فتشغل الناس اياما عن كل شىء يجرى فى مصر .. وفى السودان .. وفى لندن .. ! ترى متى نفرغ من فاروق .. ومخلفات فاروق؟

عمليات ايقاظ

ويبدو ان الاقتصاد المصرى بدأ هذا الاسبوع يقف على قدميه . فبدات الحياة تدب فى وزارة التجارة والصناعة بالاشتراك مع وزارة الخارجية فتم توقيع عدد من المعاهدات التجارية التى تؤكد المصادر المسئولة انها سوف تكون بمثابة « النشادر » للاقتصاد القومى .

هيئة التحرير

وهيئة التحرير تغزو كل يوم حيا جديدا .. وبلدة جديدة وقرية جديدة .. ! ومن المنتظر وقد تحمس لها الشعب كل هذه الحماسة ان تبدأ فى عمل ايجابى عام تدعم به مركزها فى نفوس الجميع ..

ابن البلد – انا عارف انك تعبت من الانتظار ... لكن معلهش ... بكره نروح سوا القنال !!

الزمن ... لم يعد يحالف الانجليز !

بدات يوم السبت الماضى الاجتماعات ، بين الجانب المصرى والجانب البريطانى ، لتحديد نقط البدء فى المباحثات المقبلة حول قضية الجلاء .

وقد لوحظ أن السفير الامريكى ظهر سافرا فى جو المباحثات ؛ كطرف له شأنه وله مصلحته فى الوصول بالقضية التى استمرت متداولة أكثر من سبعين عاما . الى حكم حاسم صريح ، ينهى النزاع المزمن .

وعجيب ، أن تبدأ المباحثات فى نفس الوقت الذى « تلحس » فيه بريطانيا اتفاقية السودان ، وتمعن فى مخالفة نصوصها والتنكر لروحها ، وفى نفس الوقت الذى يمنع فيه الحاكم العام دخول بعثة المحامين المصريين السودان الجنوبى مع مافى هذا المنع من خطورة بالغة سجلها الرئيس اللواء اركان محمد نجيب فى برقيته التاريخية للحاكم العام ، التى وجهت اليه باللغة العربية ، يطلب فيها ايضاحا عاجلا لهذا التصرف الشاذ وسماحا ناجزا لبعثة المحامين بالسفر الى جنوب السودان .

نقول فى هذا الجو ، جو الريب والشكوك وتزعزع الثقة ، يطلب الانجليز الدخول فى مباحثات الجلاء .

وليس ، يسعنا الا أن نقول للانجليز : « أفلحتم ان صدقتم » وأن نقول للمصريين ماقاله الرئيس نجيب وردده فى كل مناسبة . من ان هذه المباحثات هى الفرصة الاخيرة التى تتهيأ لبريطانيا وأن السبيل الوحيد الذى يجب على بريطانيا أن تسلكه لكسب ثقة مصر والشرق هو « الجلاء عن منطقة قناة السويس دون قيد أو شرط »

أما المعاهدات ، فقد تعلمنا كيف تنتهك بريطانيا نصوصها دون حياء .

وأما الوعود ، فقد امتلأت خزائننا بالوعود الضخمة الرنانة

وأما المباحثات الى مالا نهاية ، فهذا أمر لم يعد سهلا ولا ممهدا للانجليز .

وأما التسويف وكسب الوقت ، فقد انتهى زمنهما بغروب شمس يوم ٢٣ يوليو وبزوغ فجر النهضة الجديدة المباركة .

على بريطانيا أن تدرك هذه الحقائق وأن تعلم أن هذه هى كلمة مصر شعبا وحكومة ، وأن الزمن لم يعد فى جانب الانجليز بعد الآن .. وفى القضية المصرية بالذات .

احمد لطفى حسونة

كل جديد

● كان مقررا أن يذهب الرئيس اللواء محمد نجيب الى كلية الحقوق بجامعة ابراهيم «اليوم» لافتتاح فرع هيئة التحرير بها .. ولكن الرئيس رأى ان ينوب عنه فى احتفال الكلية الصاغ ابراهيم الطحاوى السكرتير المساعد للهيئة وذلك بسبب انهماكه فى بحث أمر هام فى ذلك اليوم ..!

● **انضمت شخصية كبيرة معروفة ببحثها الدائم عن علاج لمشاكل العمال ... الى هيئة التحرير في الاسبوع الماضي .. وقدرفضت هذه الشخصية أن يعلن عن اسمها فى الوقت الحاضر لاسباب هامة !**

● تقرر نهائيا أن يعقد مؤتمر كبير خلال الايام القادمة فى هيئة التحرير يحضره بعض الوزراء والأخصائيين الاجتماعيين لبحث حالة الطبقات المصرية وأسباب انتشار المبادىء الهدامة فى الأوساط العمالية .. وسوف يستمر المؤتمر يومين كاملين ومن المنتظر ان يحضره البكباشى جمال عبد الناصر

● يبدأ أسبوع الامان يوم ٢٣ مارس القادم وسوف يساهم فيه بعض الرواد من العمال والطلبة وجنود الجيش .. الذين بدأ تدريبهم منذ يومين فى الجامعة الشعبية على هذه المهمة الجديدة !!

المصرى أفندى ـ الانجليز معذورين بيحتجوا علينا لاننا أخرنا خروجهم بالقوة لحد دلوقت ...!

● تعانى بعض المحاكم نقصا كبيرا فى عدد قضاتها ،وقد استمع الاستاذ.

● يخرج الرئيس السابق مصطفى النحاس يوميا للتنزه فى سيارة ستيشن واجون داخل البلد ويجلس بجوار السائق وخلفه حارس واحد فقط .!

● أكد جميع الضباط الذين افرج عنهم أن التحقيق معهم كان فى منتهى الصراحة والبساطة والوضوح ...

● سيفتتح فرع هيئة التحرير بالمنصورة بعد أسابيع وسيتبع فى افتتاحه نظام جديد وهو عمل خيام فى مكان فسيح يقيم فيه المشتركون فى الاحتفال يومين كاملين ..

● قال الدكتور هيكل ان الزعماء الآن فى حاجة الى من يسليهم !

● **قال واحد من أقرباء الملكة السابقة ناريمان انها كانت لاتبكى من أعمال فاروق بقدر ماكانت تبكى منه عندما يقول لها « يانحس »**

● قدم الاستاذ وحيد يسرى الى لجنة السلام الوطنى سلاما وطنيا قال عنه الذين سمعوه انه من أحسن القطع الموسيقية الشرقية .

● أبدى حسين سرى عامر رغبته فى عدم مقابلة أى صحفى أو أى زائر أجنبى وقد احترمت ادارة الليمان رغبته

● قالت ناريمان فى التليفون لجدتها انها تبكى من الفرح بالخلاص من فاروق .!

● ستثير الملكة السابقة فريدة فى الايام المقبلة مسألة بناتها وضرورة ضمهن اليها بعد التطورات الاخيرة .

● قال رياض غالى انه سيبيع مذكراته الى احدى دور النشر الامريكية بمائة الف دولار ...

● ينتظر أن يوافق المسئولون على عروض بعض الشركات الصناعية المصرية للاستعانة بجهود بعض الضباط المحالين الى المعاش كخبراء فنيين فيها .

حمار أفندى ـ الشيء الوحيد اللى ماقدرش أتهم بيه الانجليز هو سوء النية !

أحمد حسنى وزير العدل لما يعانيه جمهور المتقاضين من هذا النقص فوعد بتلافيه فى الاسابيع القليلة المقبلة

● يصدر فى الاسبوع المقبل قرار من رئاسة الجيش بتوزيع حضرات الضباط الاحتياطيين الذين ندبوا من وزاراتهم ، على الوحدات المختلفة .

● **ينتظر ان يصدق مجلس القضاء الاعلى فى اجتماعه المقبل على قرار الجمعية العمومية لمحكمة المنيا بندب الاستاذ محمود فرج القاضى بالمحكمة للعمل كنائب احكام برياسة الجيش تنفيذا لقرار مجلس الوزراء ، وهذه أول مرة يندب فيها قاض للعمل بالجيش .**

● تجرى اليوم بعض الاجتماعات التمهيدية فى لجنة الدستور وذلك لوضع الخطوط الرئيسية .

● وزعت على أعضاء لجنة الدستور هذا الاسبوع بعض الكتب الدستورية والمراجع والتعليقات القديمة التى قام بادخالها مجلس الشيوخ السابق على الدستور القديم . وكذلك محاضر لجنة الدستور الاولى

● يوالى الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف النظر فى قوانين التعليم الجديدة . ولا

حكمة جديدة

خير (الجلاء) عاجله

ينتظر الانتهاء منها قبل الاسبوع القدم .

● صرح أحد أعضاء لجنة الدستور بان عملية وضع الدستور هى عملية فنية ليس من الأوفق جعلها علانية .

● **قال احد أعضاء لجنة الدستور ان كلمة «موافقون» قد اصبحت ماركة مسجلة فى عهد الرئيس السابق مصطفى النحاس ، اما الآن فان كل عضو من اعضاء لجنة الدستور يعتز بمركزه ويحافظ عليه ولا يسمح لواحد بأن ينال منه شيئا .**

● ينتظر اعادة التحقيق فى النتائج الاخيرة التى وصلت اليها الجامعة الشعبية والتى انتهت بنقل بعض الموظفين الى جهات أخرى .

● **اعدت لائحة داخليه للجنة الدستور تسمح لجميع الاعضاء بالاشتراك فى لجنة الخطوط الرئيسية المكونة من خمسة عشر عضوا، والمعروف انه لم تبدأ بعد المناقشات القانونية .**

● قررت اسرة الملكة السابقة ناريمان الا يتكلم أحد افرادها قبل أن تعود هى الى القاهرة

● **وضع الصاغ محمد محمود الجوهرى رئيس لجنة جرد قصر عابدين مشروعا كبيرا لاستغلال قصر المنتزه استغلالا عالميا .**

● يسافر قريبا الى موسكو الفريق عزيز المصرى ليباشر مهمته سفيرا لمصر فيها .

● **يصل الى الطلبة الذى تفصلهم الجامعة لعدم سدادهم المصروفات خطابات من ادارة القرعة العسكرية تطلبهم للتجنيد**

● بلغ متوسط عدد ساعات نوم اعضاء مجلس محكمة الثورة ثلاث ساعات فى اليوم خلال الاسبوع الماضى .

● يبلغ عدد الخطابات التى تتلقاها الرياسة فى اليوم الواحد الف خطاب .

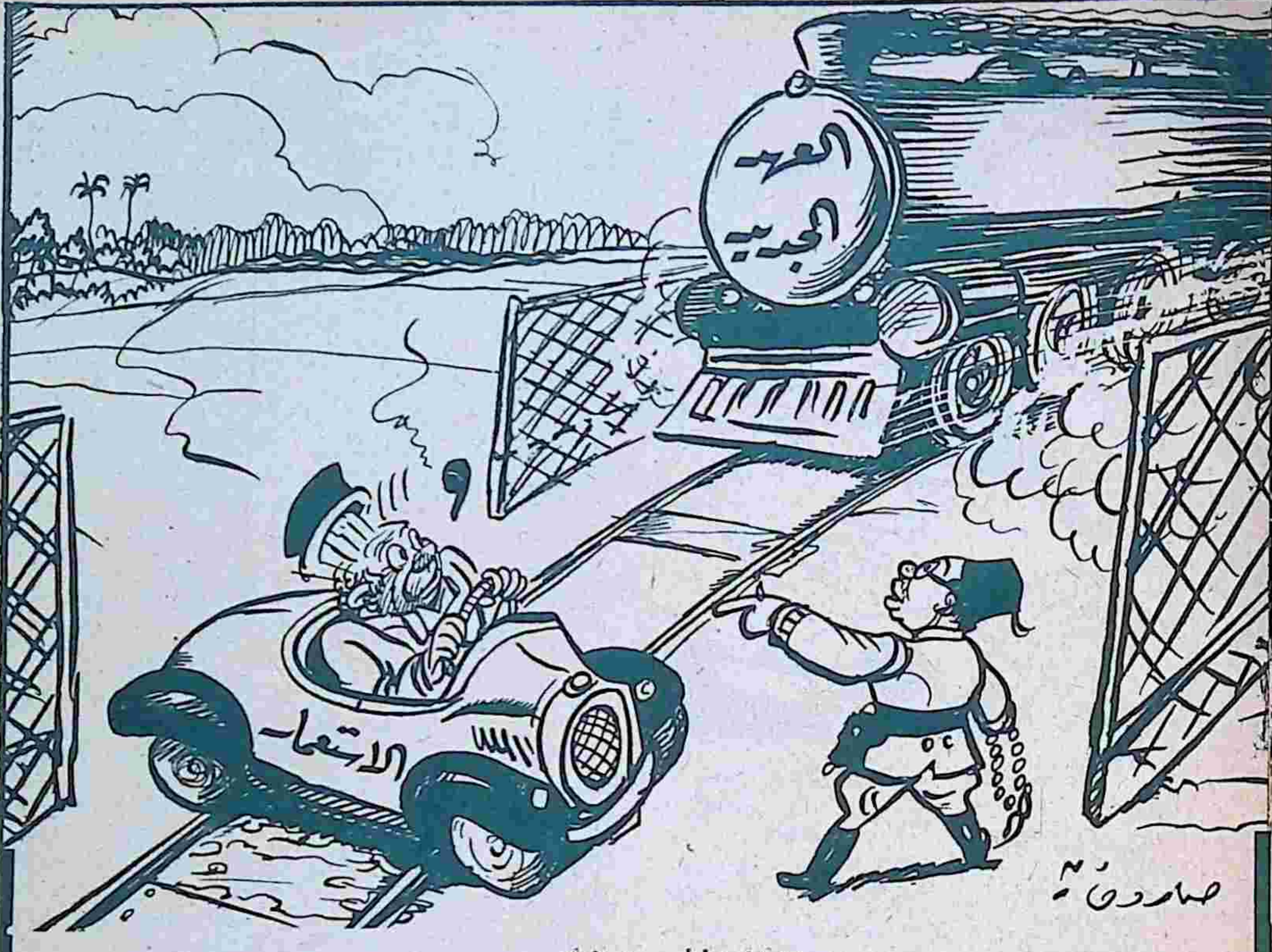

يبدأ قريبا اسبوع الامان
المصرى افندى — أسبوع الامان بتاعى لازم يبتدى بالحادثة دى!!

السرية .. أم العلنية ؟

اتخذت لجنة الدستور منذ اليوم الاول لانعقادها ستارا كثيفا من الكتمان .. وقررت ان تكون جميع جلساتها سرية لا يحضرها سوى أعضاء اللجنة .. ولما كان هذا الدستور هو دستور الشعب فقد رأت « الجيل الجديد » ان تعرف رأى الشعب ممثلا فى جميع طبقاته .. واجرت هذا الاستفتاء وكان السؤال هو : مارايك فى قرار لجنة الدستور بان تكون جميع جلساتها سرية ؟

الاستاذ حماده الناحل المحامى

ارى العلنية لاننى ارى ان الحقيقة بنت البحث وان بحث عشرين مليونا اجدى من بحث خمسين شخصا اما القول بان الخمسين يمثلون العشرين مليونا فهو قول فيه تجوز لان التمثيل لايكون الا بالاختيار والاختيار لم يتم بعد !

ولا شك أن دستورا يشترك فى وضع اسسه الوطن كله سوف يحميه الوطن كله بدمائه وبأرواحه فليشترك اذن أبناء الوطن جميعا ولاسبيل الى هذا الاشتراك الا بالعلنية

صحفى — الاستاذ مأمون الشناوى

اذا كانت اللجنة ستضع دستورا سريا لن يسمح للشعب بالاطلاع على نصوصه فيجب أن تكون الجلسات سرية .. أما اذا كانوا سيضعونه ليكون فى متناول العقول والعيون فلا داعى لهذه السرية اطلاقا .. ! !

الاستاذ محمد ابراهيم جمعة — مدرس

اقر السرية لاسباب كثيرة اهمها : اولا حرية البحث وتحرره من عبودية الرأى العام وثانيا مصارحة انفسنا بما كان منا من عيوب وبما ينتظر أن يكون كما قال الاستاذ عبد الرحمن الرافعى ثالثا التحرر من مظهرية شهوة الكلام وتحرى البحث الدقيق المبنى على الرأى الرصين . ولايضير الرأى العام من السرية شىء فكل الآراء والمواد ستعرض عليه بعد الانتهاء منها !

الدكتور اسماعيل عثمان

اؤيد السرية فى جلسات لجنة الدستور ... فان وضع الدستور مسألة فنية تحتاج الى الاخصائيين اما أشتراك الشعب فى هذا فيكفى ان يقتصر على اخذ رأيه بعد الانتهاء من وضع النصوص .. والمبادىء العامة ..

أما دعوة الشعب للاشتراك فى وضع النصوص ومناقشتها فذلك كدعوة أهل المريض للاشتراك فى عملية جراحية لانهم أصحاب المصلحة الحقيقية فى نجاة المريض وشفائه !

هذا هو رايى

يوزباشى جمال الليثى

مادامت هذه اللجنة تعمل لحساب الشعب فى هذا العصر .. عصر النور والوضوح والصراحة .. فانى اقترح ان يعرف الشعب كل مايحدث فى لجنة الدستور ليولد دستورا شعبيا .. ليولد والشعب مهيأ له ... ليولد وثيق الصلة بالشعب حتى لايعتبره غريبا عنه فى يوم من الايام

ستالين الابن والزوج والأب

بقلم : محمد التابعي

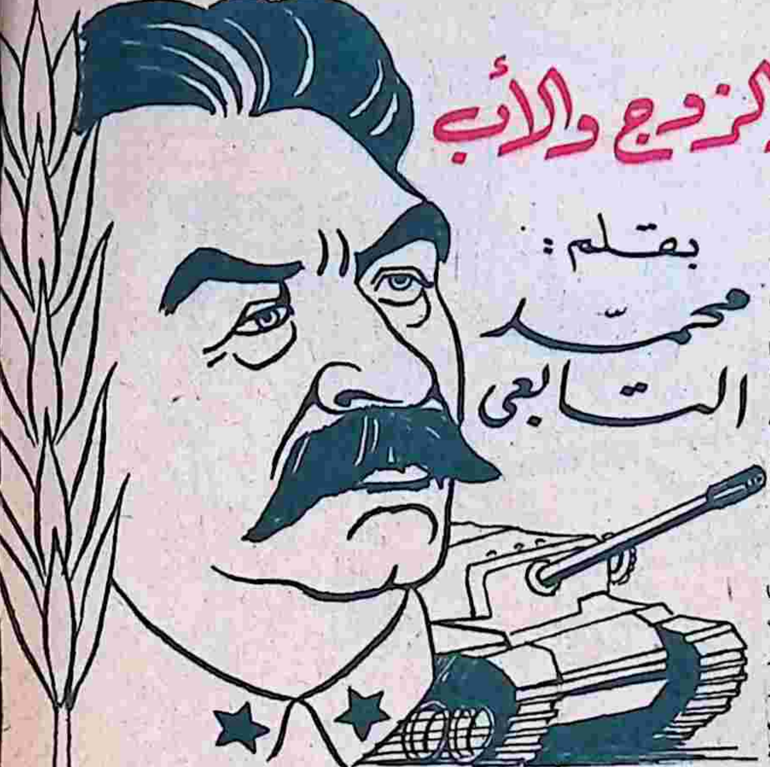

تحدثت صحف العالم وصحف مصر عن ستالين الحاكم بأمره والمعلم الاكبر فى دنيا الشيوعية ... وستالين السياسى الداهية المداور الذى جمع بين مكر الشرق وكياسة وليونة الغرب ... واود ان أتحدث هنا عن ستالين رب العائلة ... عن ستالين الابن والزوج والاب ... ستالين الفرد فى الحياة العادية العائلية

***

اشتد المرض على ام ستالين ورأى ابنها ان يعرضها على كبار الاطباء فى موسكو فارسل احد رجاله الى قرية جورى (بالقرب من تفليس) لكي يصحب السيدة المريضة الى موسكو ..

وانزلها ستالين فى دار ريفية (داشا) خارج موسكو وكان يتردد عليها ويزورها بين وقت وآخر

ويروى ى . ت . مورفى الذى كان صديقا حميما للينين وستالين والذى ساهم بنصيب فى رسم بناء الدولة السوفيتية .. يروى القصة الآتية :

وذات يوم صحبت ستالين فى احدى زياراته لامه المريضة ... ودخلنا عليها وكانت ممددة فى فراشها .. وفوق راسها - على جدار الغرفة - صورة للعذراء مريم وهى تحمل يسوع الطفل بين ذراعيها

وفتحت السيدة العجوز المريضة عينيها ولاحت على شفتيها الذابلتين ابتسامة رقيقة عندما أبصرت ابنها (سوسو) - كما كانت تدعوه - والتفتت الي تحييني بعينيها الواسعتين العميقتين .

ثم .. كانما تذكرت فجاة امرا ما .. لانها حدقت فى وجه ستالين .. وفى عينيها شبه تساؤل واستنكار.

ولابد أن يكون القطب الشيوعى قد فهم ما تنطوى عليه نظرة امه اليه ... لانه رفع بصره الى صورة مريم العذراء والمسيح ... وبدا عليه بوضوح أنه قد ارتبك ... وبعد لحظة تردد قصيرة رأيته - وقد تملكتني الدهشة - رأيته يجثو على ركبتيه وهو يشد بلطف كم سترتي :

(ان افعل مثلى) ! ... ثم يرسم شارة الصليب على جبينه وصدره ، تحية احترام ودعاء للعذراء وابنها المخلص!

وأشرق جبين الام وهى فى فراشها وارتسمت على شفتيها الذابلتين ابتسامة الرضا ...

وانتهت الزيارة ..

وخرجنا من غرفة المريضة وانا اغالب الابتسام ! .. هذا قطب الشيوعية الاكبر وزعيم الالحاد والمنادى مع لينين (ان الدين مخدر فاحذروه) .. وان كل الاديان ليست سوى اغلال وسلاسل بورجوازية راسمالية لاستعباد واستغلال طبقة الكادحين .. ها هو ستالين الملحد الاكبر يجثو على ركبته أمام صورة مريم والمسيح ويرسم شارة الصليب تحية احترام ودعاء ؟ !

ولعل ستالين أدرك ما يجول فى خاطرى لانه التفت الي وقال :

- ان امى شديدة التدين . ولو اننى لم أفعل ما فعلت لكانت قادرة بالرغم من ضعفها ومرضها على النهوض من فراشها لكي تلطمنى على وجهى كما كانت تفعل فى طفولتى .

وللمرة الثانية بدا الارتباك - او مايشبه الخجل - على وجه الجبار الحاكم بامره وهو يقول :

- ماذا كان يمكننى ان افعل !.. انها مريضة .. وأقل شىء يؤذيها !

***

ويروى بودو سفاندز فى كتابه (خالى ستالين) القصة الآتية :

وفى صباح يوم راس السنة كلمتنى بالتليفون سفتلينا ستالين وطلبت منى ان امر عليها فى مكتبها ..

ولما دخلت عليها قالت :

- اريد منك خدمة يا بودو ! .. ان جدتنا مريضة جدا فقد تلقيت رسالة تليفونية بذلك من تفليس ، ويجب ان يكون احد افراد اسرتنا الى جانبها الآن .. وغير، هناك سواك وسوانا ... هل تستطيع السفر ؟

سالتها : وهل يوافق ابوك ؟

قالت : نعم . لقد سالته ووافق على سفرك .. ويمكنك ان تركب الطائرة الى استراخان ودربنت .. وسوف يستغرق قطع المسافة ذهابا وايابا نحو اربعة ايام

وعجبت ! ان خالى سوسو كرجى (نسبة الى الكرج سكان مقاطعة جيورجيا) .. كرجى حقيقة . فهو لايتردد فى منحى اجازة اسبوع من اجل مسالة عائلية وهو الذى يرفض دائما ان يمنح احد معاونيه اجازة يوم واحد .. (كان ذلك اثناء الحرب وكانت الجيوش الالمانية لاتزال على مقربة من موسكو)

وبعد أن روى بودو تفاصيل رحلته الى باكو .. ومن باكو بالقطار السريع الى تفليس .. ومن هذه الى قرية جورى .. قال :

ووصلت الى دار جدتنا بينما كانت تلفظ انفاسها الاخيرة . واغلقت باصابعى عينيها ! ودفنتها فى قبر بمقبرة دير الملك داود .

ولم أكد أصل عائدا الى موسكو حتى ارسل خالى ستالين فور وصولى يستدعينى الى مكتبه .

وفى كل مرة كان سكرتيره بوسكريبشف يدخل علينا كان ستالين يشير اليه بيده ان يتركنا ويخرج حتى ينتهى حديثنا ..

وبعد أن انتهيت من وصف اللحظات الاخيرة فى حياة جدتنا سالنى ستالين :

- هل رايت قبر امى ؟

واجبته : نعم

سالني : وفى اية حالة وجدته ؟

واضطررت ان اقول له

سفتلينا ابنة ستالين المدللة

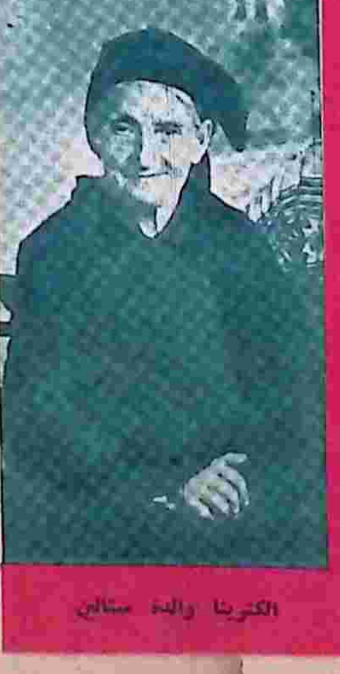

الكترينا والدة ستالين

الحقيقة وهي انني وجدت القبر فى حالة سيئة

وكتب ستالين شيئا ما فى دفتر مذكراته ثم قال :

– ساكلم جوجو بريدز رئيس السوفييت فى تفليس لكى يقوم باصلاح القبر فى الحال .. ان وقتى لم يسمح لى حتى الآن بزيارة قبر امى . وكان يجب على سفتلينا ان تقوم بهذه الزيارة ولكن الحرب تحول دون ذلك ...

ثم اضاف بعد برهة :

– يجب ان تصدقنى القول دائما يابودو . وماكنت اصفح عنك ابدا لو انك اخفيت عنى ان قبر امى فى حالة سيئة . وانت تدرى كم كنت احب امى .. ولسوف يرتاح بالى عندما اسمع ان جوجو بريدز قد نفذ اوامري . وانا اعهد اليك بالتاكد من انها قد نفذت .

***

وهكذا ا.. وفى زحمة حوادث الحرب .. وغمرة العمل المتواصل المرهق .. ودوى قنابل الالمان يصل الى موسكو .. كان ستالين يحرص دائما على ان يؤدى واجبه نحو افراد أسرته .. ونحو امه بوجه خاص .

***

ولقد تزوج ستالين ثلاث مرات .. وكانت زوجته الاولى «كيكى سفاندز» وكانت صديقة له تعاشره معاشرة الزوجات دون ان يكون بينهما زواج .. وامه هى التى ارغمته على عقد زواجه بها وكان هذا كله قبل قيام الحرب العالمية الاولى ونشوب الثورة البلشفية

وقد رزق من زواجه الاول هذا بولده «ياشا» الذى وقع أسيرا فى قبضة الالمان الذين قتلوه فيما بعد فى احد معسكرات الاعتقال فى عام ١٩٤٤ .. وهذه هى الرواية الصحيحة لاختفاء ياشا المذكور كما رواها بودو سفاندز فى كتابه .

ويقول بودو ان ستالين اعلن عن مكافاة قدرها مليون روبل يمنحها للذى يدله على قبر ولده ياشا ... ولكن احدا لم يستطع الاهتداء الى قبر ابنه البكر المحبوب ...

ولما توفيت كيكى .. تزوج ستالين للمرة الثانية من ناديدا او ناديا اللويفا .. وكانت امراة فاضلة محبوبة من جميع عارفيها وقد توفيت فجاة وفى ظروف غامضة فى شهر نوفمبر ١٩٣٢

وهنا يقول بودو سفاندز انه حزن لموتها حزنا شديدا .. وان موتها كان ضربة مؤلمة مفاجئة فقد كانت لاتزال شابة . كما انها كانت فى صحة جيدة جدا ولهذا دهش الناس لموتها الفجائى وانتشرت الاشاعات وكان اكثرها رواجا والحاحا ان ناديا قد انتحرت يأسا وغيرة .. وان العلاقة الغرامية الاثيمة بين ستالين وصديقته ناديا الحميمة المدعوة ليزا خازانوفا هى التى دفعت ناديا الى الانتحار

وعلى اية حال فان ستالين حزن لموت زوجته ناديا حزنا شديدا .. وبعد أن سار فى جنازتها أوى الى داره واغلق على نفسه الابواب وامر ان لايأذنوا لأحد بالدخول عليه .. ماعدا ليزا خازانوفا

وهنا تاكد الناس من صدق الاشاعة التى تقول ان ناديا انتحرت .. غيرة من صديقتها الحميمة ليزا ..

وراى اصدقاء ستالين وبعض زملائه فى عضوية (البوليتبيرو) – المكتب السياسى – مثل مولوتوف وكاجانوفيتش وميكويان وبريا .. راوا ان الواجب يقضى بوضع حد لهذه الاشاعات التى تسىء الى مركز ستالين .. ومن هنا اخذوا على انفسهم ان ينظموا حياة ستالين الخاصة وان يختاروا له زوجته الثالثة .. وذلك بعد ان يقطعوا كل مايمكن ان يكون بينه وبين عشيقته ليزا خزانوفا ..

وكانت خطوتهم الاولى انهم اتهموا ليزا المذكورة بالتآمر مع العناصر المعارضة الخفية فى داخل الحزب .

وحاول ستالين ان ينقذ عشيقته ليزا ولكن مولوتوف وكاجانوفيتش اعلنا فى احد اجتماعات «البوليتبيرو» ان ليزا قد اعترفت بانها مشتركة فى مؤامرة المعارضة

ولابد ان ستالين كان يومئذ فى حالة معنوية سيئة بسبب موت او انتحار زوجته ناديا لانه – وللمرة الاولى – ترك كلمة الآخرين تعلو على كلمته هو ...

وسيقت ليزا الى المنفى فى آسيا الوسطى . وبعد وقت قصير انتحرت هى ايضا بدورها !

***

وكانت خطوتهم الثانية انهم اختاروا زوجة له شقيقة احدهم وهى روزا شقيقة لازار كاجانوفيتش وكانت يهودية رائعة الجمال واسعة المطامع .. اذ انها لم تلبث بعد زواجها ان راحت تضع انفها فى شئون الحكم وتعقد الاجتماعات فى « صالونها » وتحاول ان تفرض آراءها وارادتها على اقطاب الحكومة وان تستغل مركزها كزوجة ستالين .. وان تكون فى عبارة واحدة (السيدة الاولى فى اتحاد السوفييت) !

وتخلص منها ستالين ... وافترق عنها ...

***

هذه لمحات سريعة عن ستالين الابن والزوج والعشيق

اما ستالين الاب فكان يجمع بين الحنان والشدة .. شانه فى ذلك شان كل رجل عاقل رشيد ..

ويقول بودو سفاندز فى كتابه (خالى ستالين) .. ان ناديا زوجة ستالين الثانية قالت له مرة ان « الاولاد »

ستالين وبين [illegible] ابنته [illegible]

ناديا زوجة ستالين الثانية وقد انتحرت بسبب الغيرة

تقصد ياشا وسفتلينا وباسيلى – لايخافون منها .. ولكنهم يرتجفون خوفا من عصا ابيهم !

ثم قصت ناديا هذه الواقعة .. قالت

– وذات يوم انهال « سوسو » – اى زوجها ستالين – ضربا على ابنه باسيل حتى خشيت ان يصاب الولد بسوء فحاولت ان امسك بيده ولكنه نهرنى ودفعنى عنه وهو يصيح : (سوف اربى هذا الوغد الصغير كما ربانى ابى !)

وذات مرة دخل علينا الرفيق سرج اوردبونيكيتز فوجد سوسو وهو يعطى باسيل « علقة ساخنة » ..

وقال سرج الذى كان صديقا حميما لستالين :

– سوسو ! .. اذا لم تكف عن ضرب ابنك فسوف اقدم بلاغا ضدك اشكوك فيه واتهمك بالاعتداء على رفيق شيوعي مثلك .. ثم لاتنس ان باسيلى عضو فى منظمة الكشافة الشيوعية ! .. وماذا يكون موقفك اذا قرر ابنك فى شهادته امام المحكمة ان اباه الذى هو سكرتير عام الحزب الشيوعى يعتدى عليه بالضرب ؟

ورد عليه ستالين قائلا :

– لا تحشر انفك فيما لا يعنيك ياسرج ! انا لست هنا سكرتير عام الحزب الشيوعى .. وانما انا اب هذا العفريت الصغير ولسوف اربيه على الطريقة الكرجية .. ولن اسمح له بان يكبر وهو « دلوعه » مثل اغلب ابناء كبار الموظفين !

الصيدلى الذى ترك ٢٠٠٠ جنيه فى الشهر

وجاء ليعمل نائبا للمرشد العام بالمجان!

كان هذا منذ اسبوعين ..

وفى حجرة المرشد العام للاخوان المسلمين .. ولم يكن فى الغرفة غير اثنين : المرشد .. والدكتور محمد خميس حميدة رئيس الاخوان بالمنصورة .. وتكلم المرشد :

ـ هل تستطيع يا دكتور خميس ان تعيش فى مصر وتترك المنصورة ؟

ولم يفكر الدكتور خميس ، بل اجاب على الفور :

ـ ما انا الا جندى .. وما على الجندى الا ان يطيع الأمر ..

وكان هذا هو كل ما دار بين الرجلين .. وفى اليوم التالى صدر قرار من مكتب الارشاد باختيار الدكتور محمد خميس حميدة نائبا للمرشد العام .. !

من هو ..

وتساءلت مع الذين تساءلوا عن الدكتور خميس . فما زلت أذكر أننى واحد من الذين اقترحوا على الاخوان ذات يوم أن يختاروا من يستطيع أن يقف الى جوار المرشد العام فى مواجهة الجماهير ، فيمتلىء المنبر الذى خلفه شاغرا الى اليوم « حسن البنا » .

ولم أشك لحظة فى أن الدكتور خميس هو رجل الجماهير هذا .. وذهبت اليه ، وتحدثنا كثيرا ساعات طويله ثم خرجت . وسألنى صديقى وهو من الاخوان .

ـ هل هو الرجل الذى كنت تتخيله ؟

وهززت رأسى سلبا ، وقلت له :

ـ انه يخاف الجماهير ويخاف الكاميرا ويخاف المنابر ويخاف الصحفيين .. ولم أكن أتوقع أبدا أن يكون نائب المرشد صورة طبق الأصل من المرشد نفسه ، فأنت تعلم رأيى فى المرشد وقد قلته مرارا ، وهو أنه رجل غرفه مغلقة من الطراز الأول ، ولكنه ـ ولا يعيبه هذا ـ ليس من رجال الهواء الطلق والمكان الفسيح .. والدكتور خميس كما بدا لى لا يختلف فى كثير أو قليل عن هذا الطراز من الرجال .. !

ولكن .. !

لماذا وقع اختيار المرشد العام على الدكتور خميس بالذات ؟

سر وراء اختياره .. ؟

وسمعت أكثر من قصة .. قالت القصة الأولى : ان الاخوان ءروا بين أوراق المرشد العام الخاصة ، على ورقة كتب فيها رأيه كاملا فى الدكتور خميس .. بل ورشحه فى نفس الورقة ليكون مرشدا عاما للاخوان .

وقالت القصة الثانية : ان المرشد العام طلب من بعض الاخوان ، وهو فى طريقه الى الحجاز ، أن يقوم الدكتور خميس مقامه طوال غيبته .

وقالت القصة الثالثة : ان الدكتور خميس تلميذ وفى لتعاليم الامام الشهيد حسن البنا ، ثم هو أكثر تلاميذه فهما لهذه التعاليم وأقربهم الى حسن البنا فى طريقة معالجته لشئون الدعوة .. والدكتور خميس نفسه فوجىء بهذا الاختيار وهو لا يعلم الى اليوم لماذا اختاره المرشد !

ويأتى سؤال : لماذا فكر الاخوان أخيرا فى اختيار نائب للمرشد ؟

يقولون : ان كاهل المرشد لم يعد يحتمل أعباء هذا المنصب الفخم ، وجولاته فى الأقاليم تفرض عليه كثيرا من الجهد والمشقة ، ولابد من ذراع يمنى تساعده .. ولهذا تم الاختيار .. !

سعدى .. أيام الجاهلية !!

وقصة الدكتور خميس بدأت منذ كان فى الرابعة عشرة من عمره يوم تعرف بشيخ صوفى لقنه مبادىء التصوف فاعتنقها وظل صوفيا .. بل انه استطاع أن يغرس الصوفية فى نفوس لفيف من طلبة كلية الصيدلة .. وأخيرا نال البكالوريوس وخرج الى الحياة العامة ، ليجتاحه القلق السياسى الذى يجتاح كل شاب فى بدء حياته والتقى بصديقه الدكتور الجيار حول مبادىء السعديين ، فاطمأن الى نظافة ماهر والنقراشى ..

كان يؤمن دائما بالعمل الايجابى ، لهذا لم يكن يعترف بالجمعيات الخيرية ، وعلى رأسها جمعية الاخوان المسلمين .. اذ كان يظنها جمعية خيرية لا أكثر .. !

والتقى فى ذلك الوقت بالشيخ حسن البنا ، وسأله عن رأيه فى جماعة الاخوان . فقال له الدكتور خميس بمنتهى الصراحة :

ـ كجمعية خيرية لا بأس بها .

وابتسم الامام الشهيد وقال له :

ـ انت اذن لاتعرف ماهى فكرة الاخوان المسلمين فخذ هذه الرسالة واقرأها أولا ..

وفرغ من صفحات « رسالة التعليم » فى القطار الذى حمله من المنصورة الى القاهرة ليقابل حسن البنا مرة أخرى وليؤكد له أنه فهم .. من هم الاخوان وماهى رسالتهم .

.. ومرت الأيام وأصبح وكيلا للاخوان فى المنصورة ثم أصبح رئيسا لهم وازداد التصاقا بصاحب الدعوة فازداد فهما لها ثم فى سنة ١٩٤٩ دفع الضريبة التى دفعها الاخوان جميعا فى المعتقلات فقضى عشرة أشهر كاملة بين الطور والهاكستب ..

نائب المرشد العام ومعه الاستاذ سعيد رمضان

ماله .. وما عليه

أهم ما يميزه أنك تراه فى المرة الأولى فتشك فى انك رأيته من قبل .. اذ انه انسان يعرف كيف ينتزع ثقتك فى اللحظات الأولى وكيف يختلط بأعصابك فتطمئن اليه فى اللحظات الثانية ..

وأهم ما يهدده فى مستقبله كرجل عام خوفه من الصحافة .. ومن الكاميرا .. ومن الأضواء ..

فهو لم يواجه فى حياته عدسة مصور غير ثلاث مرات مضطرا .. كانت المرة الأولى لينال الشهادة الابتدائية والمرة الثانية لينال شهادة البكالوريا وبنفس صورة البكالوريا .. نال بكالوريوس الصيدلة .. والمرة الثالثة كانت أمام عدسة « محمد يوسف » ورفض أن يواجه العدسة وحده بل طلب أن يكون مع لفيف من الاخوان حتى يشدوا أزره ويقووا ساعده فى احتمال « لمبة » التصوير

... وبعد

وبعد ...

قد يكون الرجل شعلة من الذكاء والوفاء والعمق والدقة ولكنه فى كل هذا يعتبر كما قلت نسخة طبق الاصل من المرشد العام حسن الهضيبى .. ولم تكن جماعة الاخوان فى حاجة الى صورة اخرى لمرشدها الحالى بقدر ما هى فى حاجة الى صورة ـ ولو مهزوزة ـ لحسن البنا رجل المنابر والجماهير والاضواء !!

اسماعيل الحبروك

محام يطلب نظر قضيته لارتباطه بميعاد سفر النحاس

وكيل نيابة يطلب القبض على المتهم حتى يقابله محاميه

انه فى يوم..!

نظر القضاء، فى الايام الاخيرة قضيتين هامتين ، ومصدر اهميتهما شخصية المتهمين فيهما .

والقضية الاولى هى قضية امين عفيفى نجل الدكتور حافظ عفيفى رئيس ديوان الملك السابق .

والقضية الثانية المتهم فيها انطون بوللى وهو مدير الشئون الخصوصية للملك السابق ..

وكانت التهمة الموجهة الى كل منهما احراز المخدرات .

وقد حوكم المتهمان طبقا لقانون المخدرات القديم الذى كان يعتبر حيازة المخدرات جنحة لا جناية كما اعتبرها القانون الحديث الذى صدر اخيرا .

وقد نظرت القضية الاولى محكمة الاسكندرية ، ونظرت القضية الثانية محكمة المخدرات بالقاهرة .

واستمر نظر القضيتين وقتا غير قصير ، ثم صدر الحكم ببراءة المتهمين مما نسب اليهما .

وكانت ظروف اتهام أمين حافظ عفيفى ، ان احد ضباط المخابرات أبصره وهو يخرج قطعة من الحشيش من حافظة نقوده ويلقيها على الارض بعيدا عنه .

واستعرضت المحكمة ظروف القبض على المتهم داخل مصانع عمال كفر الدوار ثم أصدرت الحكم بالبراءة .

وقال القاضى فى حكمه ان المحكمة لاتستشعر الاطمئنان الى رواية الضابط شاهد الاثبات ، وكتب سبع حيثيات كان آخرها انه من غير المعقول ان يحضر المتهم الى منطقة المصانع الذى ينعقد به المجلس العسكرى العالى، وذلك بعد ان انقطع عن العمل بضعة ايام ، يحضر المتهم وهو موضع شبهة محرزا مادة مخدرة وقت كان فى ميسوره أن يتخلص مما معه ، وهو فى منطقة المساكن بعد ان ابصر الحراسة والرقابة

هذه هى قضية أمين عفيفى .

أما قضية انطون بوللى ، فقد اجرى تحقيق معه ، على اثر ضبط مواد مخدرة فى مكتبه ، وقال انها ملك الملك السابق . واضاف المتهم ان الغرفة التى ضبط فيها الحشيش ليست غرفته ، وانما هى متصلة بمكتبه فى قصر عابدين .

وحدث فى الجلسة الثانية للمحاكمة ان طلب الاستاذ احمد رشدى المحامى عن المتهم اجلا طويلا للاطلاع والاستعداد والاتصال بموكله ودارت بينه وبين المحكمة المناقشة التالية :

الدفاع — اطلب مهلة على الاقل ثلاثة أسابيع

المحكمة — الم تتصل بموكلك بعد الافراج عنه .

الدفاع — لقد حددت اقامته وغير ميسور لى حتى الآن الاتصال به

وكان وكيل النيابة يتتبع هذه المناقشة ، وما ان فرغت ، حتى وقف وطلب من المحكمة ان تامر بالقبض على بوللى .

والتفت احمد رشدى الى المحقق مستفسرا عن السبب .

وكانت اجابة المحقق ان فى القبض على بوللى مصلحة للدفاع اذ يسهل عليه الاتصال به ..

وظن أحمد رشدى ان الامر دعابة فابتسم ولكنه عاد الى عبوسه حينما تبين ان النيابة جادة فى طلبها .

الا أن المحكمة رفضت طلب القبض واجابت الدفاع الى طلبه التاجيل ثلاثة أسابيع . وقال احمد رشدى فى مذكرته التى تقدم بها انه لايجب ان نخدع انفسنا ، فقد كان الملك السابق أعلى سلطة فى البلاد وكان أمره مطاعا ،وما كان المتهم بمستطيع رفض أمره .

وقال اذا عاقبتم بوللى ، فانه يتعين معاقبة الجنود الذين يحملون المخدرات من النيابة الى قسم التحليل ، لان يد هؤلاء الجنود على المخدرات كيد انطون بوللى على ماوجد فى القصر من مخدرات ، فلم يكن له عليها سلطان وانما كان السلطان للملك السابق . وانتهت المحكمة الى براءة المتهم ..

***

وقد جاء الحكم ببراءة انطون بوللى وأمين عفيفى ، قاطعا لألسنة بعض الحشرات الآدمية التى تعتمد فى حياتها على مادة غذائية رخيصة هى مادة النفاق ، فما زال المنافقون يعيشون بيننا بنفس الصورة التى كانوا يعيشون بها من قبل متخذين نفس الاساليب سالكين ذات الطرق والدروب .. اقول قطعت السنة هؤلاء الذين كانوا يملأون مجالسهم بالاحاديث عما ينتظر ان يحيق بكل من أمين عفيفى ، وانطون بوللى معتقدين ان الصلة التى كانت بينهما وبين الملك السابق كافية لادانتهما غير مدركين ان العدالة معصوبة العينين ، لاترى الاشخاص الماثلين أمامها ولا تجعل لقربهم أو بعدهم من قلوب الحاكمين ، أثرا او ثقلا فى ميزان التقدير .

ان القضاء لاينظر الى القضايا الا من خلال الاوراق الماثلة تحت نظر القاضى ، ومن هنا وجد القول بأن القاضى لايحكم بعلمه ، اى ان القاضى لو كان يعلم عن حقيقة القضية التى ينظرها أمرا غير مافى الاوراق فانه يجب عليه عدم الفصل فيها استنادا الى مايعلمه ، بل عليه ان ينزل الى مكان الشهود ، ويترك الفصل فى الدعوى لغيره ..

***

وقد كان نظامنا القضائى فى العهد الماضى ، يتاثر احيانا بمثل هذه الظروف ، وكثيرا ماكنا نرى ان المحامين يروج سوقهم اذا كانوا من مؤيدى الحكومة وتكسد مكاتبهم اذا كانوا من خصومها .. بل اكثر من ذلك كان كليشيه اسم المحامى فى أعلى عريضة الدعوى او فى التظلم الذى يقدم للحاكم العسكرى فى القضايا العسكرية كان هذا الاسم احيانا كفيلا بتغيير الاحكام واعادة نظر القضايا

وكان هذا الاسم فى ذاته ، دليلا

امين حافظ عفيفى

احمد رشدى المحامى

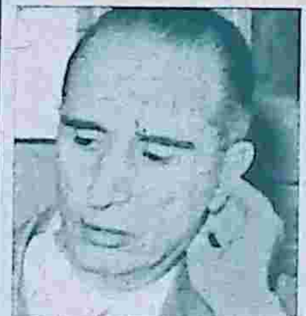

انطون بوللى

قويا جبارا من شأنه هدم الادلة التى سجلتها الاوراق

وقد تميزت العهود الماضية ، لا استثنى عهدا ، بأن بعض المحامين من اعضاء مجلس النواب ، كان لهم فضل كبير فى كسب قضايا موكليهم ولم يكن لقوتهم او مرانهم او استعدادهم اى أثر فى الوصول الى هذه النتائج السارة ..

بل انى اعرف نائبا وفديا ، لم يكن له صلة بالمحاماة الا انه يحمل لقب المحامى وان اسمه مدرج بجدول المشتغلين ، اسما لا فعلا ، فلما اصبح نائبا ، وجدها فرصة للكسب والغنم ففتح مكتبا للمحاماة وغيرها .. واعفى قلمى عن ذكر ماكانت تتناقله الالسن عن طريقته التى كان يتبعها لكسب قضاياه ،وهى طريقة على اى حال لم تكن محتاجة لدراسة القانون

وقد شاهدت مرة احد المحامين اعضاء مجلس النواب يدخل على وكيل للنيابة ونحن جلوس معه فى انتظار قضايانا شاهدته يدخل ، وما كاد يحيى حتى قال انه لايستطيع الانتظار لانه مرتبط بميعاد توديع الرئيس السابق مصطفى النحاس

قالها مغلفة فى أوراق شفافة من الذوق والكياسة

ومع ذلك امتعض وكيل النيابة ..

ومع ذلك نفذ له ما أراد ..

وعلى أثر خروجه ، اطل المحقق فى وجوهنا وقرأ مابداخل نفوسنا .واحس انه امامنا ، كمتهم يحتاج موقفه الى دفاع فقال دون ان ينبس احد منا الموضوع

— وماذا أفعل ، انه يستطيع مقابلة النائب العام ليملى على مايريد ..

وصمتنا ولم نعلق بشىء ..

بل وشاهدت حادثا يستحق قدرا أكبر من الاسف والخزى .. فقد حضر نائب محامى مع احد المتهمين وقبل بدء التحقيق قال له المحقق انه قدم طلبا لتركيب تليفون ومضى عليه وقت طويل .

ولم يواصل المحقق كلامه فقد قاطعه النائب ،فاخرج من جيبه مفكرة واخذ يوجه الى المحقق اسئلة كتلك التى اعتاد هذا الاخير توجيهها الى المتهمين .. عن الاسم والعنوان والصناعة ..

ولا اعرف تماما ما اذا كان المحقق قد وصل الى غرضه واصبح له تليفون أم لا .. ولكن الذى اعرفه جيدا ان النائب المحامى خرج وفى كتفه موكله بعد ان اصدر المحقق امرا بالافراج عنه

***

واعود الى الحكمين اللذين صدرا ببراءة ابن حافظ عفيفى رئيس ديوان الملك السابق وانطون بوللى رئيس الامور الخصوصية للملك السابق ايضا فاقول ان الحكم ببراءتهما امر لايفتخر به القضاء المصرى — وانا حريص فى هذا المقام على عدم ذكر من من القضاة اصدر هذين الحكمين — لان القضاء فوق كل مدح وثناء ولا يجوز توجيه الشكر اليه ، والا ابحنا له الذم والانتقاد وهو ماتقطع الالسنة قبل التفكير فيه ..

ان هذين الحكمين يفتخر بهما العهد الجديد فهما عنوان لاستقلال القضاء ، وهو أهم مايحرص عليه العهد الجديد وكل عهد يرمى الى الحرية والعدل والمساواة ..

وبعد ...

قديما قالوا .. ان فى برلين قضاة

ونحن نقول

وان فى مصر اليوم قضاة ..

عبد الحميد يونس

جمال

من هو جمال عبد الناصر .. ؟ هذا هو السؤال الذى يجيب عليه الصاغ الطحاوى فى هذا المقال !!

كنت أود لــو اننى سئلت عن جمـــال فى وقت لم يكن الناس فيه يعلمون عنه .. كل ماعلموه الآن . فى وقت كنا فيه مجموعة صغيرة من الضباط الاحرار .. فانه لما يدعو الانسان الى الشعور بكثير من التحفظ والحرج ان يبدى رأيا فى رجل مازالت سلسلة اعماله الجليلة التى يقوم بها هى المصــدر الاول لالتفاف القلوب حوله .. وقد كانت هذه الاعمال من قبل – هى السبب الاول والاخير – فى حبى لجمال عبد الناصر ..

ثم هناك أيضا رابطة الاخاء والصداقة التى تجمع بيننا والتى وصلت الى حد يجعلنى اجارى عاطفتى ... مهما حاولت ان احكم منطقى .. ان « جمال عبد الناصر » هو استاذى الروحى فى الوطنية والحرية ولن ازيد وانما ساترك الاحداث وحدها تحلل شخصيته .. وستكون هى المنفذ الى حقيقته ! !

وبدأ حديث الذكريات

المــرة الاولى

.. كانت هى المرة الاولى عندما رايته منذ عشر سنوات .. وكنا قد بدانا نتجمع .. ونتكتل لنناقش حالتنا والمصير المجهول الذى تسير اليه البلاد بسرعة مخيفة ..

وبدانا نتحدث فى نفس الوقت عن واجبنا فى هذه المرحلة الخطيرة لانقاذ وطننا من الاخطار التى احدقت به من كل جانب ..

وفى هذه اللحظات الحاسمة تعرفت بجمال عبــد الناصر وكان هو الذى يبشر بمبادئه التحريرية ويجمعنا حوله .. كان يقول لنا :

تصوروا ان مصر تسير الى الهاوية بينما نقف نحن هكذا مكتوفى الايدى لا نفعل شيئا .. فالى متى سنظل هكذا ! لابد من عمل سريع .. لابد من خطوة جريئة لانقاذ هؤلاء العشرين مليونا ..وانا واثق تماما من ان الله سيرعانا فى خطوتنا الجريئة، وسيؤيدنا بنصر من عنده .

.. وكان « جمال » يستمع لجميع الآراء .. ويناقش ويقنع ويقتنع .. وهو خلال ذلك لا تفارق الابتسامة الهادئة شفتيه فكانت تهدىء من جو المناقشات وتنفذ الى القلوب فتملؤها ثقة وايمانا واطمئنانا ..!

وبرزت بعد ذلك شخصيته بيننا فقد كان بمثابة « الروح المحركة لنا جميعا » وتلفتنا حولنا فلم نجد غيره فاجمعنا امرنا .. واسلمنا اليه قيادتنا . .وهنا برزت قوة شخصيته مرة ثانية كقائد محنك .. فكان لايقرر اى امر الا بعد دراسة دقيقة تثير دهشتنا واعجابنا معا ..! وهكذا اسرنا « جمال » بدماثته وخلقه العجيب بعد المقابلة الاولى .

الروح القوية

.. وبدأ الضباط الاحرار يظهرون واخذ الجيش يتكتل . ورحنا نبث الفكرة بين أفراده .. وكان جمال طوال هذا الوقت يوجهنا الى الطريق المرسوم .. وكانت روحه القوية تجمعنا وابتسامته الهادئة تحل جميع مشاكلنا .. وظلت هذه حالتنا حتى نشبت حرب « فلسطين » .. فكان الضباط الاحرار – وعلى رأسهم جمال عبد الناصر – أول من سارعوا الى تلبية النداء وتطوعنا جميعا فى الوحدات المختلفة الذاهبة الى الميدان .

.. وهناك برزت ناحية اخرى من شخصية جمال .. كان الرصاص والقنابل تتساقط حوله فى أوج المعركة .. ومع ذلك كان لا يهتز ولا يتأثر .. بل كان كما عهدناه دائما .. الرجل الهادىء .. الحازم .. البسيط ..!

قلب كبير

.. ولكن عندما كان يسقط احد رجاله جريحا .. كانت تختفى ابتسامته الهادئة لتحل محلها اللهفة والقلق ..

كما عرفته!

بقلم الصاغ ابراهيم الطحاوي

السكرتير المساعد لهيئة التحرير

جمال عبد الناصر في أول لقاء مع السفير البريطاني

عبد الناصر

كشقيق يلوب اشفاقا وحنوا على شقيقه .. وشد ما كان يستطيره الجزع والالم اذا ما شاهد احدالجنود او الضباط يستشهد فى الميدان .. كانت الدموع تطفر من عينيه وهو يقول : تمنيت لو افتدى هذه الارواح بدمى وروحى ..

وحدث فى احدى المرات بينما كنا فى غزة .. ان قام اليهود بهجوم غادر على مواقعنا وتقدم احد جنودنا ليضع الالغامفى الطريق وفجاة اصيببرصاص اليهود فسقط جريحا .. وبينما المعركة على اشدها .. فوجئنا جميعا بجمال يتقدموسط الرصاص لكى ينقذ الجندى الجريح .. وهكذا .. كانت حياته دائما فى الميدان .. تضحية وفداء للجميع وفى سبيل مبادئه العليا ..!

والغريب أن ضوضاء المعارك او قـوتها ورهبتها لم تكن لتؤثر مطلقا فى تفكيره الهادىء المتزن ، بل كان حكمه دائما على الاشياء هو نفسالحكم الذى كان يصدره فى هدوء الميدان وبعد المعارك ..

ولعل شجاعتهأثناء حصار«الفالوجا» ما زالت ماثلة للاذهان .. ولا يزال الجنود يذكرون قلبه الكبير الذى كان يحتويهم جميعا أثناء اقامتهم هناك .. كان يقتسم معهم علبة سجائره ،ويلعب معهم (الكرة الشراب) ويخفف عنهم آلامهم ومتاعبهم بأحاديثه الطلية الضاحكة .. وكان يقول دائما :

ـ هذا هو واجبى .. أؤديه لهم جميعا .. لانهم أمانة فى اعناقنا .. !!

.. ومرة اخرى

هذا هو « جمال » كما عرفته فى مرات عديدة .. ولكننى عرفته رجلا آخر فى ليلة ٢٣ يوليو .. شاهدته قبل بدء الحركة بساعات يصدر تعليماته بهدوء عجيب ويناقشنا فى كل صغيرة وكبيرة من الخطة التى وضعناها لنقطع راس الفساد فى مصر.!

وفى هذه الليلة سألنى جمال عن شعورى فى هذه اللحظات الحاسمة.. فقلت له :

ـ اخشى ان يكتشف « العدو » الخطة لان له عيونا كثيرة .. لا تنام !

فقال لى :

ـ ولكن عين الله لهم بالمرصاد ..!

فقلت : اخشى ان تكون هذه هى آخر ليلة لنا فى هذه الدنيا .. فقد كنت اقرا كتاب الله وصادفنى قوله تعالى : « من المؤمنين رجال ، صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا . » فأوحت لى هذه الآية اننا سنلقى الله وشيكا !

فابتسم وهو يقول بصوت عميق :

ـ .. ولكننى واثق من النصر لاننى كنت اقرا ايضا كتاب الله قبل ان اجتمع بكم .. فعرض لى قوله تعالى: « انا فتحنا لك فتحا مبينا »

.. وبعد الحركة

.. والتقط (الطحاوى) حبل الذكريات مرة اخرى .. وقال :

ـ .. وهناك ناحية اخرى فى جمال عبد الناصر .. يلحظها جميع من تعاونوا معه بعد قيام الحركة المباركة. واقولها صريحة .. ان جمال شخصية متواضعة كل التواضع .. وهنا تظهر قوته المعنوية.. فمهما بلغتالشخصية من القوة لابد أن تتأثر بالسلطة التى تجتمع فى يدها .. ولكن جمال هو هو. لم يتأثر ولم يتحول ..! بل ظل على مبادئه ومثله ..

.. وفى الاسكندرية .. وبينماكانت الجهود الاولى تبذل لاخراج فكرة « هيئة التحرير » الى الوجود .. وقعت حادثة بسيطة ولكن كان لها اكبر الاثر فى نفوس الجميع .. وكانت دليلا واضحا على أن جمال الانسان البسيط ، هو نفسه جمال القائد الحكيم ..!

فقد حدث ان اثار الدكتور سعد عصفور الاستاذ بجامعة الاسكندرية عدةاعتراضات جوهرية على بعض الاتجاهات التى كانت تحاول السيطرة على تنظيم الهيئة وتشكيلها .. فى مجلس ضم جمال عبد الناصر وتوهم بعض المجتمعين انه سيثور لهذه الاعتراضات .. واقول الحق انه قد تسرب الشك فى اذهان بعض الحاضرين حول مدى اخلاص الدكتور عصفور لفكرة هيئة التحرير ..

.. ولكن بين هذه التيارات المختلفة.. كان هناك رجل واحد فهم حقيقة اخلاص الدكتور عصفور للحركة .. ففى خلال المناقشات الحادة تدخل جمال عبد الناصر نفسه ووقف بجانب الرجل .. وفوجئنا به يقول له :

ـ كل ما تقوله صحيح .. ولكننى اريد منك ان تبسط العلاج لنا .. !

وفى هدوء عجيب .. أخذ يستمع الى اقتراحاته ويدونها فىمذكرةخاصة

***

هذا هو جمال عبد الناصر .. قبل الحركة وبعد الحركة ..

ان اقل ما يوصف به هذا الرجل.. هو انه « رجال فى رجل » .. يعمل فى صمت .. !!

قصة الثلاثة الكبار ..

توفي المارشال ستالين رجل روسيا الفولاذي .

ان الدوائر السياسية تقول ان ثلاثة رجال هم الذين سيتولون عجلة روسيا برغم تولي مالينكوف لرئاسة الوزارة مكان ستالين وهم :

– ميخائيلوفتش مولوتوف
– لافرينتي بريا
– جورجي مالينكوف

فمن هم هؤلاء الثلاثة ؟

هذا هو مولوتوف

يقول المراقبون السياسيون انه كلما فكر الاتحاد السوفياتي في القيام بخدعة قذرة وهو عند مفترق الطرق في السياسة الدولية ، فانه كان يعتمد على ساعده الايمن الامين فياتشسلاف ميخائيلوفتش مولوتوف في القيام بهذا الدور !

فان مبادىء الاخلاق أو قيمها المعترف بها لا معنى لها بالنسبة لمولوتوف !

ومنذ اليوم الذي انتصر فيه الحلفاء على المحور .. فانه لم يتورع أن يحطم عدة وعود بذلها ، ويقاطع عدة مؤتمرات دولية . كل هذا حتى يمهد لستالين طريق نشر الشيوعية في العالم ..

كان مولوتوف دائما يعيد حركات عقارب الساعة الى الوراء لعله يكسب الوقت ..

وكذلك كان يفعل دائما زملاؤه ، اندريه فشنسكي واندريه جروميكو ، وجيكوب ماليك .. في اجتماعات الامم المتحدة .

ولقد نجح مولوتوف في هذا التكتيك السياسي حتى ان ستالين جعله يتحكم في سياسة روسيا الخارجية منذ عام ١٩٣٩

ان مولوتوف لم يكن يضع طبعا سياسة روسيا الخارجية العليا .. فان هذه السياسة كان يضعها ستالين بمساعدة المكتب السياسي ، ومولوتوف عضو فيه ..

ولكن مولوتوف كان يطبق دائما الخطوط الرئيسية لهذه السياسة كما كان يرسمها استاذه ستالين .

ان أحدا لم يتهم هذا الزعيم الشيوعي بالغباء .. أو يحط من قيمته ..

فهو يعمل نحو ٢٠ ساعة في اليوم في جد ونشاط كانه شاب في الثلاثين من عمره .

حتى أن لينين ابا الثورة الشيوعية اطلق عليه اسم :

– أحسن أرشيف في روسيا !!

تاريخه

ولقد ولد مولوتوف في ٨ مارس ١٨٩٠ في قرية كوكارا وكانت اسرته ثرية نوعا ما .. ولذلك ارسلته الى احدى مدارس قازان .. وهناك اشترك في الحركة الثورية . وكان عمره ١٥ عاما

وتقول احدى القصص ان مولوتوف هرب من المدرسة لان زملاءه الطلبة كانوا يطلقون عليه اسم «جعلص» نظرا لامتلاء جسمه .. وانه عندما حاول الالتحاق بالجيش سقط في الامتحان نظرا لثقل وزنه أيضا ، ولذلك انخرط في سلك الثوار .

ولقد اشترك مولوتوف في ثورة ١٩٠٥ الفاشلة واصبح عضوا في الحزب البولشفيكي ١٩٠٦ وقام بنشاط واسع لتنظيم صفوف الطلبة

ولكن مالبث أن قبض عليه ونفي الى فولوجدا حتى قام بتنظيم عمال طرق السكة الحديد هناك . وعندما افرج عنه سافر الى سانت بطرسبرج وراح يحرض الطلبة على الثورة فقبض عليه مرة أخرى .

وعلى العموم فلقد قبض عليه أربع مرات ، ونفي مرتين وغير اسمه الى مولوتوف .. ومولوت في اللغة الروسية معناها « الشاكوش » !!

وفي أثناء نضاله السياسي السري .. قابل مولوتوف ستالين .. فساعده الاخير في الانضمام الى الحركة البلشفيكية السرية . كمحرر في صحيفة « برافدا » أي الحقيقة .. ثم مالبث مولوتوف أن أصبح رئيسا لتحرير هذه الصحيفة وفي عام ١٩١٦ اصبح عضوا في المكتب الروسي للجنة البلشفيكية المركزية !!

وعندما قامت الثورة الشيوعية الكبرى في عام ١٩١٧ .. كان مولوتوف هو العنصر الشيوعي الهام في هذه الحركة ، فلقد كانت له من تجاربه ، ومن نشاطه ماجعل له مركزا ممتازا في هذه الثورة .. كما شاءت المصادفة أن يكون لينين وتروتسكي في خارج روسيا وأن يكون ستالين في سيبيريا ..

وقام مولوتوف بالحركة في سان بطرسبرج .. ونجح وعندما ارتفع نجم ستالين .. وآلت اليه السلطات في روسيا .. راح يبحث عن أعوان .

وتلفت حوله فلم يجد سوى مولوتوف ..

كان شابا امينا لايسعى قط الى مطامع ذاتية .. تجعل ستالين يخشى على نفسه منه ..

فقربه اليه ستالين ..

وقام مولوتوف بعمله الجديد في همة ونشاط ، وفي عام ١٩٢٢ انتخب سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي وفي عام ١٩٢٤ دفعه ستالين الى الامام متخطيا به زملاءه القدامى .. فاصبح عضوا في المكتب السياسي وهو السلطة العليا في روسيا .

وفي أثناء النضال السياسي بين ستالين وتروتسكي ظل مولوتوف مخلصا لستالين .. فكافاه ستالين على ذلك بأن جعله رئيسا للوزارة في عام ١٩٣٠ .. وتقلد هذا المنصب مدى احد عشر عاما حتى تقلده ستالين نفسه في عام ١٩٤١ وفي عام ١٩٣٩ عين مولوتوف وزيرا للخارجية .. وظل في هذا المنصب عشر سنوات حتى عام ١٩٤٩ .. عندما تقلده اندريه فيشنسكي اسميا .. ولكن مولوتوف ظل وراء الستار يدير سياسة روسيا الخارجية ..

ومولوتوف كشخص .. انسان بارد ، متغطرس .. ولذلك فانه غير محبوب من زملائه اعضاء المكتب السياسي

ويعتبر مولوتوف كل من يخالفه في رايه فاشيا وكل من يتبعه في الرأي ديموقراطيا لحما ودما .

وهو يشك في كل شيء . وعندما كان ينزل في ضيافة ونستون تشرشل في منزله الريفي في انجلترا أثناء الحرب العالمية الاخيرة .. كان يحتفظ معه دائما بمسدس محشو .. فاذا ذهب الى فراشه وضعه بجانبه .. وكان يحمل معه طعامه الخاص عندما كان في ضيافة الرئيس روزفلت في البيت الابيض .

وكان كثيرا مايتسلل من البيت الابيض ليرى نيويورك ويتجول في شوارعها ثم يعود ..

وهو لايحب الفودكا فبينه وبينها غرام مفقود !

ومما يذكر انه عندما زار تشرشل موسكو .. قال له ستالين وهو يشير الى مولوتوف :

– ان مولوتوف قد تغير بعض الشيء

وقال تشرشل :

– كيف ؟

– انه يستطيع الآن ان يشرب !

زوجته

ومولوتوف متزوج منذ عام ١٩٢٢ من سيدة جميلة عرفت بالرشاقة والكرم واسمها بولينا سمنوفنا

بريا

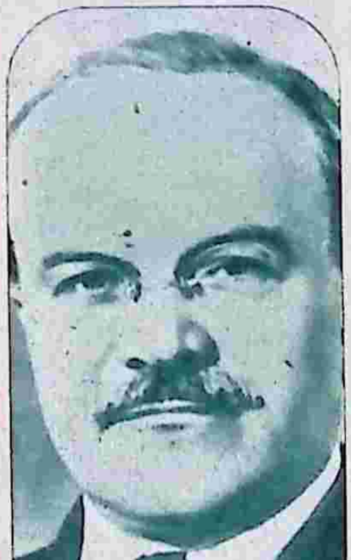

مولوتوف

هذا هو بريا

ان مجرد اسمه يثير الرعب والفزع في روسيا ..

وبريا رجل قصير القامة ، أصلع الرأس ، أبيض البشرة في شحوب ذو شفتين رفيعتين ، وعنق غليظة ، وطباع هادئة ..

وبريا هو رئيس البوليس السياسي .. وجواسيسه يتغلغلون في كل مكان

وبريا يدير أيضا الحركات الشيوعية في العالم الخارجي .. فوراء الستار الحديدي تجد أعوانه يتحكمون في مصير دول الديموقراطيات الشعبية التي تسيطر عليها روسيا كبولندا ، والمجر ، وبلغاريا ، ورومانيا ..

واما خارج الستار الحديدي فان اعوانه يهيئون الحقل الذي ستنمو فيه بذور الشيوعية .. وينظمون صفوف الطابور الخامس الشيوعي سعيا وراء اشاعة الفوضى والاضطراب .. من تدمير ومظاهرات وحوادث اغتيال !

وبريا هو الذي أخمد ثورة جورجيا عندما ثارت ضد نظام ستالين ..

وهو الذي حطم ثورة القوقازيين ..

الذين يحكمون روسيا .!

وهو المسئول عن تصفية الملكيات الزراعية الصغيرة بتشريد أصحابها ونفيهم بالملايين الى سيبريا .. لكى تتولاها الحكومة .

وهو أيضا مسؤول عن دم لازلو زاجك وزير خارجية المجر السابق ، وعن سجن الكردينال مندسنتى

وقد تعدى نفوذه ونشاطه روسيا وديموقراطياتها !!

فاستطاع رجاله ان يغتالوا ليون تروتسكى فى المكسيك ، ووالتر كريفتسكى الجنرال الروسى السابق فى واشنطون ..

وسلطة بريا لاحدود لها اذ تمتد الى أكثر من وزارة فهو يشرف على وزارة الامن العام ، ووزارة الداخلية – أو الشئون الداخلية – بما فيها من بوليس ، ووزارة مراقبة الدولة ..

كما انه ايضا يعد مسئولا عن الكومنفورم او الحركة الشيوعية الدولية ..

تاريخ حياته

ولقد بدأ بريا حياته العملية عام ١٩٢١ ، وكان فى ذلك الوقت شابا فى الثانية والعشرين من عمرهفتطوع فى البوليس السياسى الروسى وكان اسمه «شيكا» ..

وقد غير اسم هذا البوليس بعد ذلك عدة مرات .. فاصبح اسمه «اوجيو» اما اليوم فاسمه «م.ف.د»

وبريا هو ابن فلاح فقير من مدينة برخيلى بولاية جورجيا .. ولقد تلقى بريا ثقافة عالية .. وكان بارزا فى علومه .. وفى سن العشرين تخرج فى احدى مدارس باكو كمهندس ميكانيكى

وبعد التحاقه بالبوليس السياسى بسنوات قليلة عين رئيسا للمخابرات فى منطقة جورجيا وشرق القوقاز ..

وقد ارتكب بريا عدة جرائمسياسية .. الامر الذى جعل اسم الجستابو الروسى مثارا للرعب والفزع حتى ان أحد أعضاء وفد النقابات البريطانى الشيوعى .. دعا – عندما كان يزور القوقاز فى ذلك الوقت – الى الغاء الجستابو الروسى .

وفى عام ١٩٣١ عين بريا سكرتيرا أول للحزب الشيوعى فى جورجيا .. وبذلك أصبح ديكتاتورا فى هذه المنطقة .

وبعد ثلاث سنوات عين عضوا فى اللجنة المركزية لعموم اتحاد الحزب الشيوعى .

وبرز بريا أيضا كمتملق لستالين.. فكتب فى عام ١٩٣٥ كتابا اسمه تاريخ الحركة البلشفيكية فى شرق القوقاز مدح فيه ابن بلدته ستالين ووصفه بانه أعظم انسان فى العالم .. ولم يتحدث فيه عن تروتسكى الا حديثا عابرا .. مع أن تروتسكى كان هو الساعد الايمن للينين ..

ولذلك فلا عجب – عندما استقر الامر لستالين – ان ينتخبه فى عام ١٩٣٨ رئيسا للجستابو الروسى بدلا من الرفيق يزوف .

وفى عام ١٩٣٩ عين عضوا فى اللجنة الداخلية للدفاع وهى التى تشرف على مجهود روسيا الحربى

وفى عام ١٩٤٦ عهد اليهبالاشراف على أخطر ابحاث روسيا وهو الاشراف على برنامج القوة الذرية الروسى

من يكون

ان حياته كانسان غير معروفه .. وكل مايعرف عنه هو انه رجل متزوج وان له أطفالا .. وأنه يهوى الرسم ، والموسيقى ، والهندسة .. وانهخطيب فاشل .

وهو لايرتدىسوى الملابس المصنوعة فى روسيا .. ويحب قيادة السيارات .. وله سيارة باكار سوداء كبيرة ذات زجاج ضد الرصاص ..

وهو كانسان لطيف ناعم الملمس ، ذو ابتسامة رقيقة ..

ولكنها كالثلج !

هذا هو مالينكوف

ان الرفيق جورجى مالنيكوف رئيس الوزراء اليوم كان الى ماقبل اسبوعين – أى قبل وفاة ستالين – الرجل رقم ٢ فى المكتب السياسى .

ولقد درس ليكون مهندسا ..ومنذ ذلك الوقت وهو يعامل الجميع على انهم آلات حديدية خلقت لتعمل .. لا لتفكر أو لتحس ..

ومالينكوف لايؤمن الا بالعمل الجدى والكفاية الشخصية .. انه لايسمح قط لعواطفه ان تقف فى طريقه الذى رسمه لنفسه ..

وفلسفته تنحصر فى ان الجميعيجب ان يعملوا ككتلة واحدة صماء ومن أجل هدف واحد هو « الكرملين »

ومالينكوف رجل قصير القامة .. ضخم الجثة .. ذو عينين باردتين ، وشفتين قاسيتين ، ووجه شمعى ، مكتنز ..

وقد عين مالينكوف أثناء الحرب العالمية الثانية ليشرف على انتاج الدبابات والطائرات ..

وعندما عهد اليه المكتب السياسى أخيرا بأن يقوم بحركة تطهير فىالحزب الشيوعى الروسى . فكر مولينكوف بطريقته الميكانيكية الخاصة ... ثم أمر بالقبض على جميع الاعضاء الذين كانوا يطالبون فىالمدة الاخيرة بحرية الفكر والقول والعمل..

ولقد أكسبته كفايته الشخصية وصرامته القاسية مركزا ممتازا فى الدولة .. على الرغم من انه اليوم فى الخمسين من عمره ..

من هو ؟

ولقد ولد مالينكوف فى مدينة أورنبرج عند سفوح جبال الاورال على حدود أوروبا وآسيا حيث لانظام .. ولا حكومة .. ولا حياة الا للقوى ..

وفى ثورة ١٩١٧ كان مالينكوف طالبا فى احدى المدارس العليا فما لبث ان ترك المدرسة ، وانخرطضمن قوات الثوار ..

وفى عام ١٩٢٠ انضم الى الحزب الشيوعى وعين قوميسارا سياسيا لاحدى فرق الجيش الاحمر . ثممالبث بعد ثلاث سنوات أن أصبح قوميسارا سياسيا على طول الجبهة الشرقية والتركستان

وعندئذ ترك الجيش ، والتحق بمدرسة الفنون العليا بموسكو .. وكانت تقديراته المدرسية دائما ممتازة كما كان نشاطه السياسى كرئيس خلية الحزب الشيوعى داخل المدرسة .

ولقد لفت كل ذلك اليه ستالين فعينه سكرتيرا خاصا له .

وفى عام ١٩٤٦ رقى الى عضو فى المكتب السياسى ..

مرة واحدة خرج فيها مالينكوفعلى حرفية تعاليمه .. وروتينه اليومى .. وترتيب عقله ..

كان ذلك فى مارس عام ١٩٤٦ عندما وقف يخطب ويقول :

– لنتحرر من قيود الروتين ..

ان الذين يتبعون تعاليم ماركس يجب ان يدرسوا تجاربنا الحالية .

ثم استطرد يقول :

– يعيش بيننا أناس يصح انتطلق عليهم « سوس الكتب » انهم يحفظون تعاليم كارل ماركس وفردريك انجلز ليستخدموها فى أى وقت وفى أى مكان .. وبدلا من ان يبحثوا عن شيء جديد أو أن يدرسوا عن طريق التجارب .. فانهم دائما يتشدقون بالاجابة التالية :

– لا .. ان ماركس أو انجلز لم يقل هذا .. أو لم يقل ذلك .. انهما قالا كذا وكذا .. أو كيت وكيت !!

فاذا مانهض اليوم ماركس من قبره ورأى مثل هؤلاء فانه سوف ينكرهم !

وكانت هذه الكلمات أولى صرخات عقل حر .. أو فلتة من فلتات عقل ميكانيكى خلق لينظم الحياة فى دقة وخطوط صريحة مرسومة ..

ولقد وبخ مالينكوف على هذا الخطاب وأقصى عن الكرملين لمدة عام كامل .. ولكنه مالبث بنشاطه وعمله أن استعاد مكانته تحت شمس ستالين .

وبلغ من سلطة مالنيكوف انهعندما خفض الروبل الروسى أخيرا ..وقع على قرار التخفيض اثنان فقط هما : ستالين ومالنيكوف !!

كما ان مالينكوف كان خطيب الحفل الذى أقيم فى موسكو لمناسبة مرور ٣٢ عاما على ثورة اكتوبر .

حياته الخاصة

ولقد تزوج مالينكوف مرتين .. تزوج أول مرة من سكرتيرة مولوتوف !

وبعد مدة طلقها ثم تزوج من ممثلة جميلة اسمها الينا خروشوف .. وهى تميل الى ارتداء التايبرات

ويسكن مالينكوف فى فيللا انيقة فى ضواحى حى موسكو وعنده حاشية كبيرة من الخدم ..

ويعيش عيشة رفاهية .. فيدخن السجائر الروسية الفاخرة .. ويتناول دائما الحلوى الفرنسية بعد الطعام ..

ويميل مالنيكوف أيضا الى صيد البط فى أوقات فراغه ..

وينتقل فى سيارة مقفولة سوداء تحرسها سيارة مدرعة وهو يميل الى

مالينكوف

ارتداء سترة مقفولة من تلك السترة التى يرتديها العمال أو التى يلبسها ستالين ..

وهو يفقد أعصابه بسرعة ، ويستعمل الفاظا مما يستعملها السوقه ورجل الشارع .. ولذلك أطلق عليه أصدقاؤه اسم :

– ديك الكرملين !!

واخيرا ..

وأخيرا .. هاهو مالنيكوف يتربع على عرش ستالين .. ترى هل يسد هذا الفراغ الضخم الذى تركه وراءه ستالين ؟

ان لمالينكوف فلسفة خاصة به عن المستقبل .. لقد سال مرة نفسه :

– ماذا علمنا التاريخ ؟

ثم أجاب على نفس السؤال قائلا :

– لقد تمخضت الحرب العالمية الاولى عن النصر لثورة اكتوبر الاشتراكية فى بلادنا .

وتمخضت الحرب العالمية الثانية عن امتداد هذا النظام الى وسط وجنوب شرق أوروبا .. والى نصر للشعب الصينى العظيم ..

فهل هناك شك فى ان الحربالعالمية الثالثة سوف تكون القبر للرأسمالية العالمية ؟!

محمد البيلى

على مهربي الحشيش!

فى انتظار الصيد .. بين الصخور والاحجار

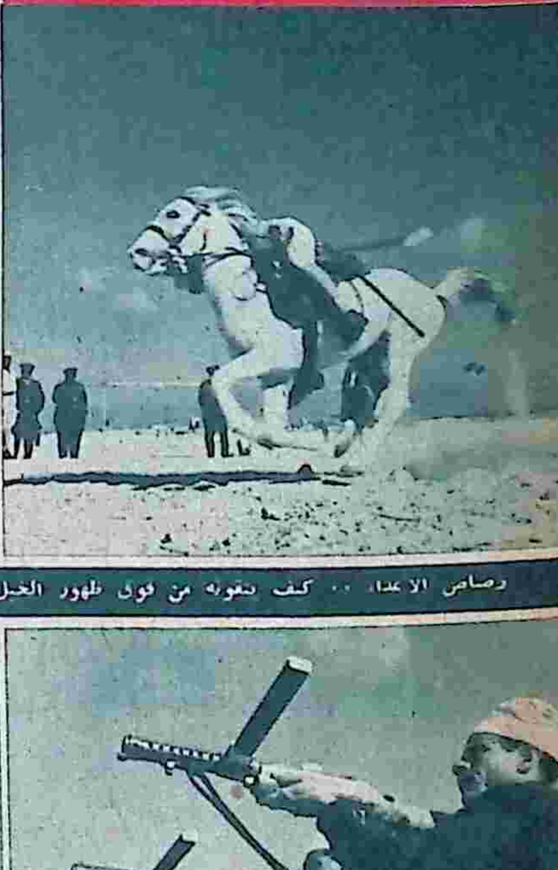

رصاص الاعداء .. كيف نتقوه من فوق ظهور الخيل

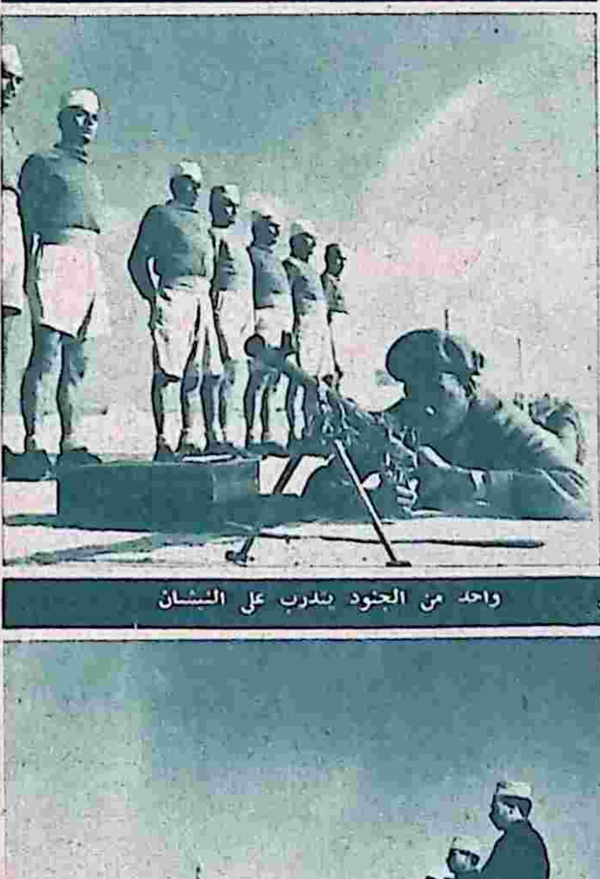

واحد من الجنود يتدرب على النشان

طابور على استعداد لاعلان الحرب

الى الأمام نحو أماكن العدو

عاشت « الجيل الجديد » هذا الاسبوع فى خط النار ست ساعات كاملة .. « رأت كيف يشتبك القانون مع الخارجين عليه فى معركة حياة أو موت .. معركة لابد أن تسفر عن عدد من القتلى فى الطرفين على السواء .. ولكن ليس من بين القتلى القانون نفسه على كل حال .. !

انها معركة رجال خفر السواحل ضد مهربى المخدرات، ودائما كانت هناك معارك منذ عهد بعيد ولكنها كانت بالنسبة لمعارك هذه الايام مناوشات خفيفة .. ! فان العادة قد جرت قديما على أن يتولى التهريب بضعة أشخاص لايجاوزون أصابع اليدين .. ولايكاد يتجاوز مايحملونه من حشيش أو أفيون مائة كيلو جرام .. اذ لم يكن للتهريب مخاطرة جسيمة ولم تكن عقوبة المهربين غير بضع سنوات فى السجن ..

ولكن منذ رفعت العقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدة على تهريب المخدرات أو الاتجار بها ارتفع كل شيء ..

ارتفع عدد أفراد العصابة الى المئات من المهربين وارتفع سعر الحشيش الى أضعاف ثمنه الاصلى .. وارتفعت المواد المهربة الى أطنان من (الصنف) ولم تعد معركة بين أفراد قلائل .. بل اصبحت موقعة بين جيشين : جيش القانون .. وجيش الخارجين على القانون .. !

وبدأت مصلحة خفر السواحل تحس بالدور الهائل الذى عليها أن تلعبه .. وبالخطر الجسيم الذى عليها أن تواجهه .. ! وبادرت على الفور الى اعلان التعبئة العامة .. وبدأت أولا فى خلق وعى جديد بين جنودها بأن رفعت مرتباتهم فساوتهم بزملائهم من جنود الجيش ثم بدأت بتنظيمهم وتدريبهم وتلقينهم أحدث وسائل الهجوم والدفاع ..

ولم يصدق الجنود انفسهم فى بادىء الامر .. بل ان من بينهم من قال أن هذه الاستعدادات ليست لمهربى الحشيش بل هى استعدادات للحرب ضد الاستعمار .. فانهم ما زالوا يذكرون العهد الماضى وكيف كان يطلب منهم أن يقاوموا ببنادق صيد العصافير .. المدافع الرشاشة والتومى جن والسيارات المدرعة التى كان يستعين بها المهربون فى مقاومة رجال خفر السواحل .. !

وبدأ الجنود تمريناتهم .. واثبتوا براعة فى كل شيء ، براعة فى ادارة المدرعات .. وفى تصويب مدافع التومى جن .. وفى القفز .. وفى المخاطرة بأرواحهم ..

الهجانة أخطر سلاح فى حرب مهربى الحشيش
تصوير عثمان محمود

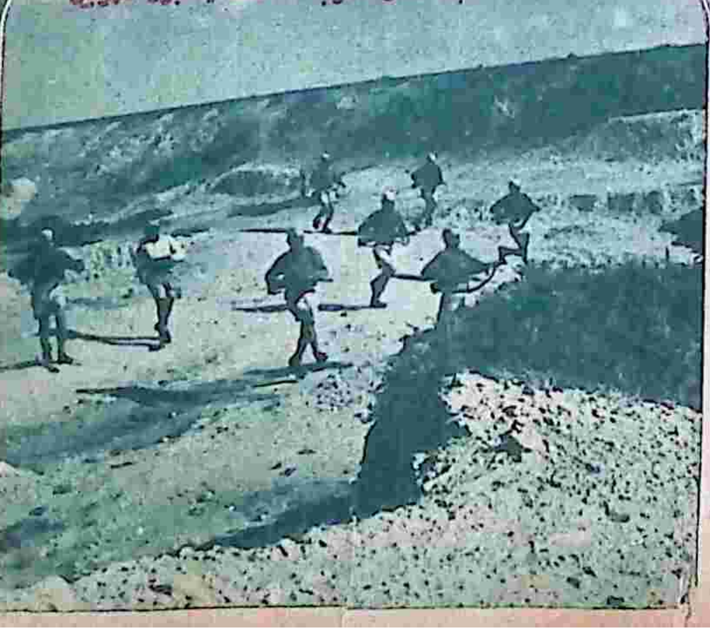

. بعد اعلان الحرب .. هكذا يتعقبون المهربين

ومدة تدريب الجنود لا تتجاوز ستة اسابيع يصبح الجندى بعدها خطرا شديدا على المهربين والتهريب

والغريب أن الجندى يتعلم كيف يطارد المهربين فى البر .. والبحر على السواء .. فهو يعرف كيف يركب الجمل .. وكيف يركب الجواد .. وكيف يركب اللنش البخارى ... ثم مع كل هذا يعرف كيف يستخدم مدفعه الرشاش ..!

وبدأت خفر السواحل تستقبل المتطوعين الذين جاءوا الى المصلحة بعد أن سمعوا بمهمة (الكوماندوس)

.. وفى خلال شهور قليلة تخرج عدد كبير من الجنود بداوا يضيقون الخناق على التهريب.. ومنذ اكثر من شهر حدثت معركة كبرى انتهت باعتقال المهربين ومصادرة ما كان معهم من مخدرات ..

هل تعرف ايها القارىء مقدار الكمية التى كانوا يحاولون تهريبها ؟

طنان ونصف طن من الحشيش..!!

ان رجال خفر السواحل يسمون المهربين (بالكتاكيت) وكانوا من قبل يسمونهم (الشياطين) ..

عندما يلتقي الأبطال ..

فى مساء الاثنين الماضى . ذهب اربعة من بحارة السفينة البولندية «تشيزك» الى ضابطهم ... ثم تقدم أحدهم اليه وهو يؤدى التحية العسكرية قائلا : هل يسمح لنا سيدى الضابط بمغادرة الباخرة لمدة ساعة؟

وقبل ان يجيب الضابط استطرد البحار لفاندوسكن ليوبولد قائلا : اننا نرغب فى رؤية اخواننا المصريين الذين انقذناهم ... نحن نريد أن تمضى معهم وقتا سعيدا فى المستشفى البحرى .. هل يسمح لنا سيدى الضابط ؟

واومأ الضابط برأسه باسما ...

وهبط من « تشيزك » لفاندوسكى ليوبولد ... وروماان يوسف ... وادامنتسك فليكس ... وادامنتسك بان ...

وفوجيء نزلاء المستشفى من الابطال الذين صارعوا الاعصار الرهيب بمنظر زائريهم الاربعة وهم يدخلون

▲ العيش والملح مع البولونيين

▼ حضن .. وسيجارتان

▶ نياشين للابطال

ويأكلون العيش والملح

عليهم من باب العنبر باسمين ..

وارتفع الصياح من كل سرير :

– هو ده اللى سهر معايا طول الليل لما كتفى اتخلع.. اهلا اهلا ..

– هو ده اللى شد الحبل بى لما رموه .. تعال يا ريس !

– هم دول اللى كانوا بيصفقوا لنا علشان يشجعونا على الطلوع عندهم .. والنبى لأبوسكم !

... وهكذا ... قفز الجميع من فراشهم ليستقبلوا لفاندوسكى وزملاءه ... بالعناق ... والتقبيل !

وعاش الملاحون الاربعة وسط عاصفة مرحة من الترحيب والعناق والكرم والقلوب المصرية الطيبة التى يأسرها دائما المعروف .. والجميل ..

وأصر المصريون على أن يأكلوا « عيش وملح » مع اخوانهم البولنديين ...

فجلس الاربعة يشاركون المصريين حول مائدة حفلت بالعيش ... والملح ... والجاتوه .. والتفاح أيضا !

وكانت ليلة سعيدة .. عاد بعدها لفاندوسكى ليوبولد يتقدم الى ضابطه فوق تشيزك – نيابة عن زملائه – وهو يرفع يده بالتحية قائلا : اننا نشكرك ياسيدى على هذه الفرصة البديعة التى أتحتها لنا ...

تحية بين مصر وبولندا

نجاح يشرف السينما المصرية
الأسبوع الرابع لأروع أفلام الموسم

قطار الليل

بطولة : سامية جمال – عماد حمدى – سراج منير – استفان روستى

إخراج : عز الدين ذو الفقار – تصوير : وحيد فريد

قصة وحوار : نيكولا صالح واستفان روستى

انتاج وتوزيع ستوديو مصر

بسينما ستوديو مصر

شركة صباغى البيضا

شركة مساهمة مصرية

أكبر وأحدث مصانع للصباغة والطباعة فى الشرق

أقمشة مصر البيضا

تمتاز بالجودة والمتانة

قطن مصرى — صناعة مصرية

يقتل زوج طليقته في صباحية زفافها

هى جريمة ترتعد لها الفرائص .. وتقشعر لهولها الابدان ارتكبها رجل احمق اراد أن يتشبه بفاروق.. لطلق زوجته .. وحرم عليهـا التزوج من غيره .. فلما خالفت امره آلى على نفسه أن يعاقبها .. فطعنهـا فى سعادتها عدت طعنات اخمدت انفاس تلك السعادة ولكنها قذفت به الى محكمة جنايات الجيزة . حيث وقف فى قفص الاتهام مطأطأ الراس .. ذليل النفس ينتظر مصيره المؤلم

وانتهت المحاكمة .. ونطق الرئيس بالعقاب وهوى القاتل بين يدى حراسه

زواج قلق

رجعت الجيل الجديد مع عجلة الزمن الى الـوراء قليلا حيث بدأت تكتب الفصل الاول فى منزل بدوى عبد الرحمن بدوى الذى لم يمض على زواجه من فوزية عبد العظيم خليل سوى شهرين .. بدأ بدوى بعدهما يشعر بأن فوزية وان كانت معه بجسدها فهى ليست معه بقلبها ..

وسبب ذلك قلقا لبدوى جعله يمضى الليالى ساهرا يفكر فيما عساه ان يكون السبب فى تعاسة فوزية وانتهى به الى وجوب سؤالها عن ذلك صراحة

عايزاك تطلقنى

واستجمع بدوى أطراف شجاعته.. وذهب الى فوزيه فى حجرتها ..ثم بدأ يتكلم .. قال انه يشعر بانها غير سعيدة .. وان ذلك يسبب له قلقا كبيرا لانه يحبها .. ثم أخذ يستعطفها لتفضى له بسر شرودها وانطوائها على نفسها .

وأخيرا نطقت فوزيه بالرد ..فقالت كلمة واحدة كاد بدوى يغمى عليه عند سماعها .. « طلقنى يا بدوى » !

قالت فوزيه انها تعترف بانه يعمل جاهدا لاسعادها ولكنه لا يفهم معنى الزواج .. ولا يفهم أن الزوج ملك لزوجته وليس للقهوة .. والاصدقاء.

وحاول بدوى أن يقنعها بانه لايمكن أن يستغنى عن أصدقائه ولكنها ردت عليه بانه يجب أن يختار بينها وبين أصدقائه .

ولم ينم فى تلك الليلة ..

وفى صباح اليوم التالى أعلن لفوزيه انها مخطئة فى تفكيرها وانه لايمكن أن يقاطع أصدقاءه من أجلها .. كما انه لا يرى لطلبها الطلاق سببا قويا يدعوه الى اجابته ..

ومنذ ذلك اليوم.. عاشا كالغريبين ينام هو فى حجرة .. وهى فى حجرة .. يتناول كل منهما طعامه بمفرده .. يخرج بمفرده وتخرج بمفردها ..

ومر على ذلك عام ..

الاستعانة ببرنادوت

ووجد بدوى أنه قد أضر نفسه بتلك الخطة التى استنها فقرر أن يبدل المحاولة الأخيرة لارجاع فـوزيه عن عزمها ..

واتصل بأبيها وشقيقها وطلب منهما التوسط لفض النزاع بينه وبين زوجته وبذل الاب والشقيق كل جهدهما .. ولكنهما فشلا فى اقنـاع فوزيه بالصلح ..

وعندئذ قرر بدوى ان يطلقها ..

وأمام المأذون بكى بدوى .. ووجه الكلام الى فوزيه قائلا أنه حاول بكل جهده أن يسعدها .. وأن الله يشهد على ذلك ..

وهدم آخر صرح فى بناء حياتهما الزوجية فى ذلك اليوم وعادت فوزيه الى منزل أبيها ..

ومرت الايام والاشهر ..

وظل بدوى يتتبع أخبار فوزيه .. كان بعض الشك قد ساوره فى سبب طلبها الطلاق منه .. واعتقد أن هناك شخصا قد اتفقت معه على الزواج بمجرد طلاقها منه ..

ولكن عند ما مر عام دون أن تتزوج استراح باله . ومن ناحية أخرى بدأ الفرح يغمر قلبه لانه اعتقد أن فوزية لا بد نادمة على تسرعها معه خصوصا أنه لم يتقدم بطلب يدها أحد الى الآن ومر عام آخر .

وازداد بدوى ايمانا بندم فوزيه .. ورأى أن الفرصة سانحة ليطلب ارجاعها .. خصوصا انه كان لا يزال يحبها ولكن جاءته الانباء بأن فوزيه تفضل الموت على الرجوع اليه ..

وادرك اخيرا انه قد فقد آخر امل له

عريس جديد

وجاءه خبر ذات يوم يقول أن حسن على جاد قد تقدم الى فوزيه طالبا يدها .. وأنها قبلت ..

كما علم أن والد حسن هو الذى تحادث فى هذا الشان مع والد فوزيه وأنه أصر على أن يزوج ابنه منها .. وعندئذ ادرك بدوى أن فوزيه كانت جادة فى رفضها العودة اليه ..

وأخيرا قرر أن يحدثها بنفسه

المطلقة تجلس بين شقيقيها فى انتظار الحكم على زوجها الاول

والد القتيل يدلى بالشهادة

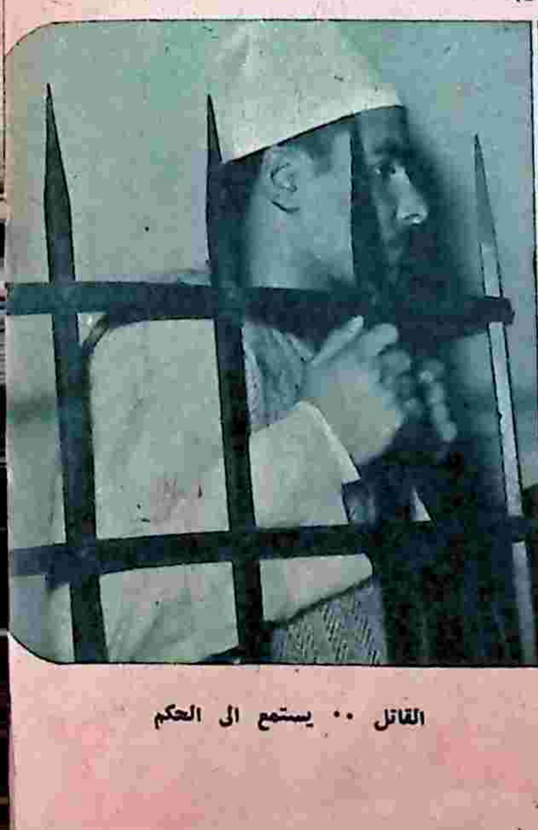

القاتل .. يستمع الى الحكم

مطلقتى لا تتزوج بعدى

وجاءته الفرصة ذات يوم عندما قابل فوزيه مصادفة فى الطريق فاوقفها واخذ يتكلم بسرعة .. فقال انه سمع بالعريس الجديد وبان والده هو الذى اختاره له .. ولكنه لن يسمح لها بالزواج من بعده .. فهى اما أن تعود اليه واما لا تتزوج مطلقا .. قال هذا بسرعة ثم تابع طريقه

ولم تكن فوزيه تدرك وقتئذان بدوى جاد فى كلامه ودار فى خلدها أنه انما يريد تقليد الملك (السابق) فاروق فى عدم سماحه لطليقته بالزواج من بعده ..

زفاف الموت

وبدأت فوزيه تعد معدات الزفاف..

وبدأ اليوم الموعود يقترب .. واخذ بدوى يفكر فيما سوف تصبح عليه حياته لو تزوجت فوزية من حسن .

وبدأ الشيطان يتدخل

وانتهى من تفكيره الى وجوب قتل احدهما .. فوزيه أو حسن ..

واختلى بدوى بنفسه أياما ..وليالى .. يسائل نفسه .. أيهما يختار ليقتل .. أيهما يختار ليحرمه من الآخر ؟

وأخيرا استتر رأيه على قتل حسن وذلك حتى يزيد فى شقاء فوزيه .. ويجعلها تعيش بقية حياتها أرملة حزينة

وامعانا فى تعذيبها فكر بدوى فى قتل حسن فى الصباح التالى ليوم زفافه حتى يكون فى أوج سعادته

مبروك عليك الجوازه

وبينما كانت فوزيه وحسن يحتفلان بزفافهما .. كان بدوى يعد الخطة التى سيحقق بها خلمه ..

وفى الصباح الباكر من اليوم التالى .. كان بدوى متجها الى منزل حسن يتحسس فى سرواله سكينا كبيرا ..

وجلس بجوار الباب يرقب خروج ضحيته ..

وبعد قليل خرج حسن ليستقبل أول يوم من أيام حياته الجديدة..وليستقبل عدة طعنات انهال بها عليه بدوى بعد ان قال له « مبروك عليك الجــوازه يا حسن .. وآدى هديتى »

وسقط حسن يتخبط فى دمه .. ثم ما لبث ان لفظ انفاسه

ومن شباك المنزل انطلقت صرخة مدوية نظر على أثرها بدوى الى أعلى ليجد فوزيه مطلة من الشباك وراحت تشير اليه وتصيح .. ولم يكد يتابع انفاسه حتى وجد عبد النبى درويش وابراهيم شحاته ابنى عم حسن أمامه

وانقض عليه الرجلان وأمسكا به..

وأمام وكيل النيابة اعترف بدوى بكل شىء ..

وفى الاسبوع الماضى وقف بدوى يقص القصة على مسامع مستشارى محكمة جنايات الجيزة ..

الحكم

وفى اليوم التالى أصدرت المحكمة حكمها وهو يقضى بمعاقبة بدوى بالاشغال الشاقة اثنى عشر عاما ..

وفى الوقت الذى هوى فيه بدوى مغشيا عليه انطلقت صيحات الفرح من فوزيه التى قالت للجيل الجديد أن فرحتها بالحكم طغت على حزنها على زوجها القتيل ..

ولكن بدوى لم يعلم بذلك..واقتيد الى حيث يمضى مدة العقوبة وهو لا يدرى أن هدف جريمته الاول .. وهو اتعاس فوزيه .. لم يتحقق ..

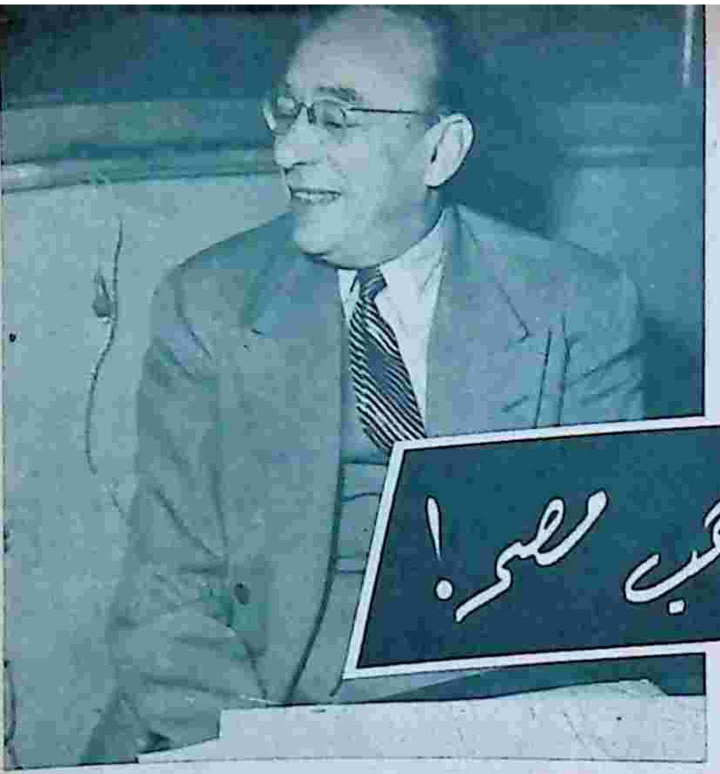

قصة الشاب الذى عارض صدقى !

ويطالب بذهب مصر !

عندما تثمر « غابة القاهرة » بعد خمس سنوات ..

وعندما توفر مصر ٥ ملايين جنيه سنويا .. ويصبح عندها ثروة قومية لا تقل عن ٢٠٠ مليون جنيه

وعندما تصبح مصر الدولة الاولى فى صناعة الخشب فى الشرق الاوسط. سيذكر الناس – حتما – هذه الرؤوس المفكرة التى كانت تختفى وراء مشروع « الشجرة » .. وهذه قصة واحد منهم يجلس الآن فى مكتب متواضع بادارة البحوث الاقتصادية فى وزارة المالية ..!

كيف بدأت ؟

.. فى سنة ١٩٢٠ سافر « محمد فهيم القيعى » الى فرنسا ليكمل دراسته بها .. وبعد ثلاث سنوات حصل على دبلوم فى العلوم الاقتصادية مع انه لم يتجاوز الخامسة والعشرين .. ولم يكتف بكل هذا ولكنه ظل يكافح فى باريس حتى حصل على دبلوم فى العلوم السياسية سنة ١٩٢٦ .. وكانت هذه بداية قصة النجاح ففى العام التالى حصل « فهيم القيعى » على ليسانس الحقوق .. فى هذا العام بالذات بدأ الطلبة المصريون فى الخارج كفاحهم الوطنى للدعاية لقضية بلادهم .. واخذوا يعقدون المؤتمرات المتوالية وكان من بينهم الدكتور محمد صلاح الدين والدكتور وحيد رأفت .. وفى احدى الليالى بينما كانوا جميعا مجتمعين فى بهو الفندق الذى يقيمون به قال لهم فهيم القيعى : « ما رأيكم لو أصبحت مصر .. جمهورية ؟ »

.. وانصرف الحاضرون فى تلك الليلة وفى رؤوسهم فكرة ..!

المؤتمر الاول

وبعد ذلك بأيام عقد المؤتمر الاول للطلبة المصريين فى أوربا .. وتم انتخاب فهيم القيعى رئيسا للجنة التنفيذية بالاجماع وكان الدكتور صلاح الدين هو السكرتير .. والدكتور وحيد رأفت وكيل اللجنة والاساتذة عبد الحكيم الرفاعى .. والسيد صبرى وحامد زكى وبهجت بدوى وعلى بدوى وزكى عبد المتعال أعضاء فى اللجنة ..!

وبدأ العمل الحاسم لتنفيذ الفكرة .. وكانت الضربة الاولى فى نهاية سنة ١٩٢٧ حينما زار الملك فؤاد فرنسا وقام بجولته المشهورة هناك.

فكتب فهيم القيعى مقالا فى جريدة « الماتينيه » الفرنسية يهاجم فيه البيت الملكى فى مصر وكان عنوانه :

– ملك بيت التمثيل –

وثار الملك فؤاد وصمم (محمود فخرى باشا) وزير مصر المفوض فى فرنسا فى ذلك الوقت .. على ضرورة طرد القيعى من باريس وترحيله الى سويسرا ..!

ولكن الحكومة الفرنسية تدخلت وقالت : ان هذا لن يحدث لان حرية الرأى مكفولة للجميع فى بلادها .

.. واضطر الملك فؤاد أن يغادر فرنسا بعد ذلك بأيام ..!

.. فى الوطن

.. وعاد « فهيم القيعى » الى مصر .. وكان معجبا بالمرحوم اسماعيل صدقى باشا فانضم الى حزب الشعب وفى سنة ١٩٣٠ أجريت الانتخابات واصبح فهيم عضوا فى برلمان صدقى. وحينما عرض مشروع « الديون العقارية » الذى وضعه صدقى – على البرلمان .. وقف فهيم وقال : انا اعارض هذا المشروع !

فقال له صدقى باشا : لماذا ؟

فأجاب فهيم : لأننا نستطيع ان نشترى أسهم البنك بثلاثة ملايين جنيه على الاكثر .. لأن مالية البنك العقارى متعبة .. وبهذه الطريقة نوفر ٢٠ مليون جنيه على الاقل ..!

ورفض صدقى هذا المشروع .. وحينئذ القى فهيم القلم فى وجهه وهو يقول له بأعلى صوته :

– انت متآمر مع البنوك الاجنبية !

وفوجىء الحاضرون بالرجل ذى الابتسامة الدبلوماسية ينظر فى هدوء الى القيعى ويقول له :

– انى لن أغضب – لانك مثل ولدى حينما يثور !

.. واطفأت هذه العبارة الهادئة .. النار التى كانت مشتعلة فى أعماق القيعى فذهب الى صدقى باشا وقال له :

– انى اعتذر اليك عما بدر منى . وأرجو أن تعتبر المسألة منتهية .

.. وبعد ذلك

ويقول فهيم القيعى : انه بدأ بخرج المشروعات الانتاجية المفيدة للاقتصاد المصرى التى دفنها العهد الماضى .. وأن هيئة التحرير قد احتضنت كثيرا من هذه المشروعات .. وأولها مشروع « الشجرة » الذى تم !

ان الفكرة التى تسيطر على ذهن القيعى الآن هى الاستيلاء على الذهب الموجود فى مصر كلها .. وهذا هو مشروعه الثانى .. وتقول الارقام التى أوردها فى مشروعه أن مقدار الذهب الذى يتم تهريبه من مصر كل عام يبلغ حوالى ١٠ ٪ من كمية الذهب الوارد اليها .. ولابد لكى نتلافى العجز الذى سيحدث من أن نوجه الامة الى سياسة التقشف .. عن طريق التطوع فقط – لان التشريع لا يستطيع أبدا ومهما بلغ من القوة أن يضع سياسة ثابتة للاقتصاد القومى – وستكون الفكرة هى أن ندعو المواطنين الى المساهمة بالذهب والمصوغات التى يملكونها فى هذا المشروع نظير سندات بفائدة سنوية لا تقل عن ٣ ٪ من المشروعات التى سيستغل فيها هذا الذهب ..!

وتأتى بعد ذلك الحلقة الثانية .. فبعد أن يتم الاكتتاب ويقفل الباب نهائيا نستطيع ان نستبدل بقيمة هذا الذهب عملة دولية نشترى بها كل ما نريد من آلات لزيادة الانتاج وأسلحة لتقوية الجيش وبذلك تتضاعف الثروة القومية ..!

لنا اول بلد

.. والواقع أن بلادا كثيرة قد سبقتنا الى تنفيذ مثل هذه السياسة الاقتصادية ومثال ذلك مافعلته ايطاليا أثناء حرب الحبشة وفرنسا وانجلترا خلال الحرب العالمية الاخيرة .. واذا نفذ هذا المشروع – بالدقة التى رسمها له صاحبه – فان من الممكن أن نجمع مليون جنيه على الاقل خلال شهر واحد ..!

الجديد فى القاموس

د

الانتخابات : امتحان للاميين فى القراءة والكتابة ..!

الاذاعة : شحن عن طريق اذن .. وتفريغ عن طريق الاذن الاخرى

الانقلاب : توزيع الاصلاح بالقوة مع الحاكمين .. والمحكومين !!

الاحزاب النسائية : محاولة لادخال نظام المانيكان على السياسة المصرية .. !

الاحكام العرفية : ليلة سوداء يفرضها الحاكم فى «عز الضهر» على المحكومين.!

الاتوبيس : علبة سردين تسير بالبنزين !

الاشاعات : ما يطلبه المستمعون فى النوادى والمقاهى والصالونات

ت

الترام : محاولة ناجحة لتدريب الشعب على يوم الحشر !

تحديد الملكية : رجيم اجبارى لكبار الملاك .. وتغذية صناعية للمعدمين !

التطهير : تجربة لمسحوق د.د.ت. مع موظفى الحكومة!

د

الدستور : بضعة مبادىء يصوغها الفقهاء بعناية ليخالفها الساسة بعناية ايضا ..!

ر

الرقابة : تكييف هواء للحكومة على حساب اعصاب الشعب !

الرقيب : رجل يحاول ان يجعل الماء لا يغلى فى درجة ١٠٠

س

السياسة : فن اصبح يشترط فيمن يزاوله الا يكون فنانا !

السياسى : عاطل يبحث عن عمل .. فى مجلس الوزراء!

السلام : حمامة محنطة !

ش

الشيوعية : نظام تشترى فيه الحكومة حريتك بالتقسيط !!

ض

الضباط الاحرار : يد الله .. مع الجماعة !!

نبوءة خلق

لقد كانت كوستاندا فتاة الاسكندرية الاولى التى تربعت على عرش جمال مصر .. تعلم انها ستكون الفائزة الاولى .

فلقد لعب القدر دورا مهما فى حياتها وكان الاسبوع الذى سبق انتخابها حافلا ..

وكانت ثمة نبوءات تكشف المستقبل بالنسبة لها .. فلقد قالت لها امها فى صبيحة يوم انتخابها ملكة لجمال الاسكندرية : ان هذا الاسبوع سيكون حاسما بالنسبة لك ..

وقالت لها اختها انها رأتها فى الحلم تجلس على عرش من الزهور .. وان الجميع يصفقون لها .. وقال لها اخوها الصغير فى اليوم الذى فازت فيه بلقب ملكة جمال الاسكندرية

– يجب أن نسافر حالا الى القاهرة، ان قلبى يقول لى أنك ستفوزين بلقب ملكة جمال مصر ..

وركبت كوستاندا القطار.. واسرعت الى القاهرة لتتحقق النبوءة الخالدة ..

اللحظات الاولى

وتقول كوستاندا انها كانت قبلة آلات تصوير الصحفيين منذ اليوم الذى وصلت فيه الى القاهرة ..

وكان النبوءة الخالدة ارادت ان تلاحقها من عالم الاحلام الى عالم الحقيقة

قال لها احد المصورين :

– ابتسمى ..

فقالت له :

– لك الف ابتسامة ...

وقال لها مندوب احدى الصحف :

– هل ستفوزين .. ؟

فقالت :

– أنا واثقة من ذلك ..

وقال لها آخر :

– ما هى امنيتك ؟

فقالت :

– أن المع على الشاشة البيضاء ، وأن اطوف حول العالم.. وأن أثبت للجميع ان فى مصر ملكات للجمال .. ينافسن ملكات العالم ..

وقال لها صحفى المانى :

– هل أنت سعيدة .. ؟

فقالت :

– ساكون سعيدة من اليوم ..

وضحك الصحفى وقال لها :

– هل تحبين الموسيقى .. ؟

فقالت :

– ان الموسيقى تسرى فى دمائى .. انى عندما أسمع لحنا جميلا أسبح معه وكأنى نغمة من نغماته

وقال لها :

– وما هى الآلة الموسيقية التى تحبينها ؟

– الجيتار .. ان أوتارها تهز مشاعرى ..

– وما هى الاغنية التى تحبينها ؟

– « او سولى ميو » .. أى ياشمس حياتى ..

من هى ؟

هكذا تربعت ملكة جمال مصر التى تنحدر من اسرة يونانية فقيرة استوطنت الاسكندرية منذ عشرات السنين ، على عرش جمال الفراعنة .

وهى لا تشرب الخمر ، ولا تدخن .. وتقول

– انى اعجب من هؤلاء الذين يقتلون

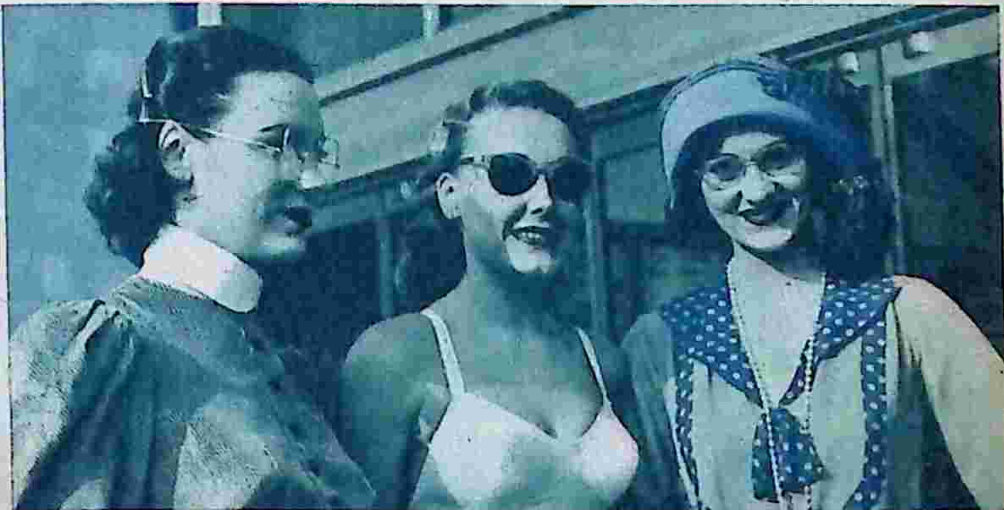

لكى تسير فى الطريق

حكمة جديدة انتشرت فى امريكا هذه الايام وهى « لكى تسير فى الطريق يجب ان تضع على عي... الماضى اقيم عرض لانواع النظارات ووقفت خمس فتيات فى ازياء مختلفة يعرضن للمشاهدين ال... .. وعلى الشاطىء ، وفى المنزل، وبعد الظهر ، وفى سهر المساء .

ت عرشاً !

شبابهم وحيريتهم بالتدخين والخمر .. ثم تصمت لحظة وتقول :

– ان التـــدخين والخمر يقصران العمر ..

وملكة جمال مصر تجيد الغناء .. وهي تغني باللغة الايطالية، واليونانية، والفرنسية ..

واحب الاغـــانى اليها الاغـانى الرومانتيكية الشاعرية التى تصف جمال الطبيعة ، والحب العذرى .. سالناها :

قالوا عن الجمال ..

● لايحتقر الجمـــال الا من حرم منه !

« جيبسون »

● ليس هناك فى الدنيا ماهو قبيح او جميل .. انما نظرتنا له تجعله كذلك !

« شكسبير »

● الجمال بلا فضيلة كالزهرة بلا رائحة

« فرانكو »

● اجمل الجمـــال مالم تبرزه صورة من الصور !

« بيكون »

● ادعـوك يارب ان تجعلنى جميل البواطن !

« سقراط »

● اذا اردت ان تقول لامـراة انها جميلة فاهمس فى اذنهـــا لئلا يسمعك الشيطان !

« حكيم »

● الجمال فخ نصبته الطبيعة للعقل !

« ليكس »

...يك نظارة » • وفى الاسبوع
...ارة الملائمة .. فى الصباح

– هل تحبين السياسة ؟

فاجابت :

– اعوذ بالله .. ان السياسة هى سبب ما نحن فيه من حروب .. وشقاق وفتنة .. ثم ما للمراة وللسياسة !

انى شخصيا لا أهتم بها كثيرا او قليلا . كما انى لا افهمها ..

ماذا اعجبهم فيها

ولعل احد الاســـباب المهمة فى اختيارها .. هو التاثير القـــوى الذى تركته وراءها عندما أنتخبت فى اليوم السابق ملكة للاسكندرية ..

وقال احد اعضاء لجنة التحكيم :

– ان سر فوزها هو بســــاطتها ، ورشاقة حركاتها عندما تسير ..

وقال آخر :

– ابتسامتها المشرقة التى تبـــرز صفين من اللؤلؤ ..

وقال ثالث :

– تناسق اعضـــائها وامتشـــاق قوامها فانها لا تتثنى فى ســـيرها ولا تتصنع الرشاقة

وقال رابع لجنة التحكيم :

– ان سر نجـــاح كوستاندا هو شخصيتها التى انفردت بهـا فهى لم تحاول ان تقلد احدا وهى تستعرض جمالها كما فعلت الاخريات ..

انها لم تقلد مثلا سامية جمال . او ريتا هيوارث او حتى اسماعيل يس !!!

راى ملكات الجمال

بقى بعد هذا كله راى ملكات الجمال

لقد قالت ملكة جمال باريس تعلق على امل كوستاندا فى العمل كمانيكان :

– انها جميلة لا شك فى ذلك ..

ولكن ســـاقيها قبيحتان ... انهما لاتصلحان لعرض الازياء !!

وقالت ملكة جمال أمريكا اللاتينية :

– ان اعذب ما فيها ابتســـامتها وثغرها

وقالت ملكة جمال الكوت دازير :

– ان جمالها يختلف اختلافا كبيرا عن الجمال الذى الفناه فى مصر .. ثم تساءلت

– هل هى مصرية حقا ؟ .. وهل تعرف العربية ؟

وقالت ملكة جمال فنلندا

– لقد كنا اربعا .. فاصبحنا الآن خمسا .. كل منا تمثل لونا جديدا من الجمال ..

سالناها :

– اى لون من الجمال تمثلـــه ملكة جمال مصر ..

فابتسمت وقالت :

– عذوبة نهر النيل .. وتدفقه !

العروسة – ياشيرى العريس عاوز كتب الكتاب والدخلة الليلة .. يبقى ميعادنا بكرة زى دلوقتى !

كشكول الجيل الجديد

- تصور يا دكتور انى احيانا يخيل لى انى ماشيه فى الشارع من غير هدوم !

قصص فى سطور

لسه بدرى ...

طرق العامل باب المسكن ، ففتحته احدى السيدات فسالها :
- أين الصنبور المكسور ؟
- لا يوجد لدينا صنبور مكسور ..
- أليست هذه هى شقة مدام دوران؟
- أجل .. ولكنها انتقلت الى مسكن آخر منذ ثلاثة شهور ..
وما كاد العامل يسمع هذه الاجابة حتى زمجر قائلا :
- لست أدرى لماذا يطلبنا الناس لاعمال هامة ، ثم يتركون مساكنهم قبل حضورنا ؟ ..

الفرق الوحيد !

كان اثنان من الزبائن يتناقشان فى السياسة أثناء جلوسهما فى أحد المطاعم ..

وسمعهما صاحب المطعم ، فنصحهما بترك الحديث فى السياسة والاكتفاء بالاكل والشراب . واذ ذاك قال أحدهما :

- اذا اكتفينا بالاكل والشراب فماذا يكون الفرق بيننا وبين الحيوان ؟ .
فأجاب صاحب المطعم على الفور :
- دفع الحساب !

شريف !

قال القاضى للمتهم :
- انت تقول انك سرقت هذا المطعم لانك أوشكت على الموت جوعا .. فلماذا سرقت النقود ولم تكتف بسرقة الطعام؟
فقال للمتهم :
- لاننى ياسيدى رجل شريف لا أحب أن آكل شيئا دون أن أدفع ثمنه ..

الرحمة أولا ...

ماكادت السيدة الكئيبة المنظر ترى صورها حتى هتفت تقول للمصور :
- هذه الصور ليست عادلة بالنسبة لى ..
فاجابها المصور على الفور :
أجل يا سيدتى .. فاننى أضع دائما الرحمة فوق العدل !

فى الانتظار ..

نظر المريض الى ممرضته وسالها قائلا :
- ألم يرسل الطبيب الاقراص المنومة بعد ؟
فاجابته :
- كلا
فقال :
- أرجو أن تطلبى اليه الاسراع بارسالها ، فانى أبذل مجهودا كبيرا لاقاوم النوم الذى يغالبنى !

لفت نظر

قال العريس لعروسه الجديدة ، وهما يتوجهان الى عربة الطعام بالقطار :
- لقد أصبحنا الآن شخصا واحدا يا عزيزتى ..
فأجابته وهى تبتسم :
- أجل يا عزيزى .. ولكن لاتنس أن تطلب عشاءين لهذا الشخص الواحد !

مسرحية تدر ... ٨ مليون من الجنيهات !

ان المرحية المصرية التى يستمرعرضها بضعه أسابيع ، يضرب بها المثل فى كثرة الايراد وروعة الاخراج والتمثيل والتأليف الخ ...

فماذا يقول مخرجونا ومؤلفونا الافاضل فى تلك المسرحية التى بدأ تمثيلها منذ ستين عاما ، ولا تزال تمثل باستمرار حتى اليوم ، على الرغم من تغير الاذواق ولا سيما بالنسبة للمواقف الفكاهية التى تحويها ..

ففى عام ١٨٩٢ ، بدأ عرض مسرحية (عمة شارلى) التى كتبها المؤلف المرحى « براندون توماس » خصيصا ليمثلها المرح الهزلى الانجليزى بنلى ، وقد بلغ ايرادها فى الاسبوع الاول فقط ١٢ الف جنيه ، وهو ايراد لم تدره اية مسرحية اخرى فى العالم، ثم انتقلت المسرحية الى مسرح (أولدجلوب) حيث ظلت تمثل كل ليلة لمدة ٤ سنوات بلا انقطاع .. ومنذ ذلك التاريخ ، وجميع مسارح انجلترا وامريكا وأوروبا تمثل هذه الرواية ولا تزال تمثلها حتى اليوم ...

وقد ترجمت هذه المسرحية الى مختلف اللغات الاوربية والاسيوية ، وحدث فى احدى الفترات أن بلغ عدد المسارح التى تعرضها فى وقت واحد ٤٨ مسرحا فى مختلف انحاء العالم ..

وعلى الرغم من الاحترام البالغ الذى يكنه البريطانيون لشاعرهم الكبير وليام شكسبير ومسرحياته الخالدة ، فان هذه التمثيلية الهزلية ، استطاعت أن تتغلب على مسرحيات شكسبير فى كثير من الاحيان ..

ومن بين كبار الممثلين العالميين الذين قاموا بأدوار البطولة فى هذه المسرحية ، السير نويل كوارد ، والسير جون جليجود ، وركس هاريسون ، وماثيوز .. وغيرهم من مشاهير ممثلى المسرح .

وقد انتهزت شركات السينما فرصة النجاح الرائع الذى لقيته هذه المسرحية فى انحاء العالم ، فاخرجتها عدة مرات فى الافلام الصامتة والناطقة ، وكان بين الممثلين الذين مثلوا دور البطولة فى هذه الافلام « سيد شابلن » شقيق شارلى شابلن ، وجاك بنى، وآرثر آسكى ، وشارلز راجلز .. وقد اخرجت شركة وارنر نفس القصة اخيرا تحت اسم « أين شارلى؟ .. »

أما الايراد الذى درته هذه المسرحية منذ بدء تمثيلها حتى اليوم، فيصل رقمه الى حوالى ٨ ملايين جنيه !

منازل على عجلات

يقضى اكثر من مليون ونصف مليون شخص فى امريكا حياتهم فى بيوت متنقلة يمكن نقلها على عجلات متحركة من مكان لآخر .. وليس هؤلاء الاشخاص جميعا من الفقراء الذين لايجدون المساكن المناسبة ، أو الذين لا يستطيعون بناء دور خاصة لهم ، بل ان بينهم عددا كبيرا من الاثرياء ، الذين ينفقون على بيوتهم المتحركة اضعاف ماينفق على البيوت الثابتة الاركان

وكثير من الدور المتنقلة تحتوى بين جنباتها على كل سبل الراحة والرفاهية ، والاثاث الفاخر ، وقد بلغت نفقات بعضها أكثر من ٢٥ ألف جنيه ، فهى تشبه قصرا خلويا جميلا ، كما أنها مزودة بحوض متنقل خاص للسباحة يمكن حمله على ظهر المنزل نفسه ولها (روف جاردن) خاص ، وتحتوى هذه المنازل على جميع المعدات والاجهزة العصرية التى لاتوجد الا فى أرقى الدور واكثرها فخامة وروعة ، كالثلاجات واجهزة الغسيل ، والتليفزيون ، والمطابخ الكهربائية الحديثة .

وليس فى أمريكا قانون خاص يحدد حجم ومساحة البيوت المتحركة كما هو الحال فى انجلترا حيث ينص القانون على الا يتجاوز حجم أى بيت متنقل مقاسا ومساحة معينين .

وقد أمكن لاحد المهندسين الانجليز أن يصنع منزلا متحركا خفيف الوزن لايزيد وزنه على ١٠٠ كيلو جرام ، يمكن استخدام الموتوسيكل العادى فى سحبه من مكان لآخر ، ولا تزيد نفقات هذا المسكن على ١٢٥ جنيها ، ويحتوى من الداخل على غرفتين ومائدة يمكن ادخالها فى الحائط ودولاب مائل ، كما يمكن رفع السقف قليلا للتهوية أو اعداد غرفة اضافية للمنزل عند الحاجة

أسماء يتحدثون عنها..

لا يتفاهم بالانجليزية

يصل المارشال تيتو اليوم الى لندن ، بعد أن قدم موعد زيارته لبريطانيا اسبوعا ، ويتوقع المطلعون، أن تكون لهذه الزيارة نتائج هامة .

وجوزيب بروز تيتو ، هو الرجل الذى يقف منذ بضع سنوات على فوهة البركان ، بعد أن تحدى نفوذ الكرملين وضرب بتهديداته عرض الحائط ... ومع انه تجاوز الستين من عمره ، فانه يتمتع بقدر من النشاط والحيوية يبز بهما اتباعه من الشبان الذين لم يتعدوا الثلاثين

وتيتو على الرغم من الحياة التى عاشها فى سنوات كفاحه ، أقرب الى أساتذة الجامعات وفلاسفة المفكرين،منه إلى زعماء الثورات ، وهو على جانب لا بأس به من الثقافة والاطلاع ،ويميل الى الضحك والفكاهة فى أحاديثه

ويتحدث تيتو باربع لغات بطلاقة تامة ، ومع انه يجيد الانجليزية ، الا أنه يدعى دائما انه لا يعرف منها شيئا ويصر على استخدام المترجمين فى نقل الحديث بها اليه

وقد ولد جوزيب بروز من أب يعمل حدادا ، وأم تشتغل بالفلاحة ، وفى عام ١٩١٤ طلب للتجنيد فى صفوف القوات النمسوية ، ولكنه فر الى الاراضى الروسية ورفض هناك أن ينضم الى جيوش القيصر ، فاعتقل وارسل الى مجاهل سيبريا ، حتى أخلى البلاشفة سبيله فى عام ١٩١٧ ، فانضم اليهم ، وظل معهم ثلاثة أعوام يتلقى تعاليمهم الثورية ، ثم ارسل الى موسكو فى عام ١٩٢٠ حيث التحق بالمدرسة السرية العليا ، وتلقى فيها دروس الفوضى والثورة على الحكومات الرأسمالية ..

وعاد تيتو الى بلاده وهو فى سن الثامنة والعشرين ، حيث راح يعمل على نشر تعاليم الشيوعية فى أوساط العمال ، واعتقل ، ثم اختفى فترة من الوقت ، ظهر بعدها ليكافح الالمان فى الحرب العالمية الاخيرة

جهود الزوجة

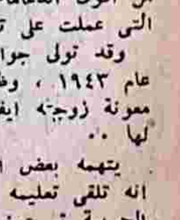

بذلت اخيرا محاولة جديدة لاغتيال جوان بيرون ديكتاتور الارجنتين ، وليست هذه هى المحاولة الاولى ، ولعلها لن تكون الاخيرة ، فان الرجل يعيش فوق فوهة بركان لايدرى متى يثور ..

ومنذ وفاة ايفا ، زوجة جوان بيرون يتوقعون ان يأفل نجمه فى وقت ليس بالبعيد ، فقد كانت الزوجة الراحلة من اقوى الدعامات التى قام عليها مجد بيرون ، والاسس التى عملت على تثبيت مركزه .

وقد تولى جوان دومينجو مقاليد السلطة فى بلاده منذ عام ١٩٤٣ ، وظل مسيطرا على الامور حتى اليوم بفضل معونة زوجته ايفيتا ،وحب الطبقات العاملة فى الارجنتين له .

يتهمه بعض اعدائه بميوله الفاشية والنازية ، والواقع انه تلقى تعليمه الثانوى فى روما قبل ان يلتحق بالكلية الحربية ثم عين ملحقا حربيا للارجنتين لدى الجيش الالمانى فى اوائل الحرب العالمية الاخيرة ، واخيرا عاد الى وطنه فى عام ١٩٤٢ ، حيث اشترك مع بعض زملائه الضباط فى تكوين الجمعيات السرية التى تهدف الى قلب نظام الحكم ، ووفقوا الى ذلك فعلا فى عام ١٩٤٣ . ولكن بعض الضباط تمكنوا من ابعاده عن الحكم فى عام ١٩٤٥ واعتقلوه ولكنه لم يبق فى الاعتقال طويلا ، اذ لم يلبث ان اطلق سراحه ، ليصبح الحاكم المطلق فى الارجنتين .. وقد بلغ اليوم العام السابع والخمسين من عمره .

ولا يعتمد بيرون اليوم الا على عمال الارجنتين الذين جذبت زوجته قلوبهم حولها ، اما ضباط الجيش ورجال الاعمال والطبقات الارستقراطية ، فقد انقلبوا جميعا عليه

سلسلة من المآسى

كانت حياته الى اليوم سلسلة من المآسى والالام ..حتى مناسبة توليه العرش ، التى كان يجب ان تكون ذكراها حاشدة بالصور السعيدة قد خلت من كل بهجة ، وتمت مراسم ارتقاء الملك بودوان عرش بلجيكا فى جو كله احزان واشجان ، وفى وقت شحنت فيه النفوس بالثورة والبغضاء.

ان بودوان الذى يواجه اليوم ازمة جديدة قد تطيح بعرشه ، لم يتجاوز بعد الثالثة والعشرين من عمره ، وقد بدأ الفصل الاول فى مأساة حياته ،عندما وقعت الفاجعة الدامية التى أودت بحياة أمه الملكة استريد التى كان الشعب البلجيكى يحبها الى حد العبادة ..

وازيح الستار عن الفصل الثانى من المأساة، يوم نشبت الحرب العالمية الاخيرة ،فاضطر الى قطع مرحلة تعليمه والبقاء الى جوار أبيه الملك ليوبولد اسيرا بين ايدى الالمان.

وظل بودوان قابعا مع أبيه حتى انتهت أيام الحرب ، وقد اضطرته تلك الظروف الى قضاء فترة طويلة بعيدا عن بلاده ، فلما قدر له أن يعود اليها ، حدث الفصل الثالث من المأساة ، عندما ثارت العاصمة مطالبة الملك ليوبولد بالنزول عن عرشه لابنه الذى لم يكن يريد هذا العرش فى ذلك الوقت .

وها هو الفصل الرابع يبدو فى الافق .. فهل يكون الفصل الاخير فى هذه القصة المؤلمة ؟

الارض المحرمة

تستعد بريطانيا استعدادا ضخما للاحتفال بتتويج ملكتها اليزابث الثانية فى مايو المقبل ، وعلى الرغم من الميزات الكثيرة التى تتمتع بها الملكة ، فانها تعتبر المخلوق الوحيد فى بريطانيا الذى لايستطيع ان يطأ مجلس العموم البريطانى بقدميه ..

فمن عهد الملك شارل الاول الذى حكم انجلترا منذ ٣١٢ عاما اصبحت ارض مجلس العموم محرمة على ملوك وملكات بريطانيا لا يستطيعون دخولها او مشاهدة الجلسات التى تعقد فى قاعة المجلس ، ويرجع السبب فى ذلك ، الى ان شارل الاول حاول ان يعتقل خمسة من اعضاء المجلس فى عام ١٦٤٠ .

وتتلقى الملكة تقارير يومية موجزة عما يدور من مناقشات فى المجلس كل ليلة ، يقوم باعدادها احد اعضاء المجلس المسئولين ، وفقا للتقليد المتبع من عهد جورج الثالث ولم يكن هذا التقرير يزيد على مائتى كلمة قبل الحرب الاخيرة ، اما الان فقد اصبح اكثر افاضة ، نظرا لكثرة المشاكل التى ظهرت بعد الحرب .

حول العالم فى دقائق

٥٥ يموتون بالزغطة !

انتشر مرض (الزغطة) لاول مرة على هيئة وباء أصاب الاوف من اهالى مدينة (رسيف) بالبرازيل ، وقد أدى الى وفاة ٥٥ من المصابين بهذا المرض ..

وقد ارسلت احدى الشركات السويدية التى ابتكرت دواء جديدا لعلاج الزغطة ٢٠٠٠ جرعة من هذا الدواء بالطائرة الى البرازيل لعلاج ضحايا هذا الوباء .

مظلوم ... فى السجن !

فى عام ١٩٤٨ ، حكم بالسجن على احد اهالى اسبانيا لمدة ١٨ عاما بتهمة الاحتيال، لانه اعلن انه توصل الى انتاج نوع من البترول الصناعى

وبعد أن امضى الرجل اربعة أعوام فى السجن، قام بعض رجال البوليس بتجربة السائل الذى أنتجه المتهم على احدى سيارات البوليس فثبت انه صالح للعمل بدلا من البترول، واذ ذاك أطلق سراح الرجل تمهيدا لاعادة محاكمته على ضوء هذا الاكتشاف الاخير .

دراسة فى الفجر !

فى مدينة شيشستر بمقاطعة سوسكس الانجليزية مدرسة هى الاولى من نوعها، فان الدراسة تبدأ فى فصولها فى الساعة الخامسة صباحا، ولايتقاضى ناظرها اكثر من ٢٠ جنيها سنويا .. وذلك وفقا للائحة انشاء المدرسة التى وضعت فى عام ١٤٩٧ .!

حظ ...

حكم على احد اهالى مدينة هوبكنسفيل الامريكية بغرامة قدرها ٢٠ دولارا لانه ضبط متلبسا بتهمة السكر فى الطريق العام .. ولما لم يكن مع المتهم مبلغ الغرامة . فقد كلف تنظيف بعض شوارع المدينة وفاء للمبلغ المحكوم به عليه ..

وفى اثناء عمله فى اليوم الاول ، عثر على ورقة ملقاة على الارض ، تبين أنها ورقة مالية من فئة ٢٥ دولارا فأسرع بدفع الغرامة المحكوم عليه بها ، وخرج من قسم البوليس ومعه ٥ دولارات اخرى !

فى الوقت المناسب !

عثر احد فلاحى ولاية ستيريا الجنوبية بالنمسا على كلب غريب المنظر اثناء عمله فى الحقل ، فعاد به الى داره ، وتركه مع اطفاله يلعبون به ..

وأمضى الاطفال ثلاثة أيام وهم يركبون على ظهر الكلب الغريب ويداعبونه ويجذبون ذيله .. وفجأة اكتشف الفلاح حقيقة هذا الكلب ، فاذا به ذئب مفترس ... فأسرع باطلاق النار عليه وقتله !..

حديث عن الحب

بقلم : أنيس منصور

كنت أفكر فى حال صديق لى .. انه هو الآخر قد احب ، ولكنه لم يفشل بعد ، ولم ينجح بعد .. وراحت العبارات الجميلة التى قالها الشعراء تتردد فى أذنى ، وتتلون فى عينى ، وتتعطر فى انفى ..

ان صديقى هوالآخر يحب، ولكنه حب من نوع غريب ، يبعث على الضحك ، ولا يبعث على الرثاء ..

فماذا قال الشعراء عن الحب ؟

قالوا : الحب عبء يحمله اثنان ، أما واحد فانه ينوء به ..

وقالوا : الحب دخان ترفعه الآهات ، ونار تلمع فى العيون، وبحر أمواجه الدموع !

وقالوا : الحب لايعيش فى القصور وانما يعيش فى الاكواخ .. والحب مدرسة يتعلم فيها الحمقى ..

وقالوا : الحب يلد الزواج، ولكن الزواج لا يلد الحب ..

مر هذا كله برأسى وبأذنى وبأنفى وبعينى وانا استعرض حال صديقى

ولعل أصدق ماقالوه فى الحب : ان «كيوبيد» اله الحب ، مايزال طفلا، ولهذا فهو يحب اللهو واللعب .. بقلوب المحبين ورؤوسهم ومبادئهم وعقائدهم وأحلامهم ..

ولكن اين صديقى هذا من كل الذى قاله الشعراء .. انه يحب ، ويحب صادقا ، ولكنه يريد دائما ان يكون واقفا منتصب القامة ومنتصب الافكار والعواطف كذلك ، لا يحنى رأسا ، ولا يحنى فكرة ، ولا يحنى مبدأ ..

انه أحب .. ويقول انه سقط ، ولكنه سقط واقفا وفى يده كوب من الماء لايهتز وكأنه نزل فى «اسانسير»، ولم يسقط من شاهق يصطدم بالصخور والضباب .

انني أعلم قصته، وأعلم تفاصيلها .. وكنت أحس دائما ان هذا الصديق صادق فيما قاله لى .. ولكننى كنت احس انه احب حبا ظاهرا أو حبا رسميا .. كنت أحس ان عواطفه جميعا كالملابس المنشاة ، معتدلة لامعة ، وان عباراته ملفوفة جميعا فى ورق «سوليفان» براق ..

وكان صاحبى يسمى هذا الحب .. الحب مع الكرامة ..

فليس المهم أن يحب وان يتعذب وان يعانى هذه التجربة الانسانية الهائلة ، ولكن المهم أن يظل هكذا كريما .. أن المهم ان يثبت مبدأ الكرامة ، والوقار والاحترام، وليس الحب مهما على الاطلاق ..

وكنت أعلم من امر حبيبته الشىء الكثير .. وكنت أرى العالم كله ينتهى اليها .. هذا الخاتم من باريس، وهذا العقد من روما، وهذا الفستان من اسبانيا ، وهذه الهالة التى تحيط بها من القاهرة ..

أما هى فكانت تمثالا ، واما هو فكان عابدا لهذا التمثال، كان وثنيا، انه يعبد التمثال ويصلى له، ويبكى عند قدميه ولكنه كان يصلى صامتا، ويبكى دون دموع .. والتمثال لايتحرك ولا يتكلم ولا يستجيب لدعاء ، ولا يرق لبكاء .. وصاحبى لا يكف عن الصلاة ولا عن النذور ولا عن البخور

لقد كان الفنان «بيجماليون» يكره النساء ، فقد رأى منهن خيانات عديدة ، فأعلن انه لن يتزوج .. ثم عكف على الحجر يضع فيه كل فنه وأحلامه .. فصنع امرأة جميلة فاتنة، وراح يتأملها ليلا ونهارا، حتى وقع فى غرامها .. وكان يتوجع ويبكى كما يفعل صديقى .. ولكن التمثال الجميل لايتحرك ولا يتكلم .. وراح «بيجاليون» يدعو الآلهة أن تبعث الحياة فى التمثال الذى لاتنقصه الا الحياة ..

واستجابت الآلهة لدعائه، وانطلقت الحياة فى التمثال الجميل ، وقرر الفنان ان يتزوج التمثال .. أن يتزوج المرأة التى صنعتها يداه .!

ولا ادرى اليوم هل تستجيب الآلهة لصديقى فتبعث الحياة فى تمثاله ، فتتحرك يداه وشفتاه ، ويدق قلبه، ويرق لحاله ..

ان الآلهة لن تفعل ، فالآلهة تستجيب لمن يصلى ، لمن ينحنى ، ويقفل عينيه ، ويسد اذنيه .. ولكن صديقى منتصب القوام، مفتوح العينين ، مفتوح الاذنين !

.. واعود فأنظر الى هذا التمثال الذى عكف صاحبى على عبادته .. فأراه حيا جميلا رائعا .. ولكن ما باله لا يتكلم ، مابالة لا يتألم ، ما باله لا يحلم .. ثم انظر الى صديقى ..

لعل هذا الصديق تداطلق البخور حتى غشى عينى حبيبته ، فلم تعد ترى، ولعل صلاته أن تكون قد اصمت أذنيها ، فلم تعد تسمع ، ولعل نذوره قد عقدت لسانها فلم تعد تنطق ..

انها فى حالة اغماء .. انها تعيش على خيط رفيع بين الحياة والموت .. انها حية فى طريقها الى الموت، أو ميتة فى طريقها الى الحياة ..

فيأيها الصديق أكثر بخورك ونذورك وصلواتك ، تبعث فيها الحياة ، أو تبعث بها الى الموت ..

ان «كيوبيد» اله الحب، ليس له معبد ولا صلاة ولا طقوس ولا كهنة .. ان اله الحب هازل لانه طفل .. انه يرى بأذنيه ويسمع بعينيه ، ويتكلم بقلبه ..

فلا بخور ولا نذور ولا صلاة ، وانما لهو وعبث .. فكن طفلا ، لان اله الحب طفل !..

ان الآلهة التى استجابت للفنان « بيجماليون » فبعثت الحياة فى التمثال ، لم يكن من بينها اله الحب «كيوبيد» .. ولم تشأ هذه الآلهة ان تبعث الحياة فى تمثال الا مرة واحدة .. واحدة فقط !

وليس عليك ، ايها الصديق ، الا ان تعيش وثنيا شريفا كريما ، تصلى لمن لايسمع، وتنادى من لايجيب، وأن تظل تمثالا يعبد .. تمثالا !

روبنسون كروزو ..!

قرأت اعترافا خطيرا للقديس فرنشيسكو الاسيزى يقول فيه وهو يعانى غصة الموت: انني اخطأت خطيئة واحدة .. خطيئة كبرى هى انني اخضعت جسمى لكثير من الحرمان ، ان الذين يعذبون أجسامهم لا مكان لهم فى رحمة الله !

وقد انزعج رجال الدين فى ايطاليا من هذه العبارة الصارخة وقالوا : محال أن يقول القديس العظيم هذه العبارة .. ان الشيطان قد دسها على لسانه ليثبت انه لم يفارق القديس حتى آخر لحظة فى حياته .. ان هذا صوت ابليس ، لا صوت قديس ..!

والحقيقة أن هذا صوت انسان ، او هو صوت الانسانية التى حبسها القديس بين جنبيه ، مدى حياته، فلم تنطلق الا بالموت .. ان هذه العبارة هى كارتجاف المصباح قبل أن ينطفىء .. أنها الحياة قد لفظت آخر انفاسها على لسانه ..

لقد عاش القديس مستقيما، حتى لوت الحياة لسانه ، فنطق بهذه العبارة الخالدة .!

ان الشىء المستقيم شىء غير طبيعى .. فليس فى الطبيعة كلها خط مستقيم .. وانما هناك خطوط تدور وتتعرج وتتكسر وتتربع ...

ان «الالف» وحدها هى المستقيمة بين الحروف الابجدية ، ولو كانت كلها مستقيمة . ما كانت هنالك حروف أبجدية .. وانما كانت هنالك مجموعة من الالفات متراصة بعضها الى جوار بعض ، ولماكان هنالك اى معنى لتكرارها

ويقولون ان الالف تقدمت على الحروف الهجائية لاستقامتها .. فيكفى أن تكون هنالك الف واحدة !

ويكفى كذلك أن يكون هنالك قديس واحد أو راهب واحد .. وان يلتوى الناس التواء الحروف الهجائية ..

ان الراهب انسان ضعيف، انعزل عن الحياة وراح يقاوم معركة وهمية، وينتصر على جيوش خرافية .. ثم يخلع على نفسه كل الفضائل ..

فيقول انه عفيف وانه زاهد وانه مستقيم وانه طاهر .. ولكن الراهب ليس عفيفا ، فليس عنده ما يعف عنه ، وليس زاهدا لانه لا يجد ما يزهد فيه ، وليس مستقيما لانه لا يجد مايلتوى به ، وليس طاهرا لانه ابتعد عما يدنسه ..

ولكن العفيف هو الذى يجد ثم يعف ، والزاهد هو الذى يملك ثم يزهد ..

ان «روبنسون كروزو» حين كان وحيدا فى جزيرته لم تكن هناك فضائل ولا رذائل ، فانه لايمكن أن يوصف بالامانة ، ولا بالخيانة ، ولا يوصف بالصدق أو بالكذب ، ليس أحد معه فى جزيرته فيكذب عليه أو يصدق معه، أو يرغب فيه أو يرغب عنه ..

وكل هؤلاء الرهبان مثل «روبنسون كروزو» فى جزر صغيرة فى حجم الصوامع!

انهم ضعاف، ذلك انهم لايعيشون بين المغريات بالرذيلة والتبذل .. ولهذا فلا معنى لاى فضيلة من الفضائل .. ولا معنى لاى رذيلة من الرذائل ..

انهم يحملون اطواق النجاة ثم يذهبون الى الصحراء .. والصحراء كلها طوق نجاة يطفو فى بحر الحياة!

لقد استدرجوا أنفسهم الى الصوامع وراحوا يعذبون أنفسهم ، لتموت الانسانية فيهم، وليموتوا فى جلدهم ..

انهم مستقيمون لانهم خارج الحياة .. أما الاحياء فلا يمكن أن يكونوا كذلك ، لابد أن يسيروا يمنة ويسيروا يسرة ، ويدوروا ويلفوا ، ويقفوا ويقعدوا ، ويناموا ويصحوا

أن تكون راهبا مستقيما ، هذه ملائكية أوحيوانية وليست انسانية!

ان الرهبان ، أو من يعيشون كالرهبان .. قوم ينامون على المسامير .. تفكيرهم ندم ، وكلامهم اعتراف، وحياتهم خطيئة، وانسانيتهم حيوانية .. ووجودهم عدم !

حديث الموتى ..

قرأت قصة قصيرة للاديب الروسى دستويفسكى يصف فيها الموتى وهم يتحدثون بعضهم الى بعض دون كذب ودون أن يخفى واحد منهم عن الاخر شيئا ..

واعجبنى قول احد الموتى : ان الحياة والكذب شىء واحد .. ان الانسان الحى وحده هوالذى يكذب، امالميت فلايكذب مطلقا ..، ولايزال الانسان يكذب حتى يموت ، فاذا مات ، مات على لسانه الكذب ، ونبت على شفتيه الصدق ..!

ان الانسان يكذب لانه يخاف الصدق ، والصدق لاينجى كثيرا.. والانسان يكذب وهو قوى ، ويكذب وهو ضعيف ، ويكذب وهو طفل ويكذب وهو رجل .. ويكذب على الآخرين ، فاذا لم يجد الاخرين كذب على نفسه .. ولا يزال يكذب على الناس حتى يقتنع آخر الامر بما يقول !

ويكذب الانسان على اقرب الناس اليه .. يكذب على خطيبته ، فاذا ما تزوجها راح يصدق معها ، لانه تعود أن يراها عارية ، وتعودت هى كذلك أن تراه عاريا .. فلابد ان يتعرى كل منهما من الداخل .. أن يتعرى قلبه فتعرف لمن يدق ، ولمن يضطرب ، ولمن يخفق ، وان يتعرى راسه ، فتعرف ما به من افكار وخواطر ..

وحينئذ يصبح الزوجان عاريين تماما .. فلاشىء يحجب كليهما عن الاخر .. انهما صادقان تماما فلا كذب ..

والناس كذلك عراة فىالمستشفيات وفى السجون وفى المصانع وفىالمناجم وفى المعسكرات .. انهم عراة يقفون وجها لوجه، حتى لو علتأجسامهم ملابس من حديد ، تستر عيونهم وافواههم وأيديهم ..

والانسان لا يمكن أن يظل عاريا دائما ، صادقا دائما .. فلابد أن يكذب .. والكذب ينجى من الموت ومن المرض ومن الصدق ..!

يقولون : ان الحقيقة قد جاءت الى الناس عارية فهرب الناس منها ، فلما عادت ولبست ملابس جيلة وصبغتوجهها وشفتيهاوعقصت شعرها ، اقبل الناس عليها والتفوا حولها ..

هذه الاثواب وهذهالاصباغ وهذه الاوان ، هى الكذب .. انه أحمر الشفتين ، وبودرة الوجنتين، وحزام الخصر ، وكورسيه العجز ، وعطر الصدر .. هذا كله كذب ، يعلمه الرجال، ولكنهم لايطيقون المرأة بغير هذه الاكاذيب ..

ولو انعدمت هذه الاكاذيب لعاش الرجالفىالخيام علىحافةالصحراوات، وزاروا زوجاتهم مرة واحدة كلعام، وهاجرت الزوجات الى الازراج كما تهاجر الاسماك من قارة الى قارة لتبيض وتفقس ..

ان الكذب هو الهواء الذىيتنفسه الانسان ، واذا انعدم الهواء اختنق الانسان ومات .. وحينئذ لا يقول الا صدقا !

خيط اريان ..

تروى الاساطير اليونانية أنالفتاة «أريان» قد احبت فتىجميلا واتفقا على الزواج ولكن لمتمض أيام على هذا الاتفاق ، حتى وقع حبيبها فى ايدى اعدائه فوضع فىسجن له مئات الحجرات التى يفضى بعضها الى بعض .. وحزنت « أريان » على حبيبها وفكرت فىطريقة لنجاته من هذا السجن ..

واخيرا اهتدت الى خيط طويل، القت به اليه فى السجن ، وراح حبيبها يتشبث بهذا الخيط حتى خرج من السجن ، ونجا من الموت المحقق ...

وتقول هذه الاسطورة ان الفتى هرب بحبيبته «أريان» الى جزيرة نائية، حيث تركها هناك وهجرها ثم تخلى عنها بعد ان انقذت حياته !

وهذا جزاء « أريان » .. وهذا خيط « أريان » الذى يهدىحبيبها الى النجاة ليعيش مع فتاة أخرى غيرها !

ومنذ ذلك الحين وكل فتاة تلقى خيطا الى زوجها الموعود .. فاذا هذا الخيط كخيط اريان .. واذا هو كخيط الصياد ينزل الى الماء ليحمل فى شصه سمكا يؤكل حيا أو ميتا ..

وكثيرا ما كان « خيط اريان » كالخيط الذى يتغذى منه الجنين فى بطن امه.. كثيرا ماكان خيط حياة!

كل هذه الخيوط هى خيوط « اريان » ولكنها لا تؤدى الى نفس النتيجة ..

وكثيرا ما ينتقل الخيط من يد اريان الى يد حبيبها .. فاذا هو الذى يلقى اليها الخيط ، واذا هو الذى يأكل اريان حية وميتة، واذا هى التى تحمله الىالجزيرة النائية لتتخلى عنه هناك ..

ان الخيط هو خيط اريان .. ولكن من الذى يمسك الخيط .. انها هى تارة.. وهو تارة أخرى..

وكثيرا ماتلقى خيوط مثل خيوط اريان ، ولكن احدا لايمسكها.. انها المصادفة ، أو انه الحظ ؟ أو انه المجهول !

ان خيط اريان هو الخيطالهادى .. ولكن الى ماذا ؟ انه يهدى الى النعيم ويهدى الى الجحيم ..

ان أريان نفسها خيط، يعلق فيه الرجل .. يعلق من لسانه أو من يده أو من قلبه أو من عقله ..

والانسان حسبما يعلق نفسه .. فقللى من اينتتعلق «بخيط أريان» اقل لك من انت !

انيس منصور

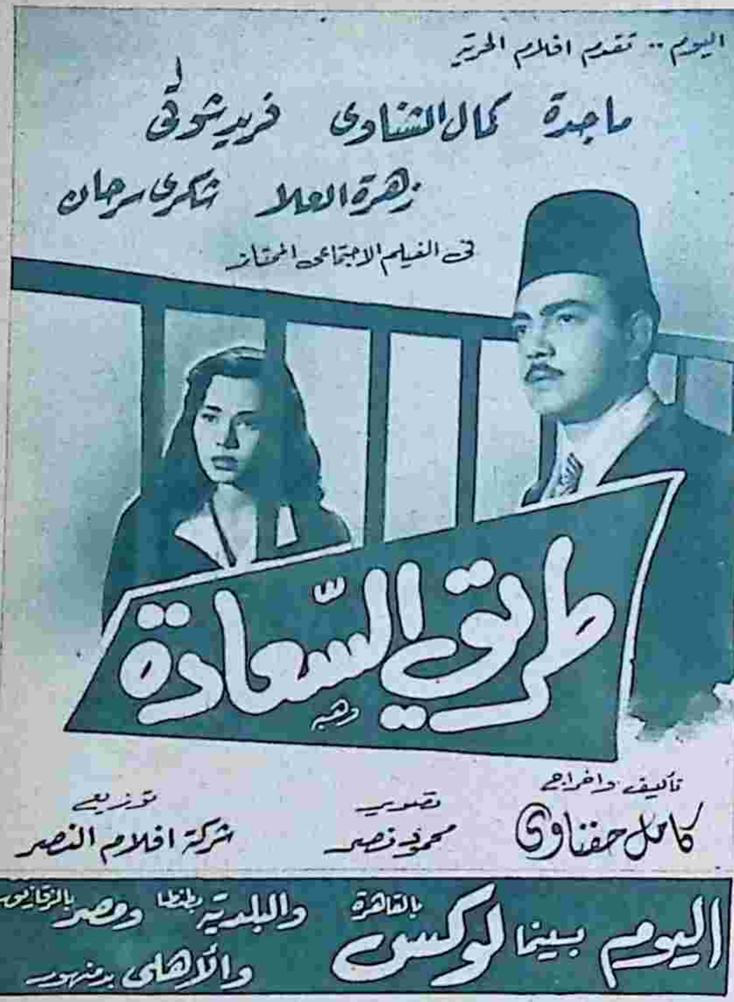

شيك بدون رصيد

بقلم : يوسف جوهر

هكذا بدات القصة

بدأ على امين القصة قائلا انها كانت تعمل معه في بنك واحد فاحبها ، ثم اعترف لها بحبه . وتابع كامل الشناوى الكتابة فقال انها اعترفت هى الاخرى بحبه ، واثناء ذلك دخل الخادم الحجرة . ثم استطرد فرج جبران فقال ان الخادم همس في اذنها بضع كلمات نهضت الفتاة على اثرها . فانتابته الغيرة . ثم تقابلا بعد ذلك واتفقا على ان يعيشا معا في منزله لمدة شهر واحد كتجربة للزواج . وفي اليوم التالى ذهب الى البنك فوجدها تحاول اخفاء رسالة كانت تكتبها. وقال صلاح ذهنى بعد ذلك أن هذا التصرف لم يعجبه ، فخرج الى الطريق هائما ليجد نفسه امام منزلها ، حيث شاهد رجلا في الاربعين يخرج من المنزل . ولم ينتظر وانما اندفع الى الداخل محاولا ان يعرف سر هذا الرجل ، ورفضت. فلطمها على وجهها . وندم على ما حدث وعاد الى البنك في اليوم التالى طالبا منها ان تنسى وتصفح ..

واكمل امين غراب القصة فقال : انها اجابت راجية ان يكون قد نسى وتركته غارقا في افكاره ، ولم يدم الخصام بينهما طويلا .. فقابلها في منزلها في المساء ، وفجأة فتح الباب ، ودخل منه رجل في ثياب طيار .. قدمته لصاحبها بانه زوجها الذى لم يره من قبل

وقال الدكتور سعيد عبده . انه فغر فاه وقال على الفور .. الذ فقد كانت كل آمالى بناية على الرمل .. ولم يكمل .. لقد غاب عن الدنيا ، وذهب في غيبوبة وفي اثناء ذلك اتفق الزوجان على الانفصال .. ونهض صاحبها من غفوته ، وسأل اين هو.. واجابته بانه ذهب ولن يعود ..

ونفض يديها عن ساعده ، ثم قذف بها الى الارض وصاح وهو يتجه الى الباب :

ـ وهل لك قلب انت يافاجرة.. ان قلبك هواء .. انه شيك بلا رصيد ..

وطال الرنين فصاح بصوت مفعم بسم التهكم : « بالباب طارق .. اسرعى فلعله احد العشاق .. ، هل هناك ارتباكا في جدول المواعيد جعله يظن ان اليوم يومه .

واسرعت .. ولكن لا الى الباب بل الى وجهه ، وفوجىء بصفعة تدوى على خده الناعم الحليق الذى أعده للعناق .. والقبل !

واحس كانه يدور حول نفسه .. وان الارض التى يقف عليها تقفز الى أعلى ، وتخلى مكانها للسقف .. ولراسه .

ورأى أحد الكراسى يتحرك نحوه ، فسقط فيه وهو يشكر له سعيه اليه .

وبينما هو يتأرجح على حافة الاغماء كان ينهال عليه سيل من الكلمات كانها الحمم الملتهب يقذفه به بركان فيزوف .. وصرخت به : « ان الذى تحدثت اليه في التليفون هو زوجى .. واليه كنت اكتب الرسالة التى آثارت فضولك .. والزائر الذى اثارشكوكك هو شقيقه ورسول الصلح بيننا .. ابتلع سبابك .. واطمئن فليس لى الا عشيق واحد »

ليس لها الا عشيق واحد !.. احس انه يستطيع ان يتماسك ويتوقف عن الاغماء .. وانبعث صوته خافتا من تحت الركام الذى تقذفه به البركان ليقول : « عاشق واحد .. هذا يحل الاشكال .. آمنت الآن ببراءتك .. وانى اعطيك كلمة شرف : لن اشك فيه في المستقبل حتى لو رأيتك مع عشرة رجال . »

قالت بصوت ظاهره البراءة كالفخ المنصوب : « ومن تظنه هذا العشيق الواحد ؟ »

اجاب وهو يحسبها تداعبه : « انا طبعا »

وضحكت ضحكة ثاقبة كرنين الجرس الذى كان مايزال يدق ، ثم صرخت به : « لا ايها الاحمق المتوه .. انه زوجى .. زوجى هو حبيبى »

واحس ان الفخ يطبق على كرامته ويدميها ، وسألها وهو يتأرجح بين الغباء والاغماء : « زوجك هو حبيبك؟! ولكنك من لحظات تركتيه يذهب يائسا ! »

قالت وهى تحبس دموعها : « كنت اكلمه بجفاء وأنا اذوب شوقا اليه .. الم تر قط أما تضرب طفلها وقلبها يرفرف عليه ويحتضنه ؟ »

ـ وهل مافعلته بى انا ايضا من هذا القبيل ؟.. ان كان الامر كذلك فانى على استعداد ان أنسى هذه الصفعة التى دوختنى .. ياماما .

ـ لا .. اننى صفعتك كما يصفع الانسان نحسه كى يفارقه .. ارحل ياسيدى فان مهمتك انتهت

ـ مهمتى !.. تبشينى .. هل انا حبيب على سبيل الانتداب ؟

ـ عجبا .. الم تفهم حتى الآن شيئا واضحا كالشمس .. انها خطة رسمها قلبى الحانق الموتور .. اننى استدرجتك الى هنا كى اغيظ زوجى بك واحرق دمه .. اردت أن أوهمه أن لى رجلا يلهو بى كما يلهو هو بصاحباته اللاتى ينتظرنه في كل ميناء تهبط فيه طائرته .. والمسألة انى ضبطت رسائلهن اليه .. وارسلت الى كل واحدة منهن عينة من رسائل الاخريات اليه .. وذهب وهو خالى الذهن ليمارس غرامياته ، ولكنه قوبل بالازدراء في انجلترا ، وبالاعيرة النارية في فرنسا ، وباطباق المكرونة الساخنة تصب على راسه في ايطاليا ، وبالثيران الهائجة تطلق عليه في اسبانيا ، وجاءنى تائبا نادما مستغفرا . ولكن ماقيمة هذه التوبة .. ماقيمة ان يقول اللص بعد ان يضبط متلبسا «تبت» .. ان هذا لايعفى من العقاب ، ولا يخففه .. آه لو كان جاء قبل ان أكشف امره وقال لى اننى كنت لصا واقلعت عن السرقة .. كنت ادفع نصف حياتى .. كنت أعرف أن حبى كامن في قلبه ، وان نزواته قذارات تطفو على السطح وتذهب جفاء .. أما الآن فانا في شك يعذبنى ، ويطالبنى ان اعذبه

ـ حسنا .. عندى اقتراح يزيده عذابا على عذاب . انك أردت ايهامه ان هناك رجلا يلهو بك .. دعى الرجل يلهو بك فعلا .. هذه هى الطريقة التى تحوله الى شواء يتلظى فى جهنم .

ـ وددت لو استطيع .. ولكننى لا أريده ان يحترق ويتحول الى فحم .. اريد ان «اقمره» فقط .

ـ ما دام الامر كذلك فانا سعيد لان خطتك فشلت .

ـ فشلت .. وا أسفاه .. ظننته سيتمزق غيرة عندما يراك ، ويشتعل غضبا ، ويهجم عليك ، ويقتلك ، ويمثل بجثتك .. آه لو كان فعل لآمنت انه يفضلنى عليهن جميعا .

ـ وتقرين عينا بذهابه الى السجن ، او المشنقة .. ماذا يهم .. المهم ان تتاكدى انه يغار عليك .. المهم ان كبرياءك الجريح .. تشفى .. أنت الآن امرأة بلا تحفظات ولا ماكياج .. امرأة على حقيقتها .. أنساها الغضب ارتداء ثياب المسرح فبدت عارية .. عارية تماما .. ليس عليها من الحلى الا غريزتها .. وأظافرها . حتى اظافرك سقط عنها الطلاء . وانى أراها تقطر بالدم الذى كان محتملا ان تلفظه جثتى لو لم يخب فالك .. والآن وداعا .. ان « مخلب القط » يقرئك تحيته الاخيرة .. أنا ذاهب .. ذاهب ومعى ثقتى العمياء التى سولت لى شراء غرفة نوم زرقاء بخمسمائة جنيه .

ـ ثقتك العمياء ام شهوتك العمياء .. ان ماقرأته في عينيك منذ وقعتا على في البنك لم يكن الحب بل الرغبة الدنيئة .

ـ هل كنت الى هذا الحد شريرا !.. ألم أعرض عليك الزواج ؟

ـ عرضته عندما اعياك أن تنالنى بلا مقابل .. كنت تظن في البداية ان أمرى لن يكلفك أكثر من جالون بنزين ونزهة بالسيارة في طريق الفيوم .. ثم احترقت السيارة وادرك فكرك السيىء ان سيارات كثيرة ستلاقى نفس المصير قبل ان أحترق أنا .. وان الزواج ارخص .. اننى اعرف الآن كيف وصلت الى هذه الوظيفة الكبيرة في البنك .. انك اقتصادى بارع .

ـ ما أسرع ماارتديت ثياب المسرح مرة ثانية .. وانك تمثلين باتقان حتى اكاد أصدق انك امرأة فاضلة ..

لولا ان الغرفة الزرقاء الموجودة الآن فى بيتى تقطع على طريق التصديق .. ألم تعدينى ان تحضرى للاقامة فى بيتى زوجة تحت التمرين .. أم كنت تحسبين باب الغرفة الزرقاء من الفولاذ كأبواب خزائن البنك وانها تستعصى على الاقتحام

ـ كنت أحسب ان الغرفة الزرقاء لن ترانى ابدا .. كانت كل قيمتها انها مكنتنى من أن أكتب الى زوجى رسالة سول لك الفضول ان تقرأها ولم أمكنك لأننى قلت فيها (فلتذكرك السماء الزرقاء وانت تشقها بطائرتك ان لى ايضا غرفة زرقاء تنتظرنى .. أقسم لك يازوجى الجميل ان هذا حق) ارأيت .. ان بلاهتك مكنتنى من أن أكون صادقة فى قسمى

ثم اضافت بصوت يعصف به الحزن « وكل هذه الجهود ذهبت هباء .. لو كان يحبنى لما تركنى مع رجل غريب ومضى هكذا هادىء الاعصاب .. لابد انه يكرهنى »

وانفجرت دموعها المكظومة من نبع غزير .

وكان يعرف ان الحديد يطرق حاميا .. وان المرأة تؤخذ بسهولة وهى ملتهبة بدموعها ، فاقترب منها ، وهمس فى أذنها : « نعم .. لاشك انه يكرهك» واخذ يجمعها بين ذراعيه ، بينما فمه يبحث عن فمها .

وفوجىء بطنين فى أذنيه .. وخيل اليه لحظة ان طيارة الزوج قد دخلت الحجرة، ثم تبين وهو ينزلق الى الاغماء انها صفعة اخرى على الخد الناعم الحليق، من يد ناعمة كالحرير ، ثقيلة كالرصاص ملتهبة كما كان يتمنى

ومرة اخرى رأى الارض التى يقف عليها تقفز الى السقف . وان رأسه يأخذ مكان ساقيه .

وغاب عن الوعى بينما بركان فيزوف

يقذفه بالحمم الملتهب •
وذهلت وهى تراه ينهار الى الارض •

***

وبينما هى فى ذهولها روعها شىء ينفجر •• وغادرت الحجرة مذعورة تبحث عن سبب الانفجار •• واذا زوجها مندفع الى الداخل وبين ساعديه باب الشقة •

وصرخ العملاق وهو يلوح بباب الشقة كأنه ريشة ويحاول ان يسحقها به : « دققت الجرس ربع ساعة ••• ولكنكما لم تسمعا •• لانكما كنتما طبعا فى غيبوبة غرامية •• لم تكونا تفكران ان الموت بالباب »

وقاطعته وهى تحس ان تهديده ينتشلها من هاوية اليأس :

« لاتقدم على حماقة واسرع الى اسعافه •• واسعف نفسك من هذه الشهامة المفاجئة •• ما الذى ذكرك فجأة انك زوج له كرامة »

صرخ وهو يتكىء على الباب المخلوع :

« انى وقفت خارج هذا الباب ••• تلكأت انا وكرامتى وقلت لها •• لو كانت زوجتى تحبنى فستلحق بى عدوا وانا اهبط السلم •• ولكنك لم تفعلى •• فقالت لى كرامتى •• هيا •• فلم يبق الا الدم •

***

ورمقته ساخرة ••• وقالت بهدوء وثبات والانتصار يعربد فى قلبها :

« احبك انت !•• يالك من مغرور • هذا هو حبيبى •• قم بواجبك الانسانى واسعفه »

اجاب فى كمد وهو ينحنى على الجسد المسجى على الارض •• :

« نعم سأسعفه •• سأعيده الى رشده حتى يرانى وانا اقتله »

وصرخت وهو يقيس النبض :

« اسرع •• اسرع بزجاجة الكورامين »

واجاب بصوت وقور وهو يترك يد الصريع : « مافائدة الكورامين •• انه مات »

— مات ؟!

— نعم ••• وما ابدع ان أراك حزينة عليه •• متوجعة لفراقه • سأتركك تعيشين • سأتلذذ بعذابك

— يارب •• كيف اقنعك • كيف اجعلك تفهم انه لم يكن بينى وبينه شىء •

— لاتعتمدى كثيرا على ان الموتى لا يتكلمون •• لن اصدقك •• هذا الرجل كان عشيقك • • لو ظللت مابقى من حياتك تكذبين فلن تنتزعى من رأسى انه كان عشيقك

***

• واندفعت الى الجثة تهزها وهى تصيح : « قم •• قم دقيقة واحدة واشهد انه لم يكن بيننا شىء •• ثم مت من جديد »

ثم رفعت وجهها متوسلة : « وهل انت متأكد أنه انتهى »

وصاح الزوج : « وكيف لا اكون متأكدا •• ان ماسقيته له قبل ان اخرج لم يكن كورامين • كان سما وقد حدثت النتيجة المحتومة »

***

واسرعت الى صدره باكية منتحبة ••• وقالت وهى تخفى وجهها فى وجهه : « فكرت ان تقتله من اول الامر •• صدقت انك تحبنى ••الوقت ضيق ••• يجب ان نتخلص من الجثة

— أتصدقين ماتقولين •• هل انت متأكدة انك لاتريدين ان تسلمينى للمشنقة ؟!

وزادت به التصاقا وهى تقول له

— يامجنون •• هل اشنق نفسى •• كيف لم يحدثك قلبك انك حياتى •• اذهب انت ودعنى ادبر الامر •• اقول انه انتحر بين يدى •

اجابها وهو ينفجر ضاحكا :

— الآن صدقت انك تحبيننى

***

وعندما انفجر ضاحكا تحركت الجثة وانبعثت واقفة والطيار يقول : « اننى وجدت نبضه كاقوى مايكون • ففكرت ان امتحنك امتحانا صغيرا »

وسقطت الزوجة فى اقرب كرسى مغمى عليها من السعادة •

وقال موظف البنك وهو ينفض ثيابه:

— هل تسمح للجثة بالانصراف

واجابه الطيار وهو يمد له يده مصافحا :

— ليس قبل ان اشكرك •فبفضلك عرفت انى انا وهى •• عشيقان •

وقال موظف البنك وهو يهز اليد الممدودة :

— يسعدنى ان اعاونك على اعادة الباب المخلوع الى مكانه

***

وعندما وصل الى بيته •• دخل الغرفة الزرقاء ••

وضحك من نفسه وهو يرتمى فى سريرها الوثير •• ومر برأسه خاطر خبيث •• ان هذا السرير الجميل يشبه شيكا بلا رصيد •

وتنهد •• نعم •• شيك بلا رصيد فان الرصيد الآن بين ذراعى •• رجل آخر

يوسف جوهر

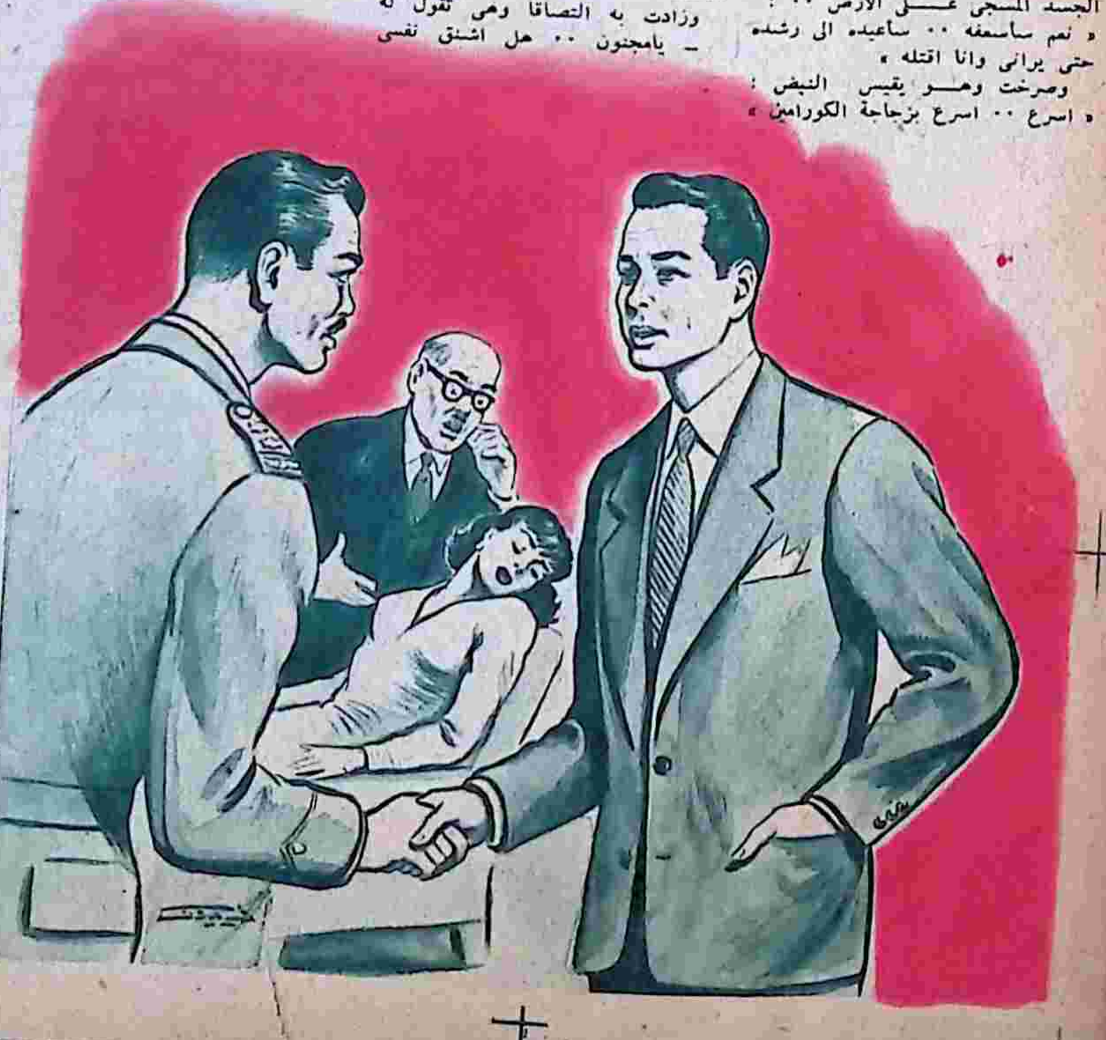

جدد نشاطك

اشرب
كوكاكولا
نقية وطاهرة

منذ اكثر من ٦٥ عاما .. وهى تحمل لواء التفوق فى الجودة

أثناء العمل
أو اللعب
تعيد إليك
كوكاكولا
نشاطك وتجدد
حيويتك

شركة الصناعة والتجارة المصرية ش.م.م
مصنع تعبئة كوكاكولا

بلدية الاسكندرية

البلدية فى حاجة الى عمال انقاذ بشواطىء الاستحمام لمدة ستة شهور من أول مايو الى آخر اكتوبر سنة ١٩٥٣

ويشترط فيمن يعين الدراية التامة فى السباحة والنجاح فى الكشف الطبى القانونى وتمييز الالوان ، وتقدم الطلبات من الآن على ورقة تمغة فئة خمسين مليما

٥ (٧٧)

آخر ساعة
الاربعاء

كلام الناس

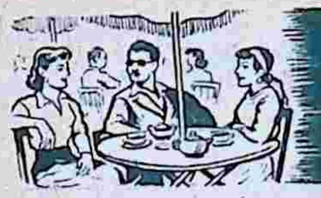

عطور أثرية !!

تم فى الاسبوع الماضى تفتيش دار **احد النبلاء** وقد أسفر التفتيش عن العثور على مستندات هامة من المنتظر أن تلقى ضوءا على بعض عمليات التهريب المتهم فيها بعض النبلاء والنبيلات اللائى تجرى فى عروقهن الدماء الزرقاء .. ومن الطريف ان التفتيش قد أسفر أيضا عن العثور على رزمة من الرسائل الغرامية يرجع تاريخها الى عام ١٩٣٢ كانت تفوح منها رائحة عطر خاص ..!

أين الهر بافلكة ؟؟

استقبل **الدكتور حلمى بهجت بدوى** وزير التجارة والصناعة **الدكتور كراتشيمي** ومعه أعضاء وفد المانيا الغربية الجديد الذى يمثل أصحاب المصانع وكبار الشخصيات الاقتصادية فى غرب المانيا

ويقول الدكتور كراتشيمى ان أعضاء هذا الوفد قد حضروا الى مصر بصفتهم الشخصية لدراسة الاسواق المصرية وتطورات الصناعة بها فى عهدها الجديد

وقد صرح **احد اعضاء الوفد** المذكور لمندوبنا بقوله :

– اننا لانقر اتفاقية التعويضات مع الجرذان (يقصد اليهود) ولكننا مغلوبون على أمرنا ، وثق ان هذا هو رأى غالبية الالمان من رجال الاعمال

فتاة ٥٣ ؟!

تقيم الجامعة الامريكية اليوم حفلة لانتخاب (فتاة الجامعة الامريكية لعام ١٩٥٣) وستبنى هيئة التحكيم قرارها لمنح هذا اللقب على أساسين **اولهما** النجاح والنشاط الجامعى **وثانيهما** الروح الجامعية والجاذبية الشخصية

ويحتفل بتقديم الجوائز وتقليد الوشاح للفائزة بقاعة ايوارت التذكارية يوم الجمعة القادم فى احتفال رائع

اشعة

دخلت حرم **الاستاذ مصباح سلام** شقيق رئيس وزراء لبنان السابق مستشفى الدكتور مظهر عاشور لعمل اشعة .

فقد تعثرت قدماها أثناء ذهابها إلى مطار الماظة لاستقبال كريمتيها الصغيرتين وارتطمت بأحد العواميد فاصيبت فى كتفها اليمنى برضوض خشيت معها أن تكون قد اصيبت بكسر فى العظام .. وقد امتلا ارجاء المستشفى بعدد كبير من صديقاتها وقريباتها للاطمئنان على صحتها

نمرة غلط !!

وذهب **الرئيس السابق مصطفى النحاس** الى مستشفى الدكتور مورو ليعود **الاستاذ عدلى غيث** .. ودخل غرفة غير الغرفة التى ينزل فيها الاستاذ غيث فوجد وجها غريبا لايعرفه فاضطرب الرئيس السابق قليلا وتمتم قائلا :

– لامؤاخذة ... يظهر الاودة نمرتها غلط !!

ميجور سالم !!

كانت المأدبة التى اقامها **الدكتور محمود فوزى** فى نادى محمد على تكريما **للسير لورانس جرافتى** العضو البريطانى فى لجنة الحاكم العام للسودان **والسيدسوكو مارسن** العضو الهندى ورئيس اللجنة الانتخابية للسودان رائعة

وقد حضر هذه المأدبة **الصاغ صلاح سالم والمستر بانيكار** سفير الهند ، وقد شد السير لورانس على يد الصاغ صلاح سالم بحرارة قبل المأدبة وهو يقول بالانجليزية :

I am glad to see you Major Salem

أى اننى سعيد بالتعرف بك !!

صديق امريكى ..

ووصل الى القاهرة **المستر روبرت ميللر** المدير العام للمبيعات فى شركتى (بان امريكان والميدل ايست) والمستر ميللر هو احد رجال الطيران الامريكيين الذين ساهموا بقسط وافر فى احياء الموسم السياحى هذا العام .

ميثاق !!

سافرت يوم الخميس الماضى بعثة الجامعة العربية التى يرأسها **الاستاذ عبد الخالق حسونة** الامين العام للجامعة العربية الى المملكة العربية السعودية لمباحثة المسئولين هناك فى مختلف الامور التى تهم الجامعة ومن بينها **ميثاق الضمان الجماعى** . وكان آخر عمل اداه الاستاذ حسونة قبل مبارحته مصر بوصفه الامين العام للجامعة هو المساهمة فى اعداد تقرير عن الميزانية الجديدة للجامعة .

الميزانية الجديدة !!

وقد أرسلت الامانة العامة صورا من هذا التقرير الى جميع الدول الاعضاء ، وقد خصص فى ميزانية العام الجديد مبلغ ٤٠ **الف جنيه** للادارة العامة ومكاتب الاستعلامات التى ستنشأ فى الدول العربية ، ومبلغ **٧٠ الف جنيه** لانشاء مكتب فى امريكا للدعاية ، وكذلك **١٥ الف جنيه** لانشاء المعهد العالى للدراسات العربية الذى تقرر تعيين **الاستاذ ساطع الحصرى** مديرا له يعاونه **الاساتذة الدكتور عبد الرزاق السنهورى ومحمد شفيق غربال وعزت النص وعبد الحميد عبادى وسعيد حمادة واسحق موسى الحسينى** بصفة دائمة

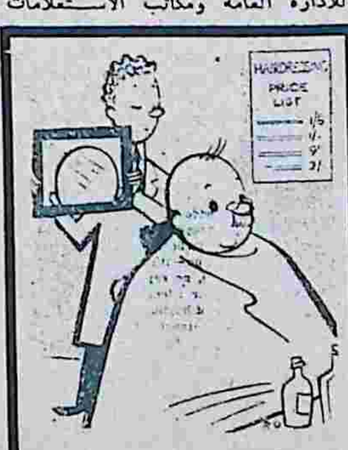

بدون تعليق !

تنفيذ المشروعات

ومما يذكر انه قد روعى فى وضع الميزانية الجديدة للجامعة تمكين الامانة العامة من القيام بعملها على خير وجه وتنفيذ مختلف المشروعات التى أقرها المجلس فى دورته الماضية مما يتطلب زيادة الميزانية حوالى ٢٠٠ الف جنيه

معونة الابطال

غادر مصر **المستر ارمرى** مدير المعهد النموذجى لتأهيل العاجزين فى لندن والخبير فى شئونهم وكان الاتحاد العالمى للمحاربين القدماء قد أوفده الى مصر لزيارة الجمعية المصرية للمحاربين القدماء لدراسة المشروعات التى تقوم بها الجمعية لصالح مشوهى الحرب

وقد اجتمع المستر ارمرى **بالرئيس اللواء محمد نجيب** أثناء زيارته القصيرة لمصر ، ثم بأعضاء اللجنة الفنية المشرفة على جمعية المحاربين القدماء والمكونة من **الدكتور الصاغ محمود امين المصرى** والاساتذة **امين حمدى فرج وعبد الخالق طه وفؤاد البديوى واسماعيل شرف ومحب بسيونى** .. هذا وسيعود المستر ارمرى الى القاهرة بعد حوالى ثلاثة اشهر لالقاء محاضرات عن التأهيل وتقديم المعونة الفنية اللازمة للجمعية المصرية .

محاضرة

وذهب **الرئيس اللواء محمد نجيب** الى جمعية الفلاح لافتتاح موسمها الثقافى .. وقد القى الرئيس محاضرة عنوانها (كيف نهيىء انفسنا فى فترة الانتقال) .

وعقب انتهاء المحاضرة نهضت احدى الحاضرات واسمها **زينب عبده** والقت قصيدة من تأليفها قوبلت بالتصفيق فصافحها الرئيس وقال :

– يجب أن تلقن الام ابناءها **حب لوطنهم** منذ نعومة اظفارهم ، لكى يشبوا اقوياء .. قولى هذا لجميع صديقاتك .

دول الستار الحديدى !!

استقبل **الدكتور محمد صبرى منصور** وزير التموين فى دار الوزارة حضرات **المستشار التجارى للسفارة الروسية والملحق التجارى للمفوضية البلغارية والمستشار التجارى للمفوضية البولندية** لتوقيع عقد

الطفل لابيه – حتقول لى حدوته .. ولا اصحى ماما ...

صفقة شراء ١١٥ الف طن قمح لحساب وزارة التموين .

وقد حضر **الاستاذ عبد المقصود احمد** رئيس مجلس ادارة شركة مصر لتصدير الاقطان هذا الاجتماع ومعه **الاستاذ محمود العتال** مدير الشركة لتوقيع عقد بيع ١٢٫٦٧٠ طنا من القطن المصرى لهذه الدول .. وقد تصافح الموجودون عقب التوقيع وقال المستشار التجارى الروسى باللغة العربية :

– مبروك ! !

صحة السفير ؟ !

تحسنت صحة **السير رالف ستيفنسون** هذا الاسبوع تحسنا عظيما وبدأ السفير البريطانى يستقبل اصدقاءه المقربين فى غرفة مكتبه بدار السفارة

ويقول احد المتصلين بالسفير ان سعادته لايؤمن بفوائد الادوية والعقاقير الطبية قدر ايمانه **بالطبيعة** القادرة على شفائه من جميع الامراض والعلل !!

مطاردة ؟ !

غادر القاهرة فى الاسبوع الماضى اثنان من **موظفى المفوضية الروسية** فى طريقهما الى بيروت هما **المسيو ايفان بانفلوف والمسيو ايفان بارشبيه** ، وكان يتبعهما ثلاثة من رجال قلم المخابرات البريطانى سافروا معهم على نفس الطائرة .

وقد عاد **المسيو بانفلوف والمسيو بارشبيه** يوم الاربعاء الماضى وكان فى انتظارهما لفيف من رجال المخابرات الانجليز على هيئة **مستقبلين ومودعين** واستطاع احدهم ان يلتقط لهما **شريطا سينمائيا** بدون ان يلحظ المبعوثان الروسيان ان هناك من يسجل لهما صورا ! !

رئيس جديد ! !

وفى شقة صغيرة فى عمارة الاوقاف بشبرا تم انتخاب **الدكتور محمد صلاح الدين** رئيسا لرابطة ادباء العروبة خلفا للمرحوم **دسوقى اباظة** .. وتم انتخاب **الدكتور الحاج وصفى** نائبا للرئيس .

مبروك

وعلى طلقات البنادق فى سماء محلة روح ، تم عقد قران **الصاغ الطبيب اسماعيل عثمان** على الآنسة ناهد كريمة الاستاذ صالح سعد القاضى السابق ومن اعيان محلة روح فتهانينا القلبية !

شارع الصحافة

صحفيون يؤلفون للسينما

يشكو مخرجو السينما مر الشكوى من ضعف القصة السينمائية وقد اتجه نفر من المخرجين والمنتجين الى بعض اللامعين من الصحفيين ممن يكتبون القصة عسى ان يجدوا عندهم علاجا للمرض الذى تشكو منه الصناعة المصرية .

وقد اشترى ستديو مصر قصة من صلاح ذهنى وعهد باخراجها الى احمد كامل مرسى ، وأعجب حسن الامام بقصة لموسى صبرى ، واشترى منه محسن سرحان قصة اخرى ، ويقرأ محسن سرحان ايضا قصة لاسماعيل الحبروك لتكون باكورة انتاج شركته الجديدة ويفاوض حسين فوزى على الشيخ مدير مكتب أخبار اليوم بالاسكندرية لشراء قصة وضعها من سنوات عن « المسيخ الدجال » ويضع الدكتور سعيد عبده قصة طلبها منه المخرج حلمى رفله .

الأخبار

✱ ستنشىء نقابة الصحفيين صندوقا لمعاونة المتعطلين وصندوقا آخر لمعاونة المرضى باسم التأمين الصحى

✱ استعارت الجامعة الشعبية قاعة الاحتفالات بنقابة الصحفيين ليلقى بها الدكتور محمد صلاح الدين محاضرة عن فنى السينما والمسرح

✱ تأجل صدور جريدة « القاهرة » مرة أخرى . والموعد المحدد الآن هو فى فترة اجتماع الجامعة العربية

✱ أستقال محمود العزب موسى من تحرير الاهرام بعد انتخابه عضوا بمجلس نقابة الصحفيين ، وهو يقوم الآن برحلة الى سوريا ولبنان وشرق الاردن والعراق مندوبا عن النقابة للدعوة لمؤتمر للصحافة العربية يعقد فى مصر فى هذا العام

✱ اجتمع نحو ٣٠ من اعضاء نقابة الصحفيين للنظر فى بعض المشاكل الخاصة بالمهنة وسيطلبون عقد الجمعية العمومية فى وقت قريب

✱ أقام اصحاب احدى الصحف قضية على الاستاذ فؤاد سراج الدين لاخلاله بالعقد المبرم بينه وبينهم ، ويطالبونه بالقيمة الايجارية المنصوص عليها فى العقد

✱ تدرس نقابة الصحفيين مشروعا لبيع الصحف والمجلات المصرية فى جميع البلاد العربية بنفس الاسعار التى تباع بها فى مصر تقريبا ، وتعمل النقابة مع شركات الطيران على تدبير العدد الكافى من الطائرات لنقل الصحف خارج مصر بدون ارهاق لاصحاب الصحف والقراء

وستبدأ التجربة بالصحف المرسلة الى السودان اذ انها تباع هناك بثلاثة أضعاف أثمانها فى مصر تقريبا

صحافة زمان

صاح حاجب محكمة عابدين :

– الشيخ مصطفى الشاطر (وكان يصدر صحيفة اسبوعية فى طنطا)

ثم صاح :

– محمد افندى الجنبيهى (وكان يصدر صحيفة اسبوعية فى القاهرة)

وحضر الخصمان وكان كل منهما قد اقام دعوى الجنحة المباشرة على الآخر بتهمة القذف وخدش الناموس ورأت المحكمة ضم القضيتين بعضهما الى بعض .. وطلبت النيابة معاقبة كليهما

وقال الاول :

– يا حضرة القاضى انا مريض منذ سنة ، ولم أكتب فى جريدتى حرفا طوال هذه المدة، والذى يكتب الجريدة كلها هو الشيخ احمد عاشور ، ينشىء المقالات ويصوغ الاخبار ويرسلها بالبريد الى طنطا فيتلقاها العمال ويجمعونها ويطبعونها

وهنا صاح الجنبيهى فى دهشة .

الشيخ احمد عاشور؟ هذا عجيب انه هو الذى يحرر مجلتى ايضا !!

وانكشف المستور ..

فهذا الشيخ الجالس دائما على مقهى فى ميدان باب الخلق هو الذى يؤلف الشتائم فى الصحيفتين ، وهو الجيشان المتحاربان فى كلا الميدانين

واقيمت الدعوى ضده وحضر فى الجلسة التالية ولم ينكر التهمة بل قال فى ثبات المؤمن بقضيته :

– يا حضرة القاضى ، انا رجل صاحب مهنة أخدمها باخلاص وآخذ اجرها من كل عميل !

واستظرف القاضى القضية فحكم على الشيخ احمد عاشور بغرامة قدرها جنيهان لكنه دفع هذه الغرامة من جيبه الخاص !

رحلة الصيف

عهدت نقابة الصحفيين الى صحفى له خبرة بتنظيم المهرجانات الفنية والرحلات باعداد رحلة الى بعض بلدان أوربا يشترك فيها نحو ٤٠ من أعضاء النقابة باشتراك زهيد لا يزيد بالنسبة للصحفى على اجرة السفر بالطائرة على أن تساهم النقابة بتغطية نفقات الرحلة ..

وقد عاد منذ أيام الصحفيون الذين سافروا الى كراتشى ، وسيعود فى هذا الاسبوع من أوروبا محمود ابو الفتح ، ويسافر اليها بعد وصوله بأيام شقيقه حسين أبو الفتح

وبدأ بعض الزملاء يتواعدون منذ اليوم على اللقاء فى باريس فى أغسطس القادم .

وينوى صلاح ذهنى قضاء شهر ونصف شهر فى بلاد أوروبا الشمالية

ويقول كمال الملاخ ان رحلته الى اوروبا هذا العام ستتخذ خطا عموديا يبدأ من اسبانيا فالبرتغال ففرنسا فبلجيكا فهولاندا وينتهى بالسويد والنرويج ويكتفى خليل عبد القادر بقضاء خمسة عشر يوما مع مهرجان السينما فى فينيسيا !

غابة الصحفيين

ذهب عدد كبير من اعضاء نقابة الصحفيين الى أوشيم يوم الاربعاء الماضى حيث غرسوا أشجارا فى المكان المحجوز فى الغابة لاعضاء النقابة

وكان التنافس قويا بين الاعضاء على غرس أكبر عدد من الاشجار .. واتفقوا على تكرار زيارة الغابة بين وقت وآخر

ويرى فى الصورة الاساتذة مصطفى القشاشى وحافظ محمود ومحمد الحناوى وزكى راغب ولبيب فكرى وهم يغرسون أشجارهم

الرسام رخا يحفر مكانا لشجرته فى غابة الصحفين

- عمره ٤٢ سنة
- متزوج وله ٦ أبناء ٣ بنات و٣ أولاد ، أكبر أبنائه طالب بكلية الفنون وأصغرهم عمره سنتان
- سجن ٤١ شهرا سنة ١٩٣٣ بتهمة العيب فى الذات الملكية
- رسم لاول مرة سنة ١٩٢٦ فى مجلة الفنان التى كان يصدرها الشيخ محمد يونس القاضى
- طيب القلب ، خفيف الظل .
- مبذر . ولا يعرف قيمة للمال
- هوايته الموسيقى وتسجيل الاغانى وأصوات أصدقائه على شرائط

مغامرات الضابط ابراهيم

ما كاد الجرس يدق حتى اسرع ابراهيم بالاختفاء، ودخل ثلاثة رجال يتلفتون باحثين عن سبب الرنين ففاجاهم ابراهيم بالظهور شاهراً مسدسه، ولكنه لم ينتبه الى رجل آخر راح يتسلل من خلفه ويصيبه بضربة شديدة ، وافاق ابراهيم ليجد نفسه فى الحجرة مع صاحبته وفجاة بدا ماء يتسرب الى الحجرة ، واخذ الماء يرتفع ويرتفع ، واطل ناحوم من كوة النافذة طالبا من ابراهيم الاعتراف ، ولكن ابراهيم اطبق على راسه وطوقه بذراعيه قائلا « جاء دورك ايها الوغد » .

وامره ابراهيم بان يصرف هذا الماء من الحجرة ، وبدا الماء يهبط حتى اختفى تماما ، وانه ليهم باستجوابه اذ سمع صرخة الفتاة : « احذر » والتفت الى خلفه ليرى ثعبانا ضخما يتلوى على الارض على قيد خطوة واحدة من قدمه ..

١ – رفع ابراهيم قدمه واهوى بها على راس الثعبان ، وصرخ فى ذات الوقت صرخة اليمة وسقط على الارض . وسرعان ما فتح الباب ودخل الرجال الى الحجرة فراحوا يحاولون افاقة ابراهيم ، ولكن كافة جهودهم ضاعت هباء وظل ابراهيم مستلقيا على الارض ساكنا لا يتحرك .

٢ – وصاح بهم ناحوم : « اسعفوه وافيقوه . . يجب أن يفيق حتى يدرك من يكون ناحوم ! » .. فواصل الرجال اسعاف ابراهيم ، فى حين استقرت عين الفتاة على مسدس يبرز من جيب احد الرجال .. فما زالت تتقدم منه ببطء حتى اختطفت المسدس وصاحت : « ارفعوا الايدى ».

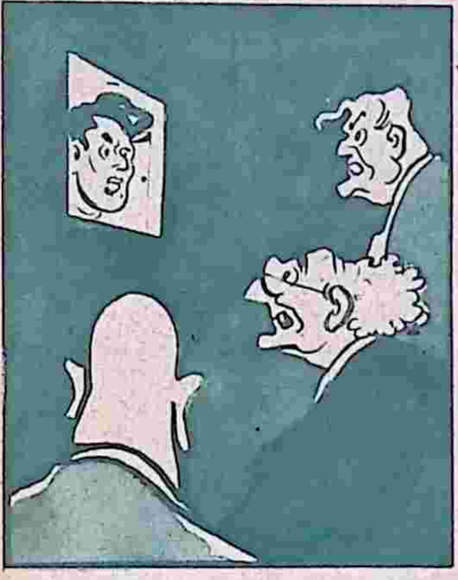

٣ – ولم تكد تفعل حتى هب ابراهيم من رقدته فجاة واذا به كان يظهر الاغماء ترقبا للفرص ... ! وانتقى احدهم فاخرج من جيبه اوراق تحقيق الشخصية ، ثم جذب الفتاة وخرجا من الحجرة واغلقاها واطل ابراهيم قائلا : « كنت احب أن الهو معكم بالثعابين ولكننى مضطر الى الانصراف »

٤ – وانصرف ابراهيم والفتاة من المحل بعد ان احكما اغلاق بابه من الخارج وفى الحجرة بالفندق عكف على التنكر وتقريب شبهه من الرجل الذى اخذ منه البطاقة الشخصية . وكذلك أمر الفتاة بتغيير هيئتها ، فلما سالته عن السبب قال : « هذه هى الطريقة الوحيدة التى اتسرب بها مع سكرتيرتى الى المؤتمر الشيوعى المرتقب »

٥ – وحلت ليلة المؤتمر فى اليوم التالى وكان رئيس الفتاة السابق قد اتصل بمحل ناحوم بالتليفون فلم يتلق ردا ، فقصد اليه بنفسه حيث وجد اللافتة العجيبة فادرك ان فى الامر شيئا .. وبمعاونة زميل له فتح المحل ودخلا يبحثان عن الرجال حتى عثرا عليهم فى الحجرة السرية وعلما منهم كل شىء

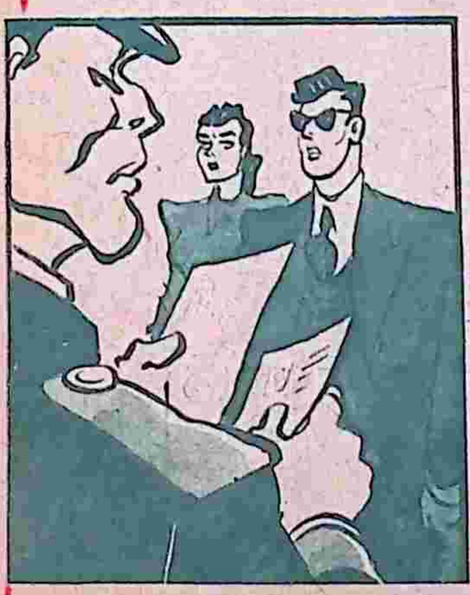

٦ – وفى تلك اللحظة كان ابراهيم والفتاة عند باب المنزل الذى يعقد فيه المؤتمر ، وابرز ابراهيم بطاقته للحاجب وقد حبس هو والفتاة انفاسهما ترقبا .. وجازت الحيلة على الرجل وسمح لهما بالدخول فدخلا غير عالمين بما ينتظرهما فى تلك الليلة الرهيبة ، بعد ان كشف امرهما فى محل ناحوم ..

« البقية فى العدد القادم »

الفنون

سوزان هيوارد فتنة ابنة العشرين .. هل تصدق أنها جاوزت الأربعين؟

حديث الأسبوع

يوسف وهبي ماله وما عليه

مهما اختلفت الاقوال والآراء فى شخص يوسف وهبى وفى فنه فهو بلا نزاع صاحب فضل كبير على المسرح المصرى ، وهو بلاشك أقوى شخصية ظهرت على المسرح الحديث وهو اذا ما أتيح يوما لمؤرخ أن يسجل تاريخ المسرح المصرى فى ربع القرن الاخير كان ألمع أبطاله وأبرزهم أثرا فى نهضته

فعندما افتتح يوسف وهبى مسرح رمسيس فى ١٠ مارس ١٩٢٣ كان المسرح الجدى فى حالة من الضعف يرثى لها ، أوكان غير موجود تقريبا اذ كان المسرح الهزلى والاستعراضى يطغى وينتشر فى كل مكان

ولاجدال فى أن يوسف وهبى كان حينئذ هاويا مخلصا ، وانه تحمل فى سبيل هوسه بالفن الكثير من العنت والارهاق ، فقد طرده والده ، وقاطعته أسرته وبات على الطوى أياما وليالى وهو ابن العز وربيب النعمة والجاه ، فلما توفى والده عبدالله « باشا » وهبى ورث عنه ثروة طائلة ، جازف بمعظمها فى سبيل تحقيق أمانيه الفنية ، وهومالم يفعله غيره ممن عرفنا من هواة الفن والمشتغلين به ، وقد يكفى هذا الصنيع لتسجيل اسم يوسف وهبى فى أنصع صفحة من تاريخ المسرح المصرى

استهلال بديع

وبدأ يوسف وهبى جهاده بداية طيبة تبشر بخير عميم لحاضر المسرح ومستقبله فقد جمع حوله مجموعة ممتازة من شباب الفنانين الذين تميزوا بالنبوغ وأحبوا الفن عن ايمان واخلاص وكان على رأس هؤلاء فنان موهوب وعبقرى لم تشهد له مصر نظيرا فى تاريخها الفنى القديم والحديث هو المرحوم عزيز عيد أستاذ الجميع وصاحب اليد الطولى على كبار ممثلى مصر جميعا وبلا استثناء

وحول يوسف باشراف عزيز عيد وتوجيهه سينما راديوم بشارع عماد الدين الى مسرح أسماه مسرح رمسيس « مسرح الريحانى الآن » . وزوده بأحدث المعدات الفنية من اضاءة وأثاث ومناظر استجلب معظمها من أوروبا ، وأعد برنامجا ضخما من المسرحيات العالمية المختارة عهدا بترجمتها الى كبار الادباء ، وبلغت النفقات التى بذلها يوسف قبل رفع الستار عن مسرحية المجنون — وهى الرواية التى افتتح بها مسرحه — بضعة آلاف من الجنيهات واستمر مسرح رمسيس بضع سنوات يقدم للجمهور ألوانا رائعة من المسرح العالمى لم يبخل يوسف فى الانفاق عليها واظهارها فى اطار جميل جذاب من المناظر التى رسمها كبار الفنانين والملابس الغالية والاكسسوار الفخم الذى استورده من أوروبا ، حتى غدا مسرح رمسيس حديث المجتمع المصرى ، ومنتدى الكتاب والادباء ، وأقبل عليه الجمهور المثقف اقبالا منقطع النظير ، واستطاع يوسف أن يجذب الى مسرحه قوما كثيرين كانوا يستنكفون ارتياد دور المسارح المصرية وأصبحت العائلات والاسر الكريمة تتردد على مسرحه

غروب

وبعد سنوات من المجد والعز لم يشهد المسرح المصرى لها مثيلا غرق فيها يوسف فى بحر خضم من الزهو والتيه بدأ مسرح رمسيس ينهار وينصرف عنه الجمهور الى أن أغلقت أبوابه

وقد اختلفت الآراء فى أسباب انهيار مسرح رمسيس ورأيى الذى أعلنته قبل ذلك ان مسرح رمسيس بدأ يضمحل ، ويفقد سمعته يوم قدم يوسف مسرحية الذبائح والسلسلة التى أعقبتها من مسرحيات الجرانجنيول ... والروايات المصرية المفككة بعدان كان يقدم مسرحيات شكسبير وموليير وابسن و ... الخ ..

ثم تعالى يوسف على النقد وتهجم على النقاد ، والتجأ فى الرد عليهم ومحاولة اسكاتهم الى أسلوب مبتذل ، وقد كنت أنا نفسى واحدا من النقاد الذين نالهم أذى يوسف ورجاله . فقد اعتدى المرحوم احمد عسكر مدير دعايته وزميل له من فتوات الاسكندرية على وعلى زميل من النقاد بمسرح زيزينيا بالاسكندرية

وهذا هو سر العداء الخفى الذى ظل زمنا طويلا بين يوسف وهبى وبين الصحافة الفنية التى لايزكل لحمها بسهولة .

أقرر هذه الحقيقة وقد أعلنتها من قبل فى حفلة الشاى التى أقمتها منذ خمس سنوات بفندق شبرد بمناسبة يوبيل مسرح رمسيس ، أقرر هذه الحقيقة التى يأبى يوسف فى عناد واصرار ان يعترف بها .

ان يوسف وهبى صاحب فضل على النهضة الفنية ، هذا شيء لا يختلف فيه اثنان ، ولكن يوسف وهبى أيضا هو سبب اغلاق مسرح رمسيس ، فقد عرفه الشعب فنانا له رسالة وله هدف ، فلما حاد عن الطريق . وبدأ يقدم روايات ضعيفة ركيكة المعنى والاسلوب ، تعتمد على التهويش المسرحى واستثارة النفوس بالعبارات الخطابية والمشاهد المفتعلة بعد أن تعود الجمهور أن يرى منه خلاصة المسرحيات العالمية من نتاج أعلام الادب والفن فى العالم .. انصرف عن مسرحه .

واننا لا نملك فى هذا اليوم الا ان نحيى ذكرى مسرح عظيم ونهضة فنية جبارة حمل مشعلها وغذاها بماله واخلاصه فناننا الكبير ، وصديقنا الذى نحبه برغم كل شيء ... يوسف وهبى .

خدم الأفلام

اعجبنى فى حديث الرئيس اللواء محمد نجيب مع الفنانين وممثلى شركات الانتاج السينمائى مطالبتهم بأن يراعوا شعور اشقائنا فى الجنوب فيكفوا عن اظهار الخدم فى أفلامهم فى شخوص أبناء السودان ، فان هذا الاصرار منهم على أن يكون الخدم ، وجميع الخدم سمر الوجوه ، يؤذى شعور اخواننا ويسيء الى عزة نفوسهم

ونحن فى هذا العهد أكثر منا فى اى وقت آخر يجب أن نقرب بيننا وبين اخواننا السودانيين ، وأن نكون معهم على قدم المساواة فى كل شيء ،

فالسودانى يحب المصرى كما يحب المصرى السودانى ويخلص له الود ، وهو يحب أن يرى هذا المظهر ممثلا فى الافلام المصرية التى تعرض فى السودان .

مأساة فى الوسط الفنى

استيقظت صباح أمس على جرس التليفون يدوى فى أذنى ، وامسكت بالسماعة وانا نصف نائم ، وهممت بأن القى بها الى جانب الفراش لاكتم صوت الجرس المزعج ، ولكن ترامى الى سمعى صوت رقيق يقول :

— انت لسه نايم .. اصبح واستعدت باله ، وصحوت !

وقال الصوت الرقيق :

— انها مأساة يا صديقى

— أية مأساة ؟

— حقيقة ان التاريخ يعيد نفسه !

وروت لى السيدة وهى فنانة مشهورة مأساة باكية حدثت فى الوسط الفنى أخيرا تشبه الى حد كبير مأساة يعرفها الفنانون المخضرمون وقعت حوادثها منذ ثلاثين سنة تقريبا ولا يزال بعض أبطالها أحياء

وبطلة المأساة الجديدة طفلة لا تتجاوز الثانية عشرة من عمرها فهى أصغر بسنتين من بطلة المأساة القديمة

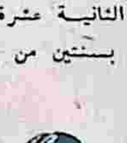

والفرق الكبير بين بطل مأساة الامس ومأساة اليوم ان البطل الجديد متزوج وله أولاد كبار وبنات أكبر سنا من الضحية بعكس بطل المأساة القديمة فلم يكن له زوجة أو اطفال

اننا لانريد التشهير بأحد ، ولهذا نكتفى بهذه الاشارة آسفين على ماحدث ، فلسنا نملك غير الاسف .

« خليل »

رحلة فنية الى السودان

اقترح توفيق البكرى المشرف على ركن الجنوب القيام برحلة اذاعية الى السودان لتسجيل مختلف أوجه النشاط فى حياة السودان والسودانيين ..

وضمن اقتراحه عمل أحاديث مع كبار الزعماء ورجال الاحزاب وتسجيل اغان لكبار الفنانين السودانيين والشعراء ، وتسجيل ألوان الموسيقى والرقص المختلفة ، وسير عظماء السودان ورجاله الذين خدموه وكتبوا صفحات بيضاء فى تاريخه ، وزيارة الاندية والمدارس

وقدر لهذه الرحلة مبلغ ٣٠٠٠ جنيه توزع على الوجه التالى : ١٠٠٠ جنيه للاغانى و ٢٥٠ جنيها للموسيقى الصامتة و ٢٥٠ جنيها لموسيقى الرقص و ١٠٠٠ جنيه للاحاديث و ٥٠٠ جنيه احتياطى

أما اعضاء الرحلة فمهندسان ومذيع وثلاثة موسيقيين من فرقة الاذاعة وعضوان من ركن الجنوب وموظف حسابات للاشراف على التنفيذ المالى ..

واقترح أن تبدأ الرحلة فى أول ابريل القادم

وقد امر المدير العام بتشكيل لجنة تضم الاساتذة صلاح عامر ومحمد فتحى وعلى خليل وعبد الحميد يونس وعبدالحميد الحديدى لدراسة الاقتراح واتخاذ قرار فيه فى مدى ثلاثة أيام

رجال في حياتي ..

بقلم: أمينة الشريف

مر فى حياتى رجال كثيرون ، لم الق منهم غير الاذى والضرر ـ فيماعدا القليل ـ وكان اكثرهم قربا لى هم اكثر الناس اضرارا بى .

لقد نشأت فى مدرسة داخلية للبنات قطعت فيها سنوات الدراسة فى عزلة عن الناس ، لم أر فى خلالها رجلا أو شابا ولم أعرف شيئا اسمه الحب .

كان أبى قد انفصل عن امى، وقامت المنازعات بينهما بسببى كل منهما يريد بقائى معه ، فعشت فى خلال هذه الفترة حياة قلقة بعيدة عن الاستقرار حتى فوجئت بزواجى من مهندس شاب اختارته لى الاسرة دون أن يكون لى راى فى هذا الزواج ، الامر الذى عجل بانفصام تلك العلاقة . بعد مضى عام واحد من زواجنا .

وكان هذا هو الرجل الاول فى حياتى

وبعد ان اصبحت حرة طليقة ، بعد الزواج اخذت اتردد على المسارح ودور السينما حتى تعرفت بنجمة سينمائية كبيرة اهتمت بى بعد ان اخذت فكرة عن اسرتى واخذت تظهرنى معها فى الحفلات وتصحبنى الى الاستديوهات حتى ظن البعض انى شقيقة لها ، وانتهزت انا هذه الفكرة وبدأت أزعم انى قريبة لها ، وفى اثناء ذلك رشحت للظهور فى فيلم سينمائى وامضيت عقدا للعمل ، غير ان موظفا كبيرا بأحد الاستديوهات ، طلب فسخ هذا العقد ، ولما لجأت اليه لأسأله عن السبب فى محاربته لى قال على الفور: لا يمكن أن تظهرى فى فيلم من الافلام مادمت موجودا هنا .. لانى صديق لوالدك وهو طبيب كبير ، لا يليق بمركزه أن تشتغل ابنته بالتمثيل ، فقلت له : انى غيرت اسمى باسم « امينة فهمى » وسوف لا يعرف أحد انى ابنته ، فقال : لا تحاولى الحصول على موافقتى قبل موافقة والدك

وكان يجلس فى مكتبه فى ذلك الوقت صحفى معروف لم أتنبه لوجوده ، حتى فوجئت بعد أيام بنشر هذا الحديث الذى دار بينى وبين الموظف الكبير فى احدى الصحف بعنوان ضخم يلفت الانظار .

فكان هذا الحديث سببا فى عرقلة كل محاولة لى للظهور على الشاشة ومبعث متاعب كثيرة فى حياتى .

واذا سألتنى الآن عن الرجل الذى كرهته فى حياتى فانى اقول لك على الفور : انه هذا الصحفى الذى صدمنى فى آمالى وانا لا ازال احبو نحو الشاشة .

اما الموظف الكبير ، فكنت بالرغم من هذا كله احترمه كوالد وان لم يكفر فيما بعد عن اساءاته لى

ثم انتهزت ذات مرة فرصة سفر هذا الموظف الى الخارج فتقدمت الى مخرج سينمائى كان موظفا بالاستديو، وقلت له ان ابى قد وافق على اشتغالى بالسينما ، فرفض قبولى فى بادىء الامر احتراما للموظف الكبير ، ولكنه لم يلبث أن اسند الى دورا صغيرا فى فيلمه الذى كان يخرجه وقتذاك باسم « أمينة فهمى » وظهرت بعد ذلك فى فيلم غنائى كبير ولكن ذلك الموظف كان قد عاد من الخارج وأمر بحذف دورى كله من الفيلم ، قبل عرضه بقليل وقامت بتمثيله ممثلة اخرى من جديد بعد ان اعلن عنه فى الصحف ودور السينما ، ولما علمت ذلك اصبت بمرض طويل كاد يقضى على حياتى .

وفى خلال هذه الفترة تقدم لى خطيب وتعاهدنا معا على الزواج فى الوقت الذى جاء لى فيه عرض من مخرج كبير للظهور فى أحد أفلامه ، ولكنه لم يلبث أن سحب منى الدور بعد أن سمع محادثة تليفونية بينى وبين خطيبى ، فغضبت لمسلكه هذا ورفعت ضده شكوى الى احد كبار موظفى الاستديو الذى كان موظفا به، كانت سببا فى فصله من العمل ، وبالرغم من هذا اخذ يرسل لى اصدقاءه طالبا الزواج بى ولكنى رفضت طلبه بسبب تصرفه نحوى ، فى الوقت الذى انقطعت فيه علاقتى بخطيبى ، بعد ان لمس تعلقى بالسينما، ثم أراد هذا المخرج أن يغيظنى فتزوج من فنانة اخرى .

اما الرجل السادس فكان نجما سينمائيا تتهافت النساء عليه ، لانه كان جميل الصورة يقوم بتمثيل ادوار الفتى الاول على الشاشة فتقدم لى طالبا الزواج منى ولكنى رفضت لانى انظر الى كل زميل لى من نجوم السينما نظرتى الى اخ ، فان الرجل الذى يستهوينى ليس هو الرجل الجميل الصورة او الذى يعنى بثيابه وهندامه وتصفيف شعره ، وانما هو الرجل الكامل الرجولة الذى يفوق المراة فى التفكير والذكاء وانى لأصرح لك بهذه المناسبة انى احببت رجلا سياسيا كبيرا يفوقنى فى السن بمراحل لا لشىء الا لانى احببت حديثه واسلوبه فى التفكير .

وكان هذا هو الرجل السابع ، اما الرجل الثامن فكان زوجى الاخير .. الذى لم تستمر حياتى معه طويلا بسبب الغيرة ..

اما الرجل التاسع فلم يظهر بعد .

مجنون !!

قال والكلمات الثائرة تتحدر من بين شفتيه كالاحجار المنهارة :

ـ هذا المجنون الذى لايروقه شىء ابدا ! انه يبحث عن ذلك الذى يسمونه « الكمال » حتى فى منظر الجريمة البشع ! .. لقد احرق ثلاث قرى حتى اشبع رغبته ووجد مبتغاه ! صب البترول على القرية الاولى ثم تركها تعانق اللهب المندفع المخبول ، واندفعت اعمدة النيران يمنة ويسرة مزمجرة صاخبة فى صفير، روع، وانهمكت انا فى مواجهة ذلك الحريق متعبا منهوكا . بينما وقف هو هذا المجنون الشرس ـ فوق مكان مرتفع وهو يرقب من عل المشهد الفاجع ... وفجأة صرخ صرخته الصاعقة ضاربا كفيه فى خبل: قرية اخرى .. قرية اخرى .. ثم انطلق كالسهم فى انحاء المكان حتى غاب عن البصر ..

وفى اليوم التالى ارتفعت شحنة ضخمة من الدخان الاسود الكثيف لتظلل قرية جديدة .. وانقلبت الاكواخ الهشة الصغيرة الى كومة من الرماد .. ووقف هو نفس وقفته الاولى ثم صرخ نفس الصرخة الصاعقة قرية جديدة .. قرية جديدة .. وانفلت جاريا واطفأوا النار .. واختلط الرماد بالنار وصار وحلا .. وانصرف العمال يعدون نموذج قرية ثالثة للمخرج المجنون !!

حسن رجب

الترزى الذى "يفصل" الألحان ويرتفع أجره من ٥ قروش إلى ٣٠ جنيهًا !

اشتى موسيقى فى مصر .. كان اسعد رجل فى العالم هذا الاسبوع ، فقد اعجب الرئيس محمد نجيب بموسيقاه فى اسكتش «مصر والسودان» الذى اشتركت به المطربة شادية فى مهرجان التحرير من اخراج حسن رمزى ، وامر بتسجيله فى فيلم قصير يعرض فى جميع دور السينما

وهذا الموسيقى المحظوظ شق طريقه بعد كفاح طويل . فبالرغم من انه نشأ فى شارع محمد على فى اسرة تشتغل بالموسيقى ، وورث عنها حب الفن ، الا انها اختارت له صناعة يتعلمها لكى تنأى به عن هذه الهواية ، فاشتغل صبى ترزى ، ولكنه كان يترك عمله ، ويوقع بفمه نغمات بعض الالحان التى كانت سببا فى طرده من كل عمل التحق به ، وفى تلك الاثناء التحق بفرقة على الكسار بروض الفرج ليعمل ضمن فريق الكورس بأجر قدره خمسة قروش فى الليلة ، ثم عمل بعد هذا فى عدة فرق وتخصص فى تلحين المنلوجات التى اشتهرت فى هذا الوقت مثل منلوج «أعمى واطرش» لاسماعيل يس وغيره من المنلوجات التى كانت تلقيها عفيفة اسكندر وفاطمة رشدى عندما كانت تجمع بين التمثيل والقاء المنلوجات

كما وضع كثيرا من اغانى جيرانه «العوالم» التى نالت شهرة فى حفلاتهن وأفراحهن .

وكان اكبر اجر تقاضاه وقتئذ عن اللحن الواحد لا يزيد على خمسين قرشا ، بل كثيرا ماكانت تضطره الحاجة الى أن يبيع الحانه بخمسة قروش ، ثم يجنى اصحابها من ورائها عشرات الجنيهات

ومنذ عام ١٩٤٢ تذكرته السينما ، وبدأت تسجل الحانه فارتفع اجره من خمسين قرشا الى ستة جنيهات مرة واحدة فى منلوج سجله له محمد كامل فى فيلم « الجاه المزيف » ثم قفز اجره مرة اخرى فى عام ١٩٥٢ عندما اشترك فى فيلم « بشرة خير » اخراج حسن رمزى بلحن « النيل » لجليل البندارى حيث تقاضى على هذا اللحن ثلاثين جنيها

ومن العجيب ان عبد الحميد أبو زيد لا يجيد العزف على أية آلة موسيقية ويستعين بفمه فى التلحين، ومن طريف ما يذكر عنه انه عقد قرانه منذ ثلاث سنوات دون ان يجد المال الكافى لاتمام هذا الزواج فانه كلما حصل على ثمن لحن من الحانه يجده غير كاف لتسديد ماعليه من ديون

في بيوت الكواكب..

الفنانة الغامضة عاشقة البامية والقبعات وأسود!

القبعات وصناديقها الأنيقة من باريس :

فقدت الفنانة امينة نور الدين هذا الاسبوع لقب صاحبة العزبة ، اذ انها كانت تمتلك قطعة أرض بالقرب من ابى المطامير مساحتها مائة فدان باعتها بمبلغ ٢٠ الف جنيه بعد مشاكل وقضايا

وهى تقيم الآن فى شقة فاخرة بعمارة البارون رولان بالزمالك تتكون من ثلاث غرف وصالة بايجار شهرى قدره خمسة عشر جنيها ، نقلت اليها أثاث مسكنها فى الريف وهو اثاث متواضع ينم على الذوق السليم ، لايزيد ثمنه على ١٠٠٠ جنيه وهذا عدا أثاث شقتها الاخرى التى تقع فى نفس العمارة والذى لايقل ثمنه عن خمسة آلاف جنيه .

فيللا اسمهان

ويظن من لايعرف أمينة انها كثيرة التنقل لايستقر بها المقام فى سكن حتى تهجره الى آخر ، وهذا غير صحيح اذ أنها تنشد حياة الاستقرار ولكنها لاتجدها والدليل على ذلك أنها أقامت فى مسكن واحد سبع سنين بشارع الشيخ حمزه بميدان الازهار ثم انتقلت منه لتقيم فى فيللتها بالهرم التى انفقت عليها ثلاثة آلاف جنيه ، واثثتها بمثل هذا المبلغ ولكنها اضطرت لبيعها فى ذلك الوقت الى المرحومة أسمهان بنفس الثمن ، لأنها كانت بعيدة عن حياة العمران ، وفى هذه الفيللا وقع حادث اطلاق الرصاص المشهور بين المرحوم احمد سالم واللواء محمد امام ابراهيم بعد شرائها بثلاثة أشهر فقط ، ثم انتقلت أمينة بعد ذلك الى شقتين الاولى فى عمارة الايموبيليا كانت تقيم فيها المرحومة عزيزة أمير والثانية تقع على شاطىء النيل بحى الزمالك حتى استقرت اخيرا فى المسكن الجديد .

وتمتاز أمينة بشخصية تختلف كثيرا عن نجومنا وكواكبنا ، ولذلك يرمونها بالتعالى والكبرياء والغموض ، وهى فى الواقع تعيش حياة تتسم بالبساطة والوضوح ، تستطيع ان تلمسها لو اقتحمت معى مسكنها الذى يعطيك صورة صادقة عن شخصية صاحبته

خادمتها تتزوج ثلاث مرات

هذه هى الخادم تفتح لك الباب فتعرفها جيدا لأنها لم تفارقها منذ خمسة عشر عاما مما يدل على طيبة صاحبة البيت ، حتى انها تزوجت ثلاث مرات أثناء عملها معها . وارتفع اجرها الشهرى من ٨٠ قرشا الى ٨ جنيهات فى خلال هذه الفترة

ثم تدخل من بهو صغير أرضه عارية من الابسطة ولكن جدرانه مزينة باللوحات الايطالية النادرة ثم يسلمك هذا البهو الى غرفة الصالون باثاثها المتواضع وهذه الغرفة مقسمة الى قسمين قسم للاستقبال والثانى للطعام .

صالون ادبى

ثم تبحث عن صاحبة البيت فتجدها جالسة فى الشرفة الشرقية المطلة على مناظر طبيعية جميلة تصطلى بشمس الشتاء الدافئة وتجلس فى ندوة أدبية مع بعض الادباء تعرف من بينهم الاستاذ سلامة موسى وتستمع معى الى ما يدور بينهما فى هذا الحديث فاذا بها

الزوجة ـ بلاش دلوقت .. احسن عندنا ضيوف !

حديث الأدب من الاستاذ سلامه موسى

.. مع كتاب لالبير كامو

تتحدث عن المرأة والمجتمع وعن اندريه جيد والبير كامو وتتناقش عما جد فى المسرح الفرنسى أو الميزانسين الروسى أو الاتجاه الموسيقى الجديد فى اسبانيا

وفى أثناء الحديث تقوم الى المكتبة لتبحث عن بعض المراجع ،ولا يضيرها أن تهدى الكتاب الذى يعجبها الى اصدقائها لكى يشتركوا معها فى لذة الفكر ثم تشترى منه كتابين او ثلاثة كتب اخرى لتوزعها ايضا

فلسفة الأزياء !

ثم تترك مكتبتها بما حوت من آثار الفكر والفن الى غرفة النوم حيث تحتفظ بمجموعة نادرة من احدث الازياء التى تجلبها معها فى كل عام من عواصم أوربا . وتلاحظ ان لديها مجموعة وافرة تضم مختلف الالوان والاشغال من القبعات والاحذية والقفازات والاحزمة ، فتسألها عن غرامها بهذه الاشياء ، فتقول لك بصراحتها المعهودة عن سر اناقتها : وهى انها تشترى ثيابها من متاجر الازياء فى باريس فى اثناء معارض الفرص الكبيرة حيث تشترى الثوب الواحد من احدث الموديلات الذى يبلغ ثمنه مائة جنيه بثلاثين جنيها او اربعين جنيها فقط ، ثم تشترى بعد ذلك القبعات والقفازات والاحزمة والاحذيه بأغلى الاثمان ، لأنها تظهر اناقة المرأة فهى تؤدى دور الاكسسوار بالنسبة للفستان اى الملحقات . فان ثمن القفاز او القبعة او الحذاء لا يزيد على ثلاثة جنيهات ، ولكن المرأة تستطيع بتغيير هذا الطاقم على ثوب واحد ، أن تكون دائمة انيقة ومتجددة فى مظهرها بالرغم من انها تظهر بثوب واحد ، وتقول أمينة ان هذا هو سر اناقة المرأة الفرنسية التى لا تغالى فى قيمة ثيابها بقدر ماتهتم بملحقاتها التى تعتبر كالاطار بالنسبة للثوب

القرون الرومية وارسطو وافلاطون

اما غرفة المطبخ فان امينة قلما تدخلها لانها تعتمد كثيرا على خادمتها التى تعتبرها بمثابة صديقة لهاوطبقها المفضل هو البامية وتقول فى ذلك انها تحبها لان اسمها « القرون الرومية » نسبة الىَّ قدماء الاغريق ، وتقول انها كلما اكلت البامية تذكرت ارسطو وافلاطون واشيلوس من فلاسفة الاغريق وشعرائها الذين كانوا يأكلون مثلها من نفس هذا الطعام .

تقول امينة : الزهور تجمل الحياة وتضفى جوا مرحا على كل ما يحيط بها ..

بين عشرات القبعات والقفازات تمسك قبعة انيقة اشترتها من فيينا ..

نصائح .. للأزواج

ان حياة النجوم لاتخلو من المشاكل والخلافات . بالرغم من هالة السعادة التي تطلقها الاضواء حولهم . ولكن معظم هذه الخلافات سحابات صيف بيضاء لاتكاد تظهر حتى تختفى ..

وحياة هدى سلطان وفريد شوقى لاتختلف كثيرا عن حياة سائر النجوم فهى لاتخلو من منغصات وأسباب تثير الخلاف والجدال ..

وتقول هدى : ان سوء التفاهم لابد منه للحياة الزوجية السعيدة ، ولاتقل أهميته عند الزوجين عن أهمية الملح والبهار لأطباق الطعام اللذيذة ..!

ويقول فريد : ان لى أسلوبا فريدا ألجأ اليه دائما لاعادة الصفاء الى النفوس والمرح الى جو الاسرة ، وأنصح جميع الازواج باتباعه .. وهو كما ترى كفيل باستتباب الامن وتوقيع معاهدة الصلح .. ولو بالاكراه !

١ ــ انطلقت اشاعة خبيثة من بعض الصديقات «العدوات» والاصدقاء الاعداء بأن غراما عنيفا نشب بين فريد شوقى واحدى النجوم الجديدة والتقطت هدى سلطان الاشاعة ، وعاد فريد في المساء متأخرا . فقابلته بتكشيرة كبيرة وهى تقول :

ــ كنت فين ؟

وأكد لها انه كان فى الاستديو ، ولكنها ثارت فى وجهه

ــ أنت خاين ! قول أنك كنت معاها ! بتخبى ليه ؟

ودهش فريد وقال :

ــ مظلوم .. والله العظيم مظلوم ..!

٢ ــ وأقسم لها بأغلظ الايمان على براءته براءة الذئب من دم ابن يعقوب ولكنها لم تستمع له ، فراح يستشهد بأصدقائه واحدا بعد واحد ، ولكنها أشاحت بوجهها عنه

وأخذ يقبل يديها ويناجيها بأعذب الالفاظ ، ويستعمل كل مافى جعبته من أساليب اللباقة والذكاء .. والتمثيل ولكن بلا فائدة .. فقد غضبت حواء ..!

٣ ــ ونفد صبر آدم وهددها باستعمال وسيلة أخرى لتوقيع الصلح ، وهزت هى كتفيها وهى تقول :

ــ ولو .. مش ممكن أقدر أصالحك ..!

ولم يكن هناك بد مما ليس منه بد، فجذبها فريد اليه بقوة وطبع على شفتيها قبلة حارة مليئة .

وبذلك ألقى آخر سهم من أسلحته، أسلحة آدم ..!

٤ ــ ونجح سلاح القوة فى اخضاع حواء .. وبدأت حصونها تنهار بعد القبلة الاولى ، واقتنعت تماما ببراءة زوجها بعد القبلة الثانية ، وعادت السعادة من جديد بعد القبلة الثالثة ..!!

هذه هي الأخبار

٦ لجان لتنظيم العمل بين السينمائيين

قرر مجلس ادارة نقابة السينمائيين فى اجتماعه الاخير تكوين ست لجان من اعضائه توزع عليهم أعمال النقابة والنادى ، وتتكون اللجان الست كما يأتى : (١) لجنة الاتصال بالجهات الرسمية لتنظيم علاقة النقابة مع المسئولين (٢) لجنة الاتصال بغرفة السينما لتنظيم العمل بين النقابيين والمنتجين وتصفية المشكلات القائمة بين الطرفين (٣) لجنة الشكاوى للنظر فى شكاوى الاعضاء والعمل على حلها بما يحفظ للنقابيين مصالحهم (٤) اللجنة المالية لتصريف الشئون المالية وتنمية موارد النقابة (٥) لجنة مراقبة النادى واستقبال الزائرين (٦) لجنة الصحافة والنقابة لتنظيم علاقة النقابة بالصحفيين وتزويد مكتبتها بالكتب الثقافية والدراسية وتنظيم المحاضرات الفنية

وقد كون كل فريق من الفنيين رابطة تجمعهم ، وترعى مصالحهم فتكون رابطة لمساعدى التصوير ورابطة لمساعدى الاخراج ، وستنظم هاتان الرابطتان اختصاص الاعضاء واجورهم بحيث لايقبل عضو العمل باجر أقل من الحد الادنى المقرر له ، ولا يسمح له بأن يحل مكان زميل اختلف مع المنتج بغير اذن الرابطة والنقابة

العيد الثلاثيني لمسرح رمسيس

دعا الاستاذ محمد فؤاد جلال وزير الارشاد القومى صفوة المجتمع ورجال الصحافة والأدب وكبار الفنانين الى الاحتفال بالعيد الثلاثيني لمسرح رمسيس يوم الثلاثاء ١٠ مارس ، ففى مثل هذا اليوم منذ ثلاثين عاما افتتح مسرح رمسيس العتيد أبوابه مسجلا صفحة رائعة فى تاريخ المسرح المصرى

وقد افتتح الحفل وزير الارشاد بكلمة طيبة حيا فيها جهود مؤسسى فرقة رمسيس والرعيل الاول من الممثلين والممثلات الذين اشتركوا معه فى جهاده الطويل الشاق

وتلاه الاستاذ سليمان نجيب مدير الاوبرا المصرية الذى تحمس فى الدفاع عن فن التمثيل وطالب المسئولين بحمايته من طغيان السينما ، وقال ان فن التمثيل هو الفن الصحيح الاصيل اما السينما فصناعة قوامها التسلية واثارة الجمهور

ثم القى الاستاذ محمود كامل خطبة طويلة تحدث فيها عن جيش محمد على وفتوحات مصر فى المكسيك ، ثم عرج على التمثيل والدور الذى لعبه كناقد فى عهد مسرح رمسيس الذهبى

ثم ظهرت السيدة فاطمة رشدى كبيرة ممثلات الشرق على المسرح فى حركة استعراضية رشيقة والقت كلمة قصيرة من ورقة مكتوبة حيت فيها ذكرى عاهل الفن الكبير عزيز عيد « زوجها الاسبق » وترحمت على أيامها فى مسرح رمسيس ، وكانت تلقى كلمتها كاحسن طالبة تسمع قطعة محفوظات من الشعر الحماسى

وانتهت الكلمات بكلمة شكر أزجاها يوسف وهبى للصحفيين والادباء الذين لبوا الدعوة للاحتفاء بعيده ، وللفنانين الذين عاونوه وحملوا معه مشعل الجهاد ثم استعرض اسماء الفنانين والفنيين الذين بنوا معه صرح مسرح رمسيس الاحياء منهم والذين تركوا الحياة الى العالم الاخر

وبعد ذلك قدم يوسف مع ابناء رمسيس الفصل الثالث من مسرحية كرسى الاعتراف والفصل الثالث من مسرحية غادة الكاميليا والفصل الاول من مسرحية المجنون وهى الرواية التى افتتح بها مسرح رمسيس فى ١٠ مارس ١٩٢٣

الاستاذ محمد فؤاد جلال وزير الارشاد القومى يضحك لنكتة القاها الممثل الكبير حسين رياض ويرى الى اليسار الوزير انور حبيب مدير المطبوعات والى يمينه الممثلة المعروفة زوزو نبيل

صورة تذكارية رائعة تجمع عددا كبيرا من افراد اسرة مسرح رمسيس فى عهدها الذهبى ويرى فى وسط الصورة عميد الاسرة يوسف وهبى والى يساره زينب صدقى وفردوس حسن وامينة رزق وحسن الامام والى يمينه روحية خالد وفتحية على وفى الخلف حسين رياض وانور وجدى وحسن البارودى وفاخر فاخر وتوفيق صادق وكوكا وادمون تويما

أفلام تخرج فى مصر لحساب النقطة الرابعة

افلام تخرج فى مصر
لحساب برنامج النقطة الرابعة

أعلنت السفارة الامريكية عن مناقصة لتصوير بعض الافلام الثقافية فرست المناقصة على المخرجين حسن عامر وحسن رضا

وسيبدأ المخرجان عملهما قريبا وهذه الافلام تصور لحساب برنامج النقطة الرابعة ، وكانت تقوم بها فى الاعوام الماضية بعثة من السينمائيين الامريكيين

غير ان المسئولين فى الهيئة رأوا ان احضار مصورين ومخرجين من أمريكا يكلفهم نفقات باهظة بينما يمكن لفنانين من المصريين تأدية هذه المهمة على خير وجه وبنفقات تعتبر تافهة بالنسبة لما كان يتقاضاه الفنانون الامريكيون

خناقة حول عيد المسرح

خناقة حول « عيد المسرح »

تلقى الاستاذ سليمان نجيب مدير الاوبرا المصرية برقية من المخرج فؤاد الجزايرلى يوم الاحتفال بالعيد الثلاثينى لمسرح رمسيس يقول فيها «عيد المسرح المصرى الذى تحتفلون به اليوم هو عيد لمسرح رمسيس فقط لان المسرح المصرى تكون منذ أكثر من ٣٠ سنة وعلى التحقيق عام ١٨٨٠ ، أرجو تصحيح ذلك فى خطابكم اليوم »

فؤاد الجزايرلى

تصحيح .. التصحيح

المحرر : ولد المسرح المصرى الحقيقى عام ١٨٦٩ ففى هذا العام قدم يعقوب صنوع اول مسرحية مصرية باللغة العربية ، وكان ليعقوب صنوع جمهور كبير يعجب به وبرتاد مسرحه ، بل لقد كانت تذاكر الحفلات تنفد قبل التمثيل بيوم أو يومين ، وهو ما لا يحدث فى أى مسرح من مسارحنا

كل الفنون

سينما

* يسافر المخرج ابراهيم عز الدين الى أمريكا قريبا للاتفاق على اخراج فيلم مصرى بالالوان يشترك فى تمثيله بعض نجوم السينما فى هوليوود مع فنانين مصريين.

* سيظهر المخرج عباس كامل فى فيلم « لسانك حصانك » شخصياته الكوميدية التى ابتكرها فى افلامه وهى عبد الرحيم بيه كبير الرحيمية قبلى وولده عبدالموجود وسكرتيره الدندراوى

* أجرى المخرج يوسف شاهين باستديو جلال اختبارا فنيا لثلاثة وجوه جديدة يعلق عليها آمالا كبارا

* كتب أستاذ بكلية الآداب قصه فيلم تدور حوادثه بين المتاحف المصرية ومتحف اللوفر بباريس . ويقول ان السفارة الفرنسية فى مصر وعدته بتسهيل تصوير فيلمه فى فرنسا وانه سينتج الفيلم لحسابه الخاص

* سجلت السيدة تماضر توفيق بصوتها دور الراوية فى أوبريت « سندريللا » فى فيلم « لحن حبى »

* وضع الملحن يوسف صالح خمسة الحان بدوية لفيلم « السيد البدوى » تمثل اغانى الحداء والاذكار ينشدها الشيخ فريد السنديونى والمطربتان شافية ودنيا زاد التى ستظهر فى هذا الفيلم للمرة الاولى .

* انتهى العمل باستديو مصر فى فيلمى « مؤامرة » اخراج كمال الشيخ وانتاج أفلام محمد حمادة و« ولحن حبى » اخراج احمد بدرخان لحساب أفلام فريد الاطرش . وبدأ العمل فى فيلم « فاعل خير » من اخراج حلمى رفله لحساب افلام محمد فوزى

* ينتظر أن يستأنف العمل فى هذا الاسبوع فى فيلم « الله معنا » وقد علمنا ان التعديلات التى ادخلت عليه لم تمس جوهر الموضوع ، بل اكتفت بتغيير اسماء بعض شخصيات الفيلم

* دعت شركة فوكس رجال الصحافة الى حفلة خاصة عرض فيها فيلم ثلوج كليمانجارو . وهو من اقوى الافلام التى عرضت فى عام ١٩٥٣ ويمثل أدواره الرئيسية جريجورى بيك وسوزان هيوارد وآفا جاردنر

وعرض فى نفس الحفلة فيلم قصير عن أعمال المصور العظيم رافاييل

* بدأ العمل فى الفيلم الذى يخرجه محمد عبد الجواد لافلام أميه باستديو الاهرام منذ ايام والمقرر ان ينتهى العمل من الفيلم فى منتصف أبريل القادم

* بعد ان ينتهى محمد فوزى من تمثيل فيلمه الذى يخرجه باستديو مصر الآن حلمى رفله وتمثل معه فيه المطربة صباح ، سيبدأ فورا فى انتاج فيلم جديد يخرجه نيازى مصطفى باستديو مصر وتشترك فيه معه مديحة يسرى وشادية واسماعيل يس

* تنتهى مدة اقامة الراقصة ليلى الجزائرية فى مصر يوم ٢٧ مارس ، وستغادر القاهرة بعد هذا التاريخ عائدة الى فرنسا حيث تعمل فى احد ملاهى باريس كراقصة أما الفيلم الذى كانت تمثل فيه مع فريد الاطرش فقد انتهى اخراجه ولا ينتظر أن يعرض فى هذا الموسم

مسرح

* يقوم توفيق الحكيم بوصفه مشرفا على شئون المسرح والسينما بوزارة الارشاد القومى الآن بوضع سياسة ثابتة للمسرح المصرى والسينما المصرية فى خلال السنوات العشر المقبلة .

* احتفل شكوكو بعيد ميلاد ابنه سلطان فى بيروت . وقد خلت الحفلة من المحتفل به نظرا لوجوده فى القاهرة

* عدلت الفرقة المصرية عن القيام برحلتها الى سوريا والعراق

* يقدم اتحاد الممثلين الهواة مسرحية « صراع مع الشيطان » على مسرح الازبكية يوم ١١ ابريل وهى من أربعة فصول

موسيقى

* عين جلال حرب مستشارا قانونيا لنقابة الموسيقيين .

* قرر مجلس ادارة نقابة الموسيقيين عدم منح سلفيات الا للاعضاء المسددين للاشتراكات لمدة ثلاث سنوات على الاقل

* دفع عبدالوهاب أجور الموسيقيين الذين اشتركوا فى حفلات المهرجان من جيبه الخاص على أن يتولى تحصيلها من المسئولين . وتقدر هذه الاجور بمبلغ ١٥٠٠ جنيه .

* يعرض قريبا بدور السينما النشيد الحماسى الذى وضعه مأمون الشناوى ولحنه وغناه الموسيقار محمد عبد الوهاب ومطلع النشيد :
«عاشت مصر حرة والسودان»

* شهد نادى الارمن هذا الاسبوع حفلا موسيقيا ممتازا أحياه بعض هواة الموسيقى واشترك فيه بالعزف على الكمان المهندس احمد خليل ابراهيم ومحمود عبد المجيد الطالب بكلية الطب

وقد افتتح الحفل بكلمتين الاولى من الرسام الكاريكاتورى الكبير صاروخان والثانية من ابنته الآنسة سيتا التى تحدثت فيها عن ألوان الموسيقى الكلاسيك وبالاخص موسيقى باخ وبروك ، ثم اختتم الحفل بكلمه من الصاغ شفيق أبو عوف أثنى فيها على المسيو ارمناك أستاذ الكمان بمعهد فؤاد الاول للموسيقى قال فيها : اذا كان فى مصر عازف على الكمان فان الفضل فى ذلك يرجع لاستاذنا الكبير ارمناك اسابان

ثورة على شركة كايروفون

اثير فى اجتماع مجلس ادارة اتحاد المؤلفين الاخير ان شركة كايروفون تشترط على المؤلفين فى عقودها الجديدة التخلى عن حقوقهم فى التأليف حتى فى حالة صدور قانون حماية حقوق الملكية الادبية والفنية ، فاقترح المجلس توجيه منشور دورى للشركة وجميع أعضائها لتحذيرهم من قبول التعاقد على هذا الاساس

اذاعة

* اصدر مدير الاذاعة أمرا باعادة النظر فى اجور فنانى الاذاعة التى كانت قد تعدلت اخيرا بعد ان ظهر ان بعض فنانى الدرجة الثالثة يتقاضون نفس الاجور التى يتقاضاها أصحاب الدرجة الاولى

* يسجل اليوم فريد الاطرش نشيدا وطنيا جديدا عنوانه « البعث الجديد » للشاعر احمد خميس ويتألف من خمسة « كوبليهات » ويشترك فيه « كورس » من الرجال

* بدأت الدراسة بمعهد الاذاعة يوم السبت الماضى وقد تقرر قبول ٢٠ طالبا وجميعهم من موظفى الاذاعة وستتخرج الدفعة الاولى بعد شهرين ونصف شهر

* عين عرفات عباس عطيفه أمينا لمكتبة الاذاعة بدلا من السيدة مويا شكرى التى استقالت .

* تقرر اذاعة ركن السودان يوميا من الساعة الثامنة مساء الى الثامنة والربع على الموجة القصيرة على أن تزاد مدته فى يوم الثلاثاء الى نصف ساعة

* يقوم ركن الجيش بعمل زيارات لاسلحة الجيش المختلفة الغرض منها اعطاء صورة صادقة عن حياة الجنود داخل معسكراتهم وتعريف الجمهور بهذه الاسلحة . وسيقوم الركن بزيارة لسلاح الفرسان يوم الاربعاء القادم وسيبدأ البرنامج بكلمه لقائد السلاح ويخرجه الاستاذ صلاح بيومى

* على أثر اذاعة برنامج معركة رشيد وهو احدى سلسلة « معارك الجيش الخالدة » التى يقدمها ركن الجيش أرسل مجلس بلدى رشيد اقتراحا الى ولاة الامور بالاحتفال بيوم معركة رشيد واقامة تمثال لهذه المناسبة . وقد بدأ المجلس فعلا فى جمع التبرعات من الاهالى وسيحضر الاحتفال الرئيس اللواء محمد نجيب .

* اقترحت لجنة البرامج الغاء برنامجى « ما وراء الالحان » و « لغة الموسيقى »

* صدر أمر بالغاء « روضة الادب » التى كان يشرف عليها محمد المويلحى على أن يذيع شعراء وزجالو الدرجة الاولى فى البرنامج العام

الاجابة

١ – اتفق الدكتور زكى هاشم على ان يدفع ٧٠٠ جنيه مهرا لناريمان

٢ – كانت السيدة زينب الوكيل مخطوبة لمدرس ثانوى فى دمنهور

٣ – تزوج الاستاذ حافظ رمضان فى الستين من عمره

٤ – عقد قران الآنسه امكلثوم على الشيخ عبد الرحيم بدوى صاحب مطبعة الرغائب وذلك لتسهيل دخولها فلسطين

* تقرر اذاعة القرآن الكريم فى خلال شهر رمضان ثلاث مرات يوميا : مرة فى الصباح وأخرى قبل مدفع الافطار والاخيرة فى الساعة التاسعة مساء

* قام حسين البشرى والآنسة صفية عبد الحميد المشرفان على ركن العمال برحلة علمية الى منطقة سدر بشبه جزيرة سينا لبحث الحالة الاجتماعية لعمال آبار البترول الذين يعملون بشركة الآبار هناك توطئة لعمل ريبورتاج عن هؤلاء العمال .

* أعلنت محطة اذاعة الباكستان عن مسابقة فى الشعر لمستمعى الاذاعة فى الاقطار العربية وقد تألفت لجنة من الاساتذة عباس محمود العقاد وعبد الرحمن صدقى والدكتور ابراهيم ناجى لاختيار المقطوعات الصالحة التى يتقدم بها المستمعون فى مصر .

تصوير

* اختار الرئيس اللواء محمد نجيب اربع عشرة لوحة من روائع الفن الحديث تمثل الوانا مختلفة من الحياة الريفية والمناظر الطبيعية من مقتنيات متحف الفن الحديث لتزين بها قاعات مجلس الوزراء وردهاته

* افتتح الرئيس يوم الخميس الماضى معرض الفنانين عز الدين حموده وزينب عبد الحميد برواق الفنون الجميلة ، والفنانان زوجان اشتركا معا فى بعثة فنية فى اسبانيا ومعظم لوحاتها وعددها ٧٥ تمثل مناظر صوراها فى الاندلس

* افتتح مساء الخميس معرض المثال كلوزيل بجاليرى الفليون» وقد كان كلوزيل رئيسا لقسم النحت بكلية الفنون الجميلة عدة سنوات

باليه

* تصل فرقة الباليه الهندى « سانتاراو » الى مصر فى منتصف شهر ابريل القادم وستبدأ الفرقة عملها على مسرح الاوبرا بالقاهرة ابتداء من ٢٠ ابريل اى بعد انتهاء موسم فرقة الاوبرا الايطالية وسيستمر عرضها بمسرح الاوبرا لمدة عشرة ايام

من هوليوود إلى القاهرة

فى المعرض الفنى للرسامين الغربيين

هوليوود : لمراسل الجيل الجديد

كان الشىء الوحيد الذى تحدثت عنه هوليوود فى الاسبوع الماضى هو هذا المعرض الكبير الذى اقامه اتحاد الفنانين الغربيين فى النادى اليونانى بميدان سيرل .. وعرض فيه آخر اللوحات والتماثيل التى تمثل اتجاه الفن نحو نظريه « السيرياليزم ».. وقد ساهم فى هذا المعرض كثير من الفنانين الامريكيين وعلى رأسهم المثال المعروف ف . س . هوسر والمصورة السينمائيه آرليتا موريس ..!

تبرعات النجوم

ولم ينقطع نجوم هوليوود عن زياره المعرض طوال مدة اقامته .. وقد تبرع كثير منهم بمبالغ كبيرة لصالح اتحاد الفنانين الغربيين ولكن النجمة الايرلندية « كونستانس سميث » تبرعت للمعرض بطريقه مبتكرة فقد خصصت من وقتها كل يوم ثلاث ساعات كاملة لمدة اسبوع قضتها بين يدى الرسام « كريستيان فون سكونيريا » ليرسم صورتها لتباع فى مزاد لصالح الاتحاد .. وشاء المصادفة ان تفوز لوحة كونستانس سميث بالجائزة الاولى فى المعرض .

والرسام كريستيان يعتبر من احسن رسامى اللوحات الزيتية فى جنوب كاليفورنيا وقد نشأ فى بيت متواضع بولاية أوهايو وعمره الآن ٥٢ سنه !

... وحينما أجرى المزاد على اللوحة ارتفع ثمنها الى ٢٥ الف دولار .. !

جو مرح

وقد اشرف على اعداد المعرض النجمة « جين كرين » والنجم جريجورى بيك والرسام فان كوبلاند .. وفى اليوم الثالث للمعرض ارادت جين كرين أن تداعب المتفرجين فدبرت مؤامرة طريفة مع الفنانين العارضين واتفقت معهم على ان تقف – هى – داخل برواز أنيق فى وضع مخصوص كما لو كانت لوحة زيتية .. وفعلا تم تنفيذ المؤامرة ونجحت الى درجة غريبة ولم يكتشفها الا « كورنيل وايلد » .. ولم يكن الفضل يرجع الى ذكائه وانما الى المصادفة وحدها !

فانه حينما وقف أمام اللوحة أعجب بها جدا وحينما اقتربت يده تتلمس اجزاءها .. اتضحت الحقيقة وانفجرت « جين كرين » ضاحكة وهى تقول : يكفى أننى خدعت ٢٠ الف متفرج على الاقل ..!

↑ النجمة الايرلندية « كونستانس سميث » وقد وقفت تتأمل صورتها الزيتية باعجاب شديد بعد ان انتهى منها الرسام « كريستيان سكونيريا »

→ المؤامرة اثناء التنفيذ .. وقد وقف حول اللوحة الرسامة اركليتا موريس وفان كوبلاند ولوكيتى وهوسر .. !

جين كرين تبدى اعجابها بالتمثال السيرياليزم الذى حفره من الخشب الزان المثال الكندى ف . س . هوسر الذى وقف بجانبها !

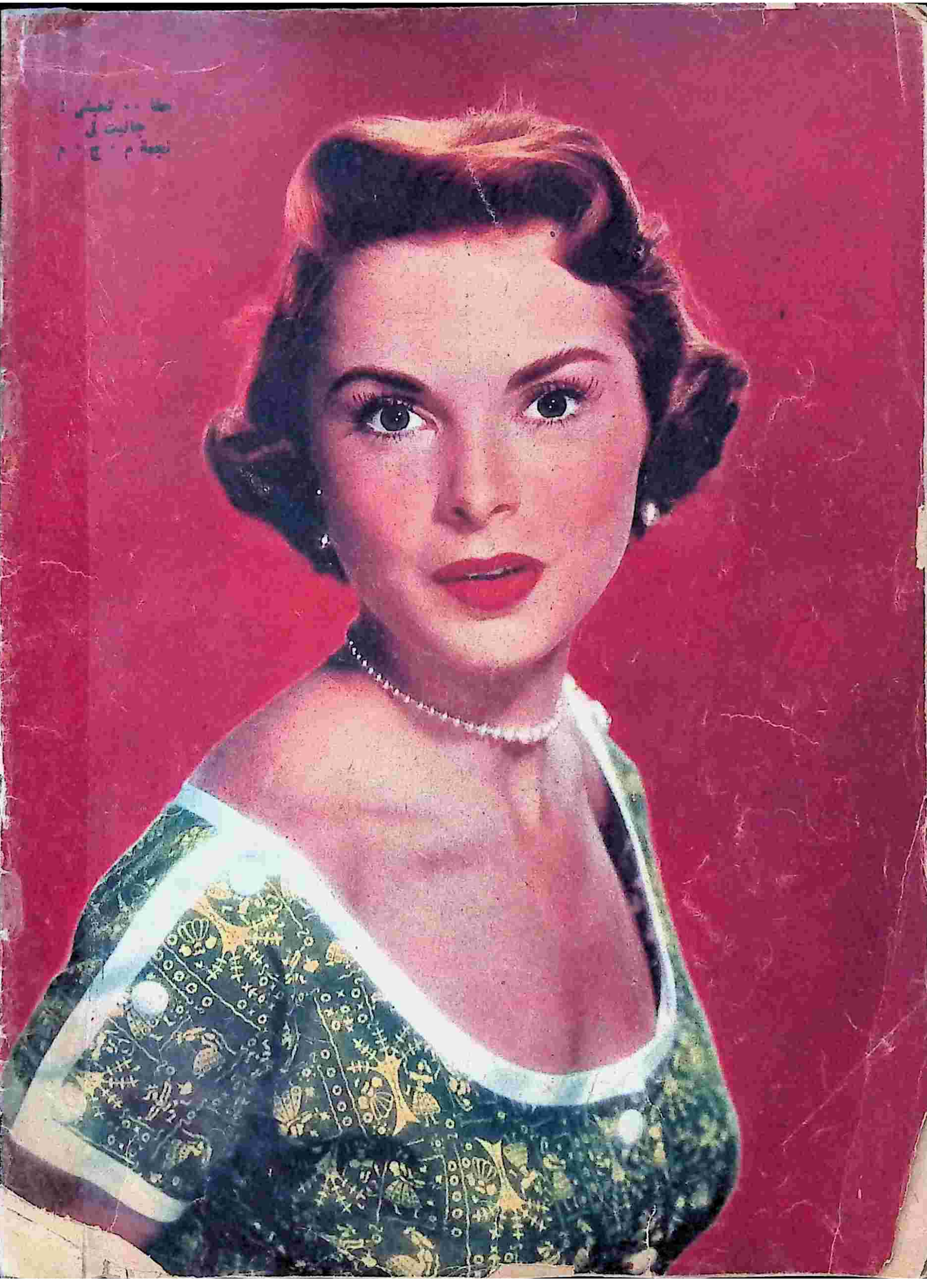
جانيت لي
نجمة م . ج . م